وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى عينة من المراهقين الثانويين بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم النفسية والتربوية

تخصص : إرشاد أسري

إعداد الطالبة

فريحة صندوق

إشراف:

د/ محمد داودي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
د/ باهي سلامي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الأغواط	رئيسا
د/ داودي محمد	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الأغواط	مشرفا ومقررا
أ.د/ حسين بوداود	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	مناقشا
د/ بن سعد أحمد	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الأغواط	مناقشا

السنة الجامعية: 2015/2014

كلمة شكر

أتقدم بجزيل شكري وخالص عرفاني إلى كل من ساهم
من قريب
أو من بعيد في إتمام هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات
وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور :داودي محمد
الذي لم يبخل بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام
هذا البحث .
كما أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الكرام: عون علي ، بوفاتح محمد، عاجب بومدين ، عمومن رمضان وإلى كل أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط ، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل مستشاري التوجيه بكل الثانويات

إهداء

إلى أغلى ما في الوجود : والديا الكريمين

إلى إخوتي وأخواتي

إلى صديقاتي وأصدقائي

إلى كل طالب علم

فريحة

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة العلاقة بين درجات جودة الحياة الأسرية ودرجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ ببعض الثانويات بالأغواط ، ومعرفة مستوى جودة الحياة الأسرية عند التلاميذ المتفوقين دراسيا ، والتلاميذ غير المتفوقين دراسيا ، وتهدف أيضا لمعرفة الفروق بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والتلاميذ غير المتفوقين دراسيا في جودة الحياة الأسرية وكذلك الفروق تبعاً لمتغيرات الجنس ، والشعبة ، ولتحقيق أغراض البحث تم الإعتماد على المنهج الوصفي .

تكونت عينة الدراسة من 111 تلميذا وتلميذة من المتفوقين دراسيا ، و120 تلميذا وتلميذة من التلاميذ غير المتفوقين دراسيا من ست ثانويات بالأغواط .

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية :

1- أن مستوى جودة الحياة الأسرية كان مرتفعا لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط .

2- أن مستوى جودة الحياة الأسرية كان مرتفعا لدى التلاميذ غير المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط .

3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة الأسرية ودرجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط .

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والتلاميذ غير المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط .

5- لا توجد فروق ذات ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس .

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس .

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الشعبة .

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الشعبة .

وتمت مناقشة هذه النتائج وغيرها من خلال نتائج الدراسات السابقة والتراث النظري .

Summary of study :

This study aims to find out the nature of relationship between the quality of family life and the academic competence among a sample of teenagers in Laghouat secondary schools, and to find out the level of quality of family life among the competent students and the incompetent ones .Also, it aims to find out the differences between the competent and the incompetent students in quality of family life .It also aims to find out the differences depending on sex and specialization

To achieve this scientific research aims ,It has been relying the descriptive approach with its both correlative and comparative types. The sample of study contains 111 of competent pupils and 120 of incompetent ones. It has been selected 6 secondary schools in Laghouat .

It was reached the following results:

1- The level of quality of family life of competent students was average in some secondary schools of Laghouat.

2- The level of quality of family life of incompetent students was also average in some secondary schools of Laghouat

3- There is no relationship with statistic significant between degrees of quality of family life and the degrees of academic competence of secondary competent students in Laghouat.

4- There are no differences in quality of family life between the competent and the incompetent students in some secondary schools of Laghouat.

5-There are no differences with statistic significant between the average students in degrees of quality of family life due to sex variables.

6- There are no differences with statistic significant in academic competence of a sample of average students due to sex variable.

7- There are no differences with statistic significant between secondary competent students in quality of family life due to the specialization .

8- There are differences with statistic significant between the secondary competent students in quality of family life due to specialization

The results have been discussed according to the previous studies.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
كلمة شكر	أ
إهداء	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ت
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	ث
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	ذ
فهرس الأشكال	ر
فهرس الملاحق	ز
المقدمة	2
الجانب النظـــــــري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها المنهجية	
* تمهيد	07
1- أسباب اختيار موضوع الدراسة	07
2- أهمية الدراسة	07
3- أهداف الدراسة	08
4- مشكلة الدراسة	10
5- فرضيات الدراسة	14
6- التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة	15
7- الدراسات السابقة	16
8- التعقيب على الدراسات السابقة	24
* خلاصة الفصل	26

الفصل الثاني: جودة الحياة الأسرية	
* تمهيد	28
1- مفهوم جودة الحياة	28
2- تعريف جودة الحياة الأسرية	32
3- المصطلحات التي لها علاقة بجودة الحياة	32
4- العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية	34
5- أبعاد جودة الحياة	35
6- الإتجاهات المفسرة لجودة الحياة	38
7- مقومات جودة الحياة	43
8- مؤشرات جودة الحياة	44
9- جودة الحياة الأسرية وعلم النفس الإيجابي	44
* خلاصة الفصل	46
الفصل الثالث : التفوق الدراسي	
* تمهيد	48
1- مفهوم التفوق الدراسي	48
2- خصائص المتفوقين دراسيا	54
3- مشكلات المتفوقين دراسيا	59
4- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي	62
5- مجالات التفوق الدراسي	67
6- أنواع التفوق الدراسي	68
7- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي	69
8- دور الأسرة في الكشف عن المتفوقين دراسيا	75
9- دور الأسرة في رعاية المتفوقين دراسيا	76
10- دور المعلم في رعاية المتفوقين دراسيا	77
11- قياس وتشخيص التفوق	78
* خلاصة الفصل	79

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

* تمهيد	82
1- الإطار المكاني والزماني للدراسة	82
2- حدود الدراسة	82
3- مجتمع وعينة الدراسة	83
4- الدراسة الاستطلاعية	87
5- منهج الدراسة	87
6- أدوات الدراسة	87
7- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	89
8- إجراءات التطبيق	93
9- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة	93
10- التذكير بفرضيات الدراسة	94
* خلاصة الفصل	95

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

* تمهيد	97
1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى	97
2- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية	99
3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	101
4- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرابعة	103
5- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الخامسة	105
6- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية السادسة	106
7- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية السابعة	108
8- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثامنة	109
* الاستنتاج العام	111
* خاتمة	112
* اقتراحات الدراسة	112
قائمة المراجع	114
الملاحق	I

فهرس الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة قبل التطبيق	84
02	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة بعد التطبيق	85
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	86
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة	86
05	يوضح أبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية	89
06	يبين الصدق بطريقة المقارنة الطرفية	91
07	يبين الصدق لمقياس جودة الحياة الأسرية بطريقة الاتساق الداخلي	92
08	يبين معامل الثبات لمقياس جودة الحياة الأسرية بطريقة التجزئة النصفية	92
09	يبين معامل الثبات لمقياس جودة الحياة الأسرية بطريقة ألفا كرونباخ	92
10	يوضح نتائج الفرضية الأولى	97
11	يوضح نتائج الفرضية الثانية	100
12	يبين نتائج الفرضية الثالثة	101
13	يوضح نتائج الفرضية الرابعة	104
14	يبين نتائج الفرضية الخامسة	105
15	يوضح نتائج الفرضية السادسة	106
16	يوضح نتائج الفرضية السابعة	108
17	يوضح نتائج الفرضية الثامنة	109

فهرس الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل أبعاد جودة الحياة الأسرية	37
02	يمثل تصور أبوسريع وآخرون لتصنيف جودة الحياة	42
03	شكل يوضح الدوائر الثلاث لنظرية رينزولي	70
04	شكل يوضح نموذج غبريال للتفوق	74
05	شكل يمثل نموذج آن لامنكز	75
06	شكل يمثل مخطط الإنتشار	103

فهرس الملاحق:

الرقم	إسم الملحق	الصفحة
01	الملحق رقم 1: مقياس جودة الحياة الأسرية	I
02	الملحق رقم 2: يمثل نتائج الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	III
03	الملحق رقم 3: يمثل نتائج الفرضيات	VI

المقدمة

المقدمــة

يعد مفهوم جودة الحياة حديثا في التراث النفسي ، حيث ظهر كأحد الموضوعات في مجال علم النفس الايجابي الذي بدوره يعتبر توجها جديدا ، فهو يدرس السلوك الإنساني من الناحية الايجابية وبظهوره على يد **مارتن سيلجمان عام** 1998 ، ظهرت معه مفاهيم ذات أهمية على سبيل المثال : السعادة ، التفاؤل ، جودة الحياة ، إذ تعتبر هذه الأخيرة من المواضيع المهمة والحديثة ، وقد عرف مصطلح جودة الحياة تطورا خلال الآونة الأخيرة ، ورغم جدة وحداثة هذا المصطلح إلا أنه يمكن القول أن له إرهاصات وجذور تمتد إلى العصور القديمة ، فقد ظهر بمصطلحات أخرى في الفلسفة الإغريقية ، حيث افترض أرسطو أن السعادة مشتقة من فعالية ونشاط الروح وبالتالي تحقق حياة سعيدة .

(صالح اسماعيل عبد الله الهمص ، 2010 ، ص 46)

كما ظهر هذا المصطلح في المجال الطبي إذ كان مقتصرا في البداية على الأبحاث العلمية المبنية على حياة المرضى ، واستمر في هذا المجال لفترة طويلة ، واقترح أعضاء من منظمة الصحة العالمية مفهوما ضمنيا لجودة الحياة وتوجه هذا المفهوم إلى الصحة عندما تم تعريف الصحة على أنها "حالة صحية جيدة تشمل الجوانب الفسيولوجية والعقلية والاجتماعية وليس بالضرورة غياب المرض" وبقي هذا المفهوم إلى سنة 1978 حيث وسعت منظمة الصحة العالمية مفهوم هذا المصطلح وأوضحت أن للأفراد الحق في الرعاية النفسية وجودة حياة كافية إضافة إلى الرعاية الفسيولوجية .

(Prutkin, 2002 , p8)

إن جودة الحياة وكل مايتعلق بمجالاتها أصبح مطلب يتوق إلى تحقيقه كل المجتمعات في جميع الدول ، فمن جوانب جودة الحياة هناك بعدا أساسيا هو جودة الحياة الأسرية ، فجودة الحياة الأسرية منطلقها يكون من الأسرة ، والأسرة يجب أن تقدم الرعاية والاهتمام والحب والاحتواء لأبناءها ، وكذا يجب أن تتسم في تعاملها مع أفرادها بالإيجابية لكي يكون هناك جودة حياة أسرية ، ويرى **راسك Rask** وآخرون 2003 أن الأسرة تلعب دورا كبيرا في تكوين مفهوم إيجابي عن الذات لدى الطفل

وذلك من خلال الممارسات الوالدية داخل الأسرة ، فكلما كانت هذه الممارسات إيجابية سوية أدت إلى تكوين مفهوم إيجابي لدى الطفل ، هذا المفهوم الإيجابي ينعكس بدوره على توافق الطفل .

(أماني عبد المقصود وسميرة شند ، 2010 ، ص 492)

ويرتبط نمو المراهق وتوافقه النفسي والاجتماعي بالمحيط الأسري والمدرسي ، فالأسرة لها تأثير كبير على تكوين سلوك المراهق حيث يرى **بلدوين** 1980 **Baldwin** أن المنزل الذي ينعدم فيه التوافق ويتصف بالصراعات يؤثر سلبا على المراهق ، بينما يرى **بوند ومورقان 1983** أن فترة المراهقة هي فترة تخوف وقلق يشملان جوانب تفكير المراهق ، وسائر حياته لاسيما في المحيط المدرسي.

(طاوس وازي ، 2006 ، ص 20)

فالتأثير السلبي أو الإيجابي للأسرة على أبنائها له دوره وتأثيره عليهم ، فكونها الخلية الإجتماعية الأولى التي يتفاعل معها التلميذ ويتلقى الكثير من سلوكاته وأفكاره ، إذ يتقمص في الكثير من الأحيان آراء والديه، لذلك يتوجب على الوالدين إتباع طرق ووسائل معينة لمساعدة أبنائهم لتحقيق تحصيل مرتفع وتفوق دراسي .

تعتبر فئة المتفوقين دراسيا شريحة مهمة في كل المجتمعات إذ لابد من رعايتها وتقديم الدعم الايجابي لها من قبل الأسرة ، والمدرسين في الثانوية ، وهذا ما يراه كل من **هاين كاتدس وجيمولنس**1991 أن البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين والعوامل الأسرية هي التي تدعم الانجاز العالي.

(أمال عبد السميع باظة ، 2006 ، ص 41)

إن الاهتمام بالمتفوقين حظي باهتمام واسع من قبل الباحثين على خلاف جودة الحياة الأسرية التي ما تزال حديثة فالأسرة بعلاقاتها الايجابية ودعمها المادي والمعنوي للمراهق في مرحلة الثانوية له وقعه وله

دوره في تفوق التلميذ في دراسته ، بحيث سنحاول التعرف على جودة حياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ وعلاقتها بتفوقهم الدراسي .

وقد تم تقسيم الدراسة إلى خمس فصول :

تناولنا في الفصل الأول: أسباب اختيار موضوع الدراسة ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، الدراسات السابقة ، ثم التعقيب عليها، التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة ، مشكلة الدراسة ، فرضيات الدراسة .

الفصل الثاني : عرضنا فيه المتغير الأول للدراسة المتمثل في جودة الحياة الأسرية حيث تعرضنا لمفهوم جودة الحياة الأسرية ، المصطلحات التي لها علاقة بجودة الحياة ، العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية ، أبعاد جودة الحياة ، الإتجاهات المفسرة لها ، مقومات جودة الحياة ، علم النفس الإيجابي وجودة الحياة الأسرية.

الفصل الثالث : درسنا المتغير الثاني للدراسة المتمثل في التفوق الدراسي حيث تناولنا مفهومه، خصائص المتفوقين دراسيا ، مشكلات المتفوقين دراسيا ، العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي ، مجالات التفوق الدراسي ، أنواعه ، النظريات المفسرة للتفوق ، دور الأسرة في الكشف وفي رعاية المتفوقين دراسيا ودور المعلم في رعايتهم ، قياس وتشخيص التفوق .

الفصل الرابع : خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث تمثلت في الخطوات الإجرائية وتمثلت في تحديد الإطار الزماني والمكاني للدراسة ، حدود الدراسة ، مجتمع وعينة الدراسة ، الدراسة الاستطلاعية ، منهج الدراسة ، أدوات الدراسة ، الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ، إجراءات التطبيق ، الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

الفصل الخامس : وفيه تم عرض وتفسير نتائج الدراسة في ضوء التحقق من الفرضيات المقترحة وتحليلها، وصولا إلى الا ستنتاج العام للدراسة ، وخاتمة تلخص ما تناولناه ، ثم اقترحات الدراسة وأخيرا قائمة المراجع والملاحق .

الجانب النظري

الفصل الأول : مشكلة الدراسة واعتباراتها المنهجية

- تمهيد
- أسباب اختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مشكلة الدراسة
- فرضيات الدراسة
- التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة
- الدراسات السابقة
- التعقيب على الدراسات السابقة
- خلاصة الفصل

تمهيد :

سنتطرق في هذا الفصل لأسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة ،أهداف الدراسة ، الدراسات السابقة، التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة ، طرح لمشكلة وفرضيات الدراسة .

1- أسباب اختيار الموضوع: هناك عدة أسباب دفعت الباحثة لاختيار هذا الموضوع من بينها مايلي :

- الدور الكبير للأسرة ودورها في التفوق الدراسي .
- حداثة وأهمية جودة الحياة خاصة تحقيق جودة الحياة الأسرية فالأسرة هي البنية الأساسية ومصدرا لانجازات أو إخفاق أبنائها في الدراسة .
- نقص الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة معا .
- من هنا اختارت الباحثة هذا الموضوع لدراسته .

2- أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في جانبين هما: الجانب النظري والجانب التطبيقي

1.2- الأهمية النظرية: تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها ألا وهو جودة الحياة الأسرية إذ يعتبر من أهم مواضيع الصحة النفسية ، والتفوق الدراسي الذي يعتبر بوابة المهن وهي بدورها وبشتى مجالاتها تقود المجتمع إلى التقدم والتطور.

* تكتسب هذه الدراسة أهميتها من المفاهيم التي تتناولها من حيث جدة البحث ، إذ يعد مفهوم جودة الحياة الأسرية من المفاهيم التي صعب تحديدها نظرا لتعدد أبعادها وتداخلها ، ومن حيث ارتباطها بتوافق الفرد وصحته النفسية ، خاصة في مرحلة تتسم بتغيرات هائلة في الكثير من جوانب النمو وهي مرحلة المراهقة ، مما يجعل التلميذ في هذه المرحلة بحاجة إلى جودة حياة في الأسرة قبل المدرسة .

* حداثة الدراسة إذ تفتقر البيئة المحلية وحتى العربية – في حدود علم الباحثة – إلى دراسات عن جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي وهذا من شأنه أن يعطي معنى وأهمية لموضوع البحث الحالي .

* ركزت الدراسة الحالية على فئة المتفوقين دراسيا في مرحلة الثانوية إذ تعتبر شريحة مهمة في كل مجتمع لذا وجب الاهتمام بها.

* تعتبر الدراسة الحالية إضافة للتراث النظري من خلال ما تقدمه من معلومات لكلا المتغيرين

2.2- الأهمية التطبيقية :

* تساعد نتائج هذه الدراسة المختصين في وضع برامج إرشادية لتحسين جودة الحياة الأسرية للمتفوقين.

* إن نتائج الدراسة الحالية والأدوات المستخدمة فيها يمكن أن توظف في دراسات وبحوث تالية كما قد تكون قاعدة بحثية للانطلاق منها إلى بحوث قادمة لفهم أعمق لهذا الموضوع.

* قد توفر الدراسة الحالية قدرا من المعرفة يساعد الآباء وأفراد الأسرة على نهج أساليب سليمة ومناسبة للمراهقين المتفوقين مما يساعدهم ويدفعهم للنجاح والتفوق الدراسي.

* إذ توفر قدرا مناسبا من البيانات والمعلومات عن طبيعة جودة الحياة الأسرية وعن التفوق الدراسي.

3- أهداف الدراسة: تتحد أهداف الدراسة في النقاط التالية :

* التعرف على مستوى جودة الحياة الأسرية لدى ال تلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين دراسيا.

* الكشف عن العلاقة بين درجات جودة الحياة الأسرية ودرجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا .

* التعرف على الفروق في درجات جودة الحياة الأسرية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين دراسيا.

* التعرف على الفروق في درجات جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين تبعا لمتغير الجنس .

* التعرف على الفروق في درجات جودة الحياة الأسرية لدى ال تلاميذ المتفوقين دراسيا تبعا لمتغير الشعبة .

* التعرف على الفروق في درجات التفوق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين باختلاف الجنس والشعبة .

4- مشكلة الدراسة : تعتبر مرحلة التعليم الثانوي من أهم مراحل التعليم في حياة التلاميذ فمن ناحية هي تتوسط السلم التعليمي فهي همزة الوصل بين التعليم الثانوي والتعليم العالي وهي بذلك بوابة للذهاب إلى الجامعة واختيار التخصص الذي بدوره يحدد مهنة كل تلميذ ، ومن ناحية أخرى تقابل أهم مرحلة عمرية في حياة التلاميذ ألا وهي المراهقة التي تعتبر مرحلة من مراحل النمو المهمة .

فهي المرحلة التي يتحول خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو إلى بالغ ناضج ، والتغيرات التي تحدث للمراهق أثناءها لا تقتصر على جانب واحد بل تشملها جميعها.

(إبراهيم وجيه محمود ،1981 ، ص ص16-17)

كما تبرز أهمية مرحلة الثانوي في كونها تساهم في تكوين شخصية التلميذ المراهق ، لذا أصبح الاهتمام بهذا الطور ونجاح التلاميذ فيه مسؤولية كل الأطراف المعنية ، ابتداء من الأسرة إلى المعنيين بالعملية التربوية من أساتذة وتربويين ومستشارين.

فالاهتمام بالمتفوقين هو ضرورة نفسية ، واجتماعية ، يفرضها علينا التقدم العلمي ، باعتبارها شريحة مهمة في المجتمع لما لها من طاقات يمكن الاستفادة منها في جميع المجالات ، لذا اهتم الباحثون بموضوع التفوق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات ، ومن بينها دراسة **حسن مصطفى عبد المعطي ومحمد عبد الرحمن** (1985) ، حول مقارنة بعض متغيرات شخصية المتفوقين والمتأخرين دراسيا وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما ، ودراسة **محمد نسيم رأفت ، عبد السلام عبد الغفار فيليب صابر سيف** : في مقارنة شخصية المتفوقين والعاديين من طلبة المدارس الثانوية، وتوصلت النتائج إلى تميز المتفوق عن العادي في الذكاء والمثابرة .

(طارق عبد الرؤوف ، 2007 ، ص ص 47-53)

لذلك أصبح من الواجب أن نولي الاهتمام بالتلاميذ المتفوقين لأنهم عصب المجتمع والقاعدة التي يرتكز عليها لتحقيق آمالهم وتطلعاتهم ويرى **حسن كامل بهاء الدين** (2000) أن من واجب النظم التعليمية أن تغير من أساليبها وأن تضع في مقدمة أهدافها العناية بالأفراد المتفوقين .

(رايسي علي، 2011 ، ص7)

وقد أولت الدولة الجزائرية اهتمامها بفئة المتفوقين وذلك من خلال ما جاء في النشرة الرسمية للتربية الوطنية في القانون التوجيهي رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 في الباب السادس في الفصل الأول المادة 86 : تنشأ أقسام ومؤسسات عمومية متخصصة للتعليم الثانوي تتكفل بالاحتياجات الخاصة للتلاميذ ذوي المواهب المتميزة الذين يحصلون على نتائج تثبت تفوقهم .

(وزارة التربية الوطنية ، 2008 ، ص 92)

ورغم أن الدولة تحاول جاهدة توفير الرعاية والاهتمام إلا أننا لم نلمس في واقع الثانويات وجود أقسام خاصة والتكفل بهم ، وبقيت المادة 86 حبرا على ورق فقط ولم تتجسد داخل المؤسسات ، على خلاف باقي الدول العربية التي كانت أكثر جدية إزاء هذا الموضوع فقد أولت له أهمية وتطبيقات علمية وذلك بتخصيص مدارس تعليمية خاصة لفئة الطلبة المتفوقين دراسيا مثل ثانوية اليوبيل بالأردن .

(www.jubilee.edu.jo)

وتعتبر جودة الحياة في عصرنا توجه لدى كل مجتمع ، وهدف تسعى لتحقيقه كافة الأنظمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية ، ويشير **دينير** أن جودة الحياة ببساطة هي تقويم الشخص لرد فعله للحياة سواء تجسد في الرضا عن الحياة ، أو الوجدان إذ يركز الاتجاه الاجتماعي لمفهوم جودة الحياة على الأسرة والمجتمع ، وعلاقات الأفراد والمتغيرات الاجتماعية الأخرى .

فالجزائر تحتل المرتبة 13 عربيا في جودة الحياة ، وكشف آخر تقرير **(ميرسر)** لقياس مستوى جودة الحياة في العالم عن ترتيب جديد سنة 2012 احتلت فيه الجزائر المرتبة 178 عالميا ، أما دراسة

حبيب تيليوين التي انطلقت سنة 2003 واعتمدت على مؤشرات مادية ومعنوية في تحديد مستوى جودة الحياة ، فقد بينت نتائجها خلال الأربع سنوات الأخيرة أن 41 % من الجزائريين متخوفون من المستقبل ، ويعاني 28 % من غياب للأمن ، بينما لا يشعر 31 % من المواطنين بالانتماء للمجتمع، ويشكو 33 % من الظروف الاجتماعية المزرية ، في حين كشف أن 32 % لا يشعرون بالسعادة، بينما عبر 26 % من الأشخاص عن علاقاتهم الاجتماعية السيئة بالناس ، هذه المعطيات هي التي حددت ما مدى جودة الحياة لدى الجزائريين ، حيث بلغت جودة الحياة في الجزائر سنة 2003 ما نسبته 52 % أي الجزائريين الذين كانت إجاباتهم ايجابية حول مختلف جوانب الحياة ، بينما عبر 48% عن افتقارهم للسعادة ، وتراجعت سنة 2005 فقد بلغ مستوى جودة الحياة 38 % ، واستقر لسنتي 2006 و 2008 في نسبة 40 % ، وبلغ سنة 2010 نسبة 41 % ، وارتفع نسبيا سنة 2011 إلى 46 %. **(www.alg360.com) و(بوعيشة أمال ، 2014 ، ص32)**

ولأن الأسرة هي الوحدة الأساسية في بناء المجتمع ، وهي الجماعة التي يعيش فيها المراهق فهي تلعب دورا بالغ الأهمية في عمليات النمو إذ يشير مصطفى فهمي إلى أن التفاعلات الشخصية في الجو الأسري تغطي كلا من العلاقات الثنائية بين الأب والأم من جهة وبين كل منهما والطفل من جهة أخرى ، فإذا كانت هذه العلاقات متزنة وتتسم بالمحبة والمودة وتوفر لهم الطمأنينة ، فإن آثارها ستنعكس بالضرورة على مظاهر أداء كل منهم مما يجعلهم يعيشون حياة نفسية مستقرة .

(أماني عبد المقصود ، 2010 ، ص 92)

ويرى بعض الباحثين أن العلاقة الجيدة بين الوالدين والمراهق وكذا التفاعلات الأسرية الجيدة تعتبر مؤشرا للصحة النفسية للمراهق ، كما يمكن أن تخفض من التأثيرات الضارة الضاغطة عليه ، كما أن العلاقات الضعيفة تعتبر مؤشرا لوجود مستويات مرتفعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى المراهق. **(Meschke ,L ,et al 2002 ,p 492)**

كما يؤكد(بول 1993) على أن العلاقات الأسرية المضطربة وعدم القدرة على حل المشكلات والصراعات بين الأفراد داخل الأسرة تؤثر في حدوث الاكتئاب والقلق لدى الأبناء ، ومنه أصبح كل مجتمع يناشد بتحسين جودة الحياة لأفراده .

(أماني عبد المقصود وسميرة شند ، 2010 ، ص 449)

لذا فلا يمكننا التحدث عن جودة الحياة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مرحلة الثانوية دون الأخذ بجودة حياة أسرهم فالمراهق يقع ضمن تفاعلات أسرية لا يمكننا فصلها عن بعضها ، ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة الحالية في معرفة العلاقة بين درجات جودة الحياة الأسرية و درجات التفوق الدراسي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية .

وبناءا على ما تقدم تأتي دراساتنا للإجابة على التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

1 -ما مستوى جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط ؟

2- ما مستوى جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ غير المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط ؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة الأسرية ودرجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والتلاميذ غير المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط ؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس ؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس ؟

7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الشعبة (علمي ، أدبي) ؟

8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الشعبة (علمي ، أدبي) ؟

5- فرضيات الدراسة: في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وبناءا على أهدافها ، ونتائج الدراسات السابقة ، يمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي:

1- نتوقع مستوى مرتفع في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط .

2- نتوقع مستوى متوسطا في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ غير المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط .

3- لا توجد علاق ة ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة الأسرية ودرجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين ببعض ثانويات الأغواط .

4- توجد فروق في درجات جودة الحياة الأسرية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والتلاميذ غير المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط .

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس .

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس .

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الشعبة (علمي ، أدبي) .

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الشعبة (علمي ، أدبي) .

6- التعريفات الإجرائية:

1.6- جودة الحياة الأسرية : يقصد بجودة الحياة الأسرية العلاقات والممارسات الايجابية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء وما تتسم به من دفء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية المختلفة ، وردود أفعالهم اتجاه هذه الممارسات ، والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة وما تتسم به هذه العلاقات من أساليب سوية في التعامل لتحقيق الهداف ، وانجاز الأعمال والمهام ودعم أفراد الأسرة في المواقف المختلفة ، ويحسب كميا من خلال الدرجة التي يحصل عليها ال تلاميذ المتفوقون وغير المتفوقين على مقياس جودة الحياة الأسرية .

2.6- التفوق الدراسي: هو الارتفاع الملحوظ في التحصيل الدراسي والقدرة على امتلاك التلاميذ لقدرات عالية تؤهلهم للتفوق في الدراسة والحصول على تحصيل أكاديمي مرتفع في غالبية المواد المدرسة بالثانوية ومن ثمة إحراز معدلات تميزهم عن بقية التلاميذ من نفس عمرهم الزمني .

ويحسب كميا من خلال المعدل التراكمي الذي حصل عليه التلميذ المتفوق وهو 14 فما فوق بإحدى هذه الثانويات التالية : الحاج عيسى ، أحمد قصيبة ، عمر دهينة ، صادق طالبي ، حمدي قدور ، المقاومة الشعبية ، بمدينة الأغواط وذلك بجمع معدلات الفصول الثلاثة وقسمتها على ثلاثة خلال السنة الدراسية 2015/2014 .

3.6- التلميذ المتفوق دراسيا : هو فرد من الشريحة العمرية ما بين (15-18) سنة ، المتزامنة مع مرحلة المراهقة المتوسطة ، و هو تلميذ يدرس بشكل نظامي في مرحلة الثانوية من النظام التعليمي

الجزائري ، المسجل في إحدى الثانويات التالية الحاج عيسى ، أحمد قصيبة ، عمر دهينة ، صادق طالبي ، حمدي قدور، المقاومة الشعبية ، بمدينة الأغواط للسنة الدراسية 2015/2014 ، والحاصل على إحدى التقديرات : تهنئة أو امتياز، ومعدله التراكمي من 14 فما فوق .

4.6- التلميذ غير المتفوق دراسيا: هو فرد من الشريحة العمرية ما بين (15-18) سنة ، المتزامنة مع مرحلة المراهقة المتوسطة ، وهو تلميذ يدرس بشكل نظامي في مرحلة الثانوية من النظام التعليمي الجزائري ، المسجل في إحدى الثانويات التالية : الحاج عيسى ، أحمد قصيبة ، عمر دهينة ، صادق طالبي ، حمدي قدور، المقاومة الشعبية ، بمدينة الأغواط للسنة الدراسية 2015/2014 ، والحاصل على معدل تراكمي من10 إلى12.99

5.6- المدرسة الثانوية : وهي مؤسسة تربوية تعليمية نظامية مكلفة بتعليم وتربية النشء ، يتمدرس فيها التلاميذ حسب ثلاثة مستويات ، السنة الأولى ثانوي ، السنة الثانية ثانوي ، والسنة الثالثة ثانوي وتشمل جميع التخصصات العلمية والأدبية والتقنية ، وبعد نجاحه في امتحان البكالوريا ينتقل إلى الجامعة.

6.6- الشعبة : العلمي ، أدبي تتفرع منها التخصصات التالية : علوم تجريبية ، علوم تسيير ، تقني رياضي ، آداب وفلسفة ، لغات .

7- الدراسات السابقة: نظرا لتعذر الحصول على دراسات سابقة متطابقة تناولت متغيري الدراسة معا ، فإننا نلجأ لعرض الدراسات السابقة على النحو التالي:

أولا: الدراسات السابقة التي تناولت جودة الحياة الأسرية مع متغيرات أخرى.

ثانيا: الدراسات السابقة التي تناولت التفوق الدراسي مع متغيرات أخرى.

أولا: الدراسات السابقة التي تناولت متغير جودة الحياة الأسرية مع متغيرات أخرى:

1- الدراسات العربية:

1.1- دراسة أماني عبد المقصود عبد الوهاب وسميرة شند (2010): بعنوان " جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين "هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الوقوف على مدى وطبيعة العلاقة بين إدراك الآباء وجودة الحياة الأسرية بصفة عامة وتأثيرها على فاعلية الذات لدى الأبناء المراهقين من الجنسين كما هدفت إلى اختبار الفروق التي تعزى في النوع على إدراك جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات . وقد تكونت عينة الدراسة من (200) من الصف الأول الثانوي العام تتراوح أعمارهم الزمنية مابين 15 إلى 17 ، واستخدمت أدوات التطبيق التالية :

مقياس جودة الحياة ، مقياس فاعلية الذات ، وكانت النتائج المتوصل إليها هي : وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الأسرية وفاعلية الذات وأن الإناث أكثر إدراكا لجودة الحياة الأسرية .

(أماني عبد المقصود ، 2010 ، ص 495)

2.1- دراسة فوقية أحمد السيد عبد الفتاح ومحمد حسين سعيد حسين : (2006) بعنوان العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، إذ هدفت الدراسة للتعرف على العوامل الأسرية(خصائص الأسرة ، جودة حياة الأسرة) والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة والتعرف على العلاقة بين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وكل من مستوى الدخل ومستوى التعليم والجنس على عينة قوامها 100طفلا ، 50 طفلا عادي و50 طفلا من ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية ببني سويف ، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: وجود فروق بين الأطفال العاديين والذين يعانون صعوبات التعلم في جودة الحياة لصالح الأطفال العاديين واختلاف مستوى جودة الحياة للأطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف مستوى الدخل لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع. **(فوقية أحمد السيد عبد الفتاح ، 2006 ، ص 2)**

3.1- دراسة شاهر خالد سليمان (2008): بعنوان "قياس جودة الحياة لدى عينة من جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها" وهدفت هذه الدراسة لمعرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري التخصص (علمي، أدبي) ، والتقدير الدراسي (جيد، جيد جدا، مقبول) ، واستخدمت الدراسة مقياس من إعداد الباحث ، إذ طبق على عينة قدرها 649 طالبا جامعيا منهم 319 أدبيا و330 علمي من جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين هما جودة الحياة الأسرية ، وجودة الحياة النفسية، ومنخفضا في بعدين هما جودة الحياة التعليمية وجودة إدارة الوقت ومتوسط في بعد الصحة العامة، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق في جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

(شاهر خالد سليمان ، 2008 ، ص 117)

4.1- دراسة دعاء الصاوي السيد حسن (2009): بعنوان " جودة الحياة المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة ومدى فاعلية برنامج إرشادي وجودي في تنميتها"، هدفت هذه الدراسة لمعرفة مستوى جودة الحياة المدركة لدى طلاب الجامعة ومدى شعورهم بالسعادة والرضا والتعرف على الفروق بين الجنسين في مستوى جودة الحياة ، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي وكذلك على المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (526) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة ، واستخدمت مقياس جودة الحياة المدركة من إعداد الباحثة ، ومقياس المستوى الاجتماعي ، والاقتصادي للأسرة المصرية من عبد العزيز الشخص ، وتوصلت النتائج إلى:

- انخفاض مستوى جودة الحياة المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة .
- عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة .

– وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الرتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي .**(دعاء الصاوي السيد حسن ، 2009 ، ص ص191–193)**

5.1 – دراسة علي كاظم والبهادلي (2006): بعنوان مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة إذ هدفت هذه الدراسة لمعرفة مستوى جودة الحياة ودور متغير البلد والنوع والتخصص في جودة الحياة إذ طبقت على 400 طالبةجامعي و182 طالبا من جامعة ليبيا و218 من جامعة عمان وأشارت النتائج بشكل عام إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين هما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة ، ومتوسط في بعدين في جودة الصحة العامة وجودة شغل فراغ الوقت، ومنخفض في الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي ، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائيا في متغير البلد والنوع .**(علي كاظم مهدي والبهادلي ، 2006 ، ص 67)**

2– الدراسات الأجنبية:

1.2– دراسة سينثيا فوهر كولب (Foeher Kolb) 2007 بعنوان " جودة الحياة الأسرية عامل أساسي لتقدير الذات " هدفت الدراسة لمعرفة علاقة جودة الحياة الأسرية لتقدير الذات لدى المراهق، إذ تكونت عينة الدراسة من 103 مراهقا في المدرسة الثانوية (44 ذكرا ، و 57 أنثى) وتوصلت إلى النتائج التالية : وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الأسرية للمراهق وتقدير الذات لديه وأن أي قصور في مظاهر الحياة الأسرية يؤثر على تطور الحياة خاصة في مفهوم الذات للمراهق الذي يعتبر عاملا محددا وهاما في القدرة على حل المشكلات ولكي يصبح عضوا فعالا في المجتمع ، وأن العلاقة بين جودة الحياة الأسرية وتقدير الفرد لذاته تعتبر هامة لأنها تؤدي إلى فهم الأفراد لتأثير الأسرة على مظاهر الحياة الأخرى .

2.2– دراسة شيك (Shek)1993 : بعنوان جودة الحياة والسعادة النفسية في المدارس الصينية، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الهدف من الحياة كبعد من أبعاد جودة الحياة والسعادة النفسية

لدى عينة قوامها (500) من طلبة الجامعة وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية " موجبة" بين الهدف من الحياة والسعادة النفسية . **(محمدي فوزية وأمال بوعيشة ، 2013 ، ص9)**

3.2- دراسة تشيك و لي (Shek & Lee) 2007 :بعنوان "جودة الحياة الأسرية وجودة الحياة الانفعالية للمراهقين الصينيين " تكونت عينة الدراسة من 2758 من طلبة المدرسة الثانوية وتوصلت الدراسة إلى أن جودة الوظيفة الوالدية وجودة العلاقة بين الوالد- الابن في الأسر الفقيرة كانت بصفة عامة ضعيفة عن تلك الأسر غير الفقيرة ، وكانت الفروق أكثر وضوحا في جودة الوظيفة الوالدية للأب وجودة العلاقة بين الأب والابن عن جودة الوظيفة للأم و جودة العلاقة بين الأم والابن ، كما أن جودة الحياة الانفعالية في خبرة المراهقين الذين أخبروا أزمات مالية كانت منخفضة عن الذين لم يخبروا أزمات مالية. **(أماني عبد المقصود ، 2010 ، ص ص515- 516)**

4.2- دراسة أرلاين برونزافت (Bronzaft Arline) 1996: قامت بدراسة حول إرشاد الأطفال للحصول على السعادة ، حيث توصلت الدراسة إلى أن الذكور تحصلوا على درجة أكبر في الرضا عن الحياة الأسرية وقدرة أعلى للإنجاز مقارنة بالإناث، كما أوضحت الدراسة أن الأفراد الذين لديهم انجاز أكاديمي مرتفع أظهرت مستوى عال من الصحة النفسية والجسمية والرضا عن الحياة نتيجة للرضا الزواجي وتكوين علاقات إيجابية مع أطفالهم وتكوين علاقات أسرية حميمية ، وأوضح المشتركون الذين لديهم قدرات عالية على الانجاز نتيجة لجودة علاقاتهم الأسرية أن جودة العلاقات الأسرية للوالدين لها أثرها الإيجابي على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء.

ثانيا :الدراسات السابقة التي تناولت متغير التفوق الدراسي مع متغيرات أخرى:

1- الدراسات العربية والمحلية:

1.1- دراسة عادل زرمان (2005): بعنوان الوسط الأسري والتفوق الدراسي: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الظروف الأسرية التي تؤدي دور في تفوق الأبناء طبقت على عينة قوامها 123 متفوق في

الطور المتوسط من الموسم الدراسي 2004/ 2005 ، استخدم الباحث المنهج الوصفي واستخدم الاستمارة والمقابلة ، ومن أهم النتائج المتوصل إليها: هناك ارتباط بين ظروف الأسرة وتفوق الأبناء الدراسي ، فالظروف الاجتماعية والاقتصادية تبدو ملائمة إلى حد ما من حيث المتغيرات التي اعتمدت عليها الدراسة.**(سمية غقالي ،2007 ، ص10)**

2.1- دراسة أمال عبد السميع باظة (2006): بعنوان "البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين ودورها في الوصول إلى انجاز عالي " ، و هدفت هذه الدراسة لإظهار الدور الذي تقدمه الأسرة للأطفال الموهوبين ، استخدمت هذه الدراسة لقياس المستوى الاجتماعي الثقافي الاقتصادي واختبار الابتكار واختبار القدرات العقلية للعمر الزمني واختبار الخصائص المعرفية والشخصية للأطفال الموهوبين وطبقت على عينة قوامها 250 تلميذا ، وتوصلت إلى أن الترابط الأسري الداخلي أقوى المدعمات ، كما يعتبر التفكك أكبر مدمر لحياة الأطفال. **(أمال عبد السميع باظة ، 2006 ، ص 44)**.

3.1- دراسة سمية غقالي (2007): بعنوان "العوامل الاجتماعية وتأثيرها على التفوق الدراسي" وهدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير الوسط الأسري في تفوق التلميذ دراسيا ومعرفة دور المؤسسات الاجتماعية التي تساعد التلميذ في الاستمرار في التفوق طبقت الباحثة على عينة من مرحلة المتوسط قوامها 100 تلميذا ، 32 ذكورا و 68 إناثا و استخدمت لجمع البيانات الاستمارة والمقابلة ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي والمهني للوالدين وتفوق أبنائهم دراسيا فهي توفر الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تبدو ملائمة وتوصلت أيضا إلى أن العامل الثقافي هو الأكثر تأثيرا على التلميذ وأن العلاقات الأسرية الجيدة تؤثر أيضا على التلميذ.

(سمية غقالي ، 2007 ، ص 169)

4.1- دراسة بوجلال سعيد (2008): بعنوان المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي وهدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتفوق الدراسي ومعرفة الفروق بين

المتفوقين والمتأخرين ، استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وطبق على تلاميذ المرحلة المتوسطة على عينة قدرها 360 تلميذا، 180 ذكورا و180 إناثا ، ومن أهم النتائج المتوصل إليها: وجود ارتباط دال إحصائيا بين المهارات الاجتماعية والتفوق الدراسي .(**بوجلال سعيد ، 2008 ، ص 25)**

5.1- دراسة عليوات ملحة (2010): بعنوان " المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس" ، إذ هدفت الدراسة إلى تطبيق مقياس المناخ الأسري و بالاعتماد على نتائج التلاميذ وتحصيلهم الدراسي وطبق على عينة قوامها 300 مراهقا (ذكورا و إناث) كلهم متمدرسين بالثانوية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* توجد علاقة بين درجة الضبط ونظام الحياة الأسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

* توجد علاقة بين درجة شعور التلاميذ بالأمان الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

* هناك علاقة ارتباطيه بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

(عليوات ملحة ، 2010 ، ص15)

2- الدراسات الأجنبية:

1.2- دراسة جاروول الأناهيري (Jaroul) 1991: بعنوان " علاقات الطفل بالأهل والشخصيات وبيئات الأسر للطلاب المتفوقين ذوي الانجاز العالي" ، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين خصائص الشخصية وعوامل البيئة الأسرية للطلبة المتفوقين ذوي ا لانجاز العالي وأولياء أمورهم وقدرتهم على استخدام معيارين للشخصية ومعيار واحد لبيئة الأسرة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

* الطلبة ذوي الانجاز العالي وأولياء أمورهم يشاركون في عوامل بيئية أسرية وشخصيات عامة .

* أما خصائص شخصية الطلاب ذوي الانجاز العالي وإدراكات الأسر ترجع إلى نفس جنس آبائهم

* يمكن أن يكون لارتباط الأسرة انعكاس لإدراكات الطلاب عن الوحدة الأسرية .

* ترجع عوامل النمو الشخصية في الطلاب إلى عوامل النمو الشخصية في كلا الأبوين ومن الواضح أن النمو المستمر للآباء يؤثر على النمو لدى أطفالهم .

* إستبيان يدور حول واقع متطلبات تربية الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

* إستبيان يدور حول واقع متطلبات تربية الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب المتفوقين .

وقد طبقت هذه الأدوات على عينة تكونت من 280 طالبا و187 معلما وقد توصل الباحثان إلى:

* أن الطلاب المتفوقين الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى ثقافي مرتفع وأنهم متفوقون في المرحلة الإعدادية .

* وأن هناك علاقة بين تفوق الطلاب وعوامل شخصية وأسرية ومدرسية .

2.2- دراسة شاو روبن (Roben) 2000 : هدفت لمعرفة العلاقة بين الأداء الأكاديمي والاكتئاب والبيئة الأسرية لدى الطلاب الموهوبين بالمدرسة الثانوية، طبقت على 357 تلميذا واستخدم الباحث مقياس البيئة الأسرية واستبيان العوامل الديموغرافية ، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة :أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة بين إدراك التلاميذ لتماسك الأسرة والأداء الأكاديمي والحرية التعبيرية في الأسرة .

(أمال عبد السميع باظة ، 2006 ، ص 47)

من خلال التعرض للدراسات العربية والغربية لاحظنا اهتمام العلماء والباحثين في مجال التربية بفئة المتفوقين وتقديرهم العالي لإمكاناتهم وحرصهم الشديد على دفع المسئولين لرعايتهم ولقد قام هؤلاء الباحثين بدراسة العديد من المتغيرات لها علاقة بالتفوق الدراسي بالإضافة إلى اهتمام بمتغيرات خاصة بالمتفوق نفسه كالذكاء والقدرة العقلية .

وبذلك نجد أن الدراسات المذكورة تتفق مع دراستنا الحالية في كونها تهتم بالتفوق الدراسي إلا أنها تختلف عن دراستنا في كونها ركزت كل واحدة منها على جانب معين في حين ركز ت الدراسة الحالية على التعرف على علاقة جودة الحياة الأسرية بالتفوق الدراسي .

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

1.8- التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت متغير جودة الحياة الأسرية : من العرض السابق للدراسات يلاحظ أن ثلاث دراسات تناولت المتغير المستقل ألا وهو جودة الحياة الأسرية وباقي الدراسات تناولت جودة الحياة بصفة عامة ويمكن تحديد أهم الجوانب التي تناولتها تلك الدراسات كالتالي:

- **من حيث حجم العينة:** اختلفت العينة من حيث حجمها من دراسة لأخرى إذ تراوحت مابين 100 و500 في أغلب الدراسات وفي دراسة **(تشيك ولي)** فقد بلغت 2758 تلميذ من المدرسة الثانوية.

- **نوع العينة:** طبقت الدراسات على كلا الجنسين الذكور والإناث واختلفت في المراحل فهناك ثلاث دراسات طبقت على الطلبة الثانويين وثلاث دراسات طبقت على الطلبة الجامعيين ودراسة طبقت على الابتدائي.

- **من حيث مكان إجراء الدراسة:** من الملاحظ أن الدراسة المحصل عليها كلها طبقت في دول أجنبية وأخرى عربية مثل الصين وليبيا ، عمان ، مصر.

كما لاحظت الباحثة أن الدراسة الحالية وعلى حد علمها أن الدراسة الحالية هي الدراسة الوحيدة التي طبقت على المجتمع الجزائري.

- **من حيث النتائج :** توصلت نتائج الدراسات السابقة بأنه توجد علاقة ارتباطي ة بين جودة الحياة وبعض المتغيرات الأخرى مثل فاعلية الذات وتقدير الذات.

بينما عن مستوى جودة الحياة فقد اختلفت الدراسات السابقة فهناك من وجد مستوى متدني من جودة الحياة مثل دراسة **رغداء علي نعيسة** (2012) وهناك من وجد مستوى مرتفع خاصة في بعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية مثل دراسة **علي كاظم والبهادلي** (2006)

أما الفروق فقد خلصت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود فروق في جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس، التخصص، البلد .

2.8- التعليق على الدراسات السابقة التي تناولت متغير التفوق الدراسي: من خلال عرضنا للدراسات السابقة يلاحظ أن الدراسة الحالية ا ختلفت مع الدراسات السابقة في تناولها لمتغيرات أخرى مع التفوق الدراسي.

- **من حيث العينة :** اختلفت العينة من دراسة لأخرى إذ تراوح عددها بين 100و400 .

- **أدوات جمع البيانات:** استخدمت الدراسات لجمع البيانات التحصيل الدراسي وهناك دراسات استخدمت اختبارات الذكاء .

- **من حيث النتائج المحصل عليها:** أسفرت نتائج الدراسات على وجود علاقة ارتباطية بين التفوق الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى مثل المهارات الاجتماعية ، والمناخ الأسري ، والمستوى التعليمي والمهني للوالدين ، وظروف الأسرة.

3.8- مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة: بعد عرض الدراسات السابقة والتعليق عليها لاحظت الباحثة ما يلي:

تناولت هذه الدراسة متغيرين هما: جودة الحياة الأسرية والتفوق الدراسي ، فمشكلة الدراسة الحالية لم تتطرق لها الدراسات السابقة ولا توجد دراسات متطابقة على حد علمها.

- **بالنسبة للمنهج:** اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المطبق ألا وهو: المنهج الوصفي .

- **بالنسبة للعينة:** لم تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في العينة فهناك من الدراسات من كانت عينته في المرحلة الابتدائية ومرحلة المتوسط والجامعة ، بينما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في العينة وهي المرحلة الثانوية.

- **بالنسبة لأدوات جمع البيانات :** اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في استخدام الإستبيان كأداة ووسيلة لجمع البيانات وقياس جودة الحياة الأسرية .

في حين اختلفت مع البعض الآخر بحيث اعتمد ت الدراسة الحالية على المعدل التراكمي بينما هناك من استخدم بعض اختبارات الذكاء لقياس التفوق الدراسي.

خلاصة الفصل: تناولنا في الفصل الأول أسباب اختيار الموضوع ، كما قمنا بتحديد أهمية الدراسة سواء من الناحية النظرية والتطبيقية ، ووضحنا أهدافها ، وكذلك تناولنا الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة سواء العربية أو الأجنبية ، وقمنا بالتعقيب عليها، كذلك قمنا بتحديد التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة ، كما قمنا بطرح المشكلة وتساؤلاتها وصياغة الفرضيات .

الفصل الثاني : جودة الحياة الأسرية

- تمهيد
- مفهوم جودة الحياة
- تعريف جودة الحياة الأسرية
- المصطلحات التي لها علاقة بجود الحياة
- العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية
- أبعاد جودة الحياة الأسرية
- الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة
- مقومات جودة الحياة
- مؤشرات جودة الحياة الأسرية
- جودة الحياة الأسرية وعلم النفس الإيجابي
- خلاصة الفصل

تمهيـــد:

تمر المجتمعات اليوم بمرحلة " سريعة " التغير في جميع مجالات الحياة وعلى كافة الأصعدة تولدت عنها حالة من الإرباك وعدم الاستقرار في النواحي السياسية الاقتصادية والاجتماعية ، وإلى شعور بالتوجس من المستقبل بصورة جعلت من الاستمتاع بالحياة أمرا صعب المنال لكل فئات وشرائح المجتمع.

ومع استشراف المستقبل وتطلعاته في القرن الحادي والعشرين يطرح العالم مفاهيم جديدة وتوجهات جادة وتحديات ضاغطة في إطار ما يعرف بـ " الجودة "

ولقد تبين أن مواجهة هذه التحديات التي يعرفها العصر وتحقيق مستويات عالية من الجودة الإنتاجية كما وكيفا تقتضي جودة الأداء الإنساني ، أي لا بد أن يلازمها بناء الإنسان ، بمعنى جودة الإنسان من داخله والتي تنعكس على إنتاجيته وأدائه ، والذي يمتلك القدرات المهارات و الإمكانات التي تمكنه بممارستها التعامل مع التقدم المعرفي التقني المتسارع ، والنجاح في مواجهة أعباء ومتطلبات الحياة اليومية التي تتسم بالتعقيد المتزايد ، بحيث يتم تحويل كل ما لدى الفرد من معلومات واتجاهات وقيم ومعتقدات إلى سلوكيات تحقق فعاليته وشعوره بالرضا والتوافق والنجاح في الحياة في إطار ما يطلق عليه جودة الحياة. **(بخيت خديجة أحمد السيد ، 2012 ، ص 14)**

1- مفهوم جودة الحياة: تعددت وتباينت تعاريف العلماء والباحثين لمفهوم جودة الحياة ، ومن خلال الدراسات السابقة تبين للباحثة أن هناك مؤشرين تندرج تحتهما تعاريف جودة الحياة ، الأول هو الجانب الموضوعي الذي ركز على البيئة الخارجية وتضمن الظروف الصحية ، الظروف المعيشية التعليم ، الأمن ، السكن وقت الفراغ والعلاقات والأنشطة.

وتشير **(ناهدة الدليمي)** أن غالبية الباحثين يركزون على المؤشرات الخاصة بالجانب الموضوعي لجودة الحياة لكونه يتضمن مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل أوضاع

العمل ومستوى الدخل والمكانة الاجتماعية والاقتصادية ، وحجم المساندة المتاحة من شبكة العلاقات الاجتماعية ، والجانب الذاتي الذي ركز على انفعالات الفرد من شعور بالرضا والسعادة الشخصية المشاعر الايجابية لدى الأفراد وتوقعاتهم للحياة. **(ناهدة عبد زيد الدليمي وآخرون ، 2012 ، ص129)**

1.1- التعريف اللغوي:

1.1.1- معجم العين:جود: جاد الشيء يجود جودة فهو جيد ، وجاد الفرس يجود جودة فهو جواد **(الخليل بن أحمد الفراهيدي وعبد الحميد هنداوي ، 2003 ، ص272)**

2.1.1- ابن منظور: الجودة أصلها الفعل الثلاثي " جود " والجيد، نقيض الرديء وجاد بالشيء جودهوجودة ، أي صار جيدا. **(ابن منظور، 1997 ، ص19)**

3.1.1- المعجم الوسيط: جاد- جودة : صار جيدا. يقال: جاد المتاع ، وجاد العمل: فهو جيد.(ج) جياد. والرجل:أتى بالجيد من قول أو عم ، فهو مجاد. **(المعجم الوسيط ، 2004 ، ص145)**

4.1.1- المنجد في اللغة : جاد : جودة وجُودة : صار جيد وهو ضد الرديء ، جود الشيء : حسنه: جعله جيدا. **(لويس معلوف ، 1952 ، ص109)**

5.1.1- علي بن هادية: جاد: يجود، جودة الشيء : صار جيدا ، وجودا: بماله أو بنفسه: سخا وبذل وتكرم. **(علي بن هادية وآخرون ، 1984، ص243)**

6.1.1- ترجمة لازروس :جاد، جودة، جيد:Superiorite; Perfection; Exellence; Qualite

(لازروس، 1999، ص 209)

2.1- التعريف الاصطلاحي: بما أن مفهوم جودة الحياة مفهوم جديد مازال قيد الدراسة فقد تعددت واختلفت تعريفاته نظرا لتعدد وجهات النظر.

1.2.1- تعاريف جودة الحياة التي تندرج تحت الجانب الموضوعي:

1.1.2.1- تعريف عبد المعطي: "هو تعبير عن مدى إدراك الفرد وتقييمه للجوانب المادية وأهميتها في حياته في ظل الظروف التي يعيشها، حيث تتضح في مستويات السعادة والشقاء التي قد تؤثر بشكل كبير في طريقة تعامل الفرد في حياته اليومية".

(حسن عبد المعطي ، 2005 ، ص 334).

2.1.2.1- تعريف الأشول: هي" درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع ومدى إدراكهم لقدرة الخدمات على إشباع حاجاتهم". **(رمزي شحدة ، 2013 ، ص62)**

2.2.1- التعريفات التي تندرج تحت الجانب الذاتي : وهي التي تبنت العوامل الذاتية للفرد ومن بينها:

1.2.2.1- تعريف فرانك (Frank): يعرفها بأنها "حسن إمكانية توظيف إمكانيات الإنسان العقلية والإبداعية وإثراء وجدانه ليتسامى بعواطفه وبمشاعره وقيمه الإنسانية". **(Frank, 2000; P 24)**

2.2.2.1- تعريف روبن (Rubin): هي الدمج و التكامل بين عدة اتجاهات لدى الفرد من ناحية الصحة النفسية والجسمية والحياة الاجتماعية ، متضمنة كلا من المكونات الإدراكية والذي يشمل الرضا والمكونات العاطفية والتي تشمل السعادة". **(Rubin ; 2000, p 19)**

3.2.2.1- تعريف كارول رايف وآخرون (Ryff et all) : " تتمثل في الإحساس الايجابي بحسن الحال كما يتم رصده بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وحياته بشكل عام كذلك سعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدرة ، وذات قيمة ومعنى بالنسبة

له لتحقيق استقلالية في تحديد وجهة ومسار حياته ، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين ، كما ترتبط بالإحساس بالسعادة والاستمتاع بالحياة والسكينة والطمأنينة النفسية " .

(سلاف مشري ، 2014 ، ص 226)

4.2.2.1- تعريف ليمان 1988:"هي الإحساس بالرفاهية والرضا الذي يشعر به الفرد في ظل ظروفه الحالية". **(إسماعيل صالح وزهير عبد الحميد النواجحة ، 2012 ، ص 66)**

يتضح من خلال ما سبق أن جودة الحياة ترتبط بشكل مباشر بالفرد بحد ذاته ، وأنها شعور داخلي مثل الرضا والسعادة والطمأنينة النفسية ، والحقيقة أن هذه التعريفات رغم اعتمادها على الجانب الذاتي ، إلا أن هناك إدراج للجانبين معا ، الذاتية والموضوعية في تعريف جودة الحياة .

3.2.1- تعريفات للجانبين معا : ومن بين الذين أخذوا بالجانبين:

1.3.2.1- تعريف منظمة الصحة العالمية :" إدراك الأشخاص لم ركزهم في الحياة و سياق الثقافة ونسق القيم الذي يعيشون فيه ، وفي علاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومستوياتهم وأنه مفهوم واسع ومعقد يتأثر بصحة الفرد الجسمية ، وحالته النفسية ، ومستوى استقلاله وعلاقاته الاجتماعية وعلاقته بالجوانب المهمة في البيئة التي يعيش فيها. **(حرطاني أمينة ، 2014 ، ص 21)**

2.3.2.1- تعريف كاظم وعبد الحليم منسي:"جودة الحياة هي شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إثرائه للوقت". **(كاظم وعبد الحليم منسي ، 2006، ص 65)**

هذا عن جودة الحياة أما عن تعريف جودة الحياة الأسرية فسنعرض بعض التعريفات:

2- تعريف جودة الحياة الأسرية:

1.2- تعريف سميث (Smith)2005: جودة الحياة الأسرية بأنها " الحاجة إلى الترابط القوي لأفراد الأسرة".

2.2- يرى كل من براون وبراون (Broun&Broun) 2006: أن جودة الحياة الأسرية هي " الدرجة التي يحتاج فيها أفراد الأسرة إلى الالتقاء ، والمدى الذي يستمتعون فيه بوقتهم معا، والمدى الذي يكونون فيه قادرين على فعل أشياء هامة مع بعضهم البعض".

(أماني عبد المقصود وسميرة شند 2010 ، ص ص 500)

3.2- تعريف إيزاكس وآخرون (Issaks et al) 2007:" بأنها الأداء الجيد للوالدين في الأسرة أو السعادة الأسرية"

4.2- تعريف بارك وآخرون (Park et al) 2003 :يعرفون جودة حياة الأسرة على أنها "مقابلة احتياجات الأسرة وتمتع أعضائها بحياتهم معا كأسرة ، وامتلاك الفرصة لجودة الحياة الأسرية وهي: التفاعل الأسري ، والحياة اليومية ، والحالة المادية المتيسرة للوالدين والإشراف الانفعالي ، والبيئة، والصحة الاجتماعية ، والتماسك". **(فوقية أحمد السيد عبد الفتاح ، 2006 ، ص 17)**

5.2- تعريف جان آن سمرز Jean Ann Summers:"تعني نوعية العلاقة التي تجمع بين أفراد الأسرة أو العائلة وتأثيرها على حياة كل فرد. **(Jean Ann Summers ,2006,P238)**

3- المصطلحات التي لها علاقة بجودة الحياة:

هناك مجموعة من المصطلحات لها علاقة بجودة الحياة ومن بينها نذكر:

1.3- السعادة :يعرفها **مايكل أرجايل:** "أنها شعور بالبهجة والاستمتاع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات".

ويعرفها فينهوفن (Venhooven 2003) بأنها الدرجة التي يحكم فيها الشخص إيجابيا على نوعية حياته بوجه عام ، و بمعنى آخر تشير السعادة إلى حب الشخص للحياة التي يعيشها واستمتاعه بها وتقديره الذاتي لها. **(مايكل أرجايل ، 1993، ص10)**

2.3- التوجه نحو الحياة : تناول بدر الأنصاري (2002) مفهوم التوجه نحو الحياة موضحا أن معنى الحياة لدى الفرد هو الذي يجعل من السعي الدؤوب وتحمل المشقة شيئا يرفع من قيمة الحياة ويجعلها تستحق أن تعاش ، وهذا يعني أن الإيمان بمعنى الحياة يمد الفرد بالقدرة على العطاء والتسامي على الذات ، ومن هنا يكون إدراك قيمة الحياة ، وقد افترض **شاير وكارفر (Sheierg&Carver)** أن الاتجاه نحو الحياة يمكن أن يؤثر تأثيرا مباشرا على الدافعية ، وتأكد إلى حد بعيد تأثر الدافعية بالمعارف التي يكتسبها الفرد عن المستقبل فضلا عما يرتبط بهما من مكونات وجدانية خاصة بالقيم. **(مجدي عبد الكريم ، 2006 ، ص 81)**

4.3- التفاؤل: عرفه تايجر **Taiger(1979)** بأنه توقع ايجابي للنتائج بوجه عام كما يعرفه **أحمد عبد الخالق وبدر الأنصاري(1995)** بأنه نظرة نحو المستقبل لجعل الفرد يتوقع الأفضل و ينتظر حدوث الخير و يرنو إلى النجاح و يستبعد ما خلا ذلك.

ويعرفه **شاير وكارفر (Sheier&Carver) 1985** :هو النظرة الايجابية والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل". **(سوزان بنت صدقة، 2011 ، ص ص 73- 74)**

من الملاحظ على هذه على هذه المصطلحات أنها تشترك مع جودة الحياة في أنها ارتبطت كلها بالحياة النفسية للفرد وأن هذه المصطلحات تناولت كل ما ارتبط بشعور ورضا الفرد أي اهتمت بمشاعره الداخلية ، فهذا الجانب الداخلي الذي تجسد في الشعور الايجابي له أيضا تأثيرا ايجابيا على حياة الفرد فالتفاؤل يؤدي إلى النجاح والسعادة تجعل الفرد راض عن حياته وبالتالي يقدم أقصى ماديه جراء هذا الشعور ، وكذلك الاتجاه نحو الحياة فهو مرتبط بدافعية الفرد إذ يسمو الفرد بقدرات .

إذا فكل هذه المصطلحات كان لها تشابه وارتباط مع جودة الحياة في الجانب النفسي الداخلي الايجابي إلا أن جودة الحياة تشمل كل ما قيل عن الشعور الداخلي وتزيد على المفاهيم السابقة من حيث تناولها لجوانب خارجية خاصة بالفرد وحياته وأسرته ، فمفهومها أوسع من المصطلحات السابقة .

وما يقال على هذا التداخل في المصطلحات والمفاهيم أنها تندرج تحت لواء الإيجابية وأن علم النفس الإيجابي يحتضنها ويجعلها من مواضيعه. إذ ظهرت كلها بظهوره .

4- العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية: من المهم تحديد العوامل والمؤثرات التي تسهم في إحساس المراهق المتفوق بجودة الحياة ومن بينها:

1.4- عوامل خاصة بالأسرة: الأسرة عبارة عن مجموعة من الأفراد يشتركون في الأهداف والمصالح والمشاعر فالأسرة لها تأثير كبير في حياة ونمو المراهق الفكري والتربوي ، فجو الأسرة له دخل كبير إذ من شأنه أن يساعده على التغلب على الصعوبات التي تواجهه ويعطيه دفعا قويا لمحاولة تحسين جودة حياته .

أكدت نتائج الكثير من الدراسات أن نوعية العلاقات الاجتماعية المتبادلة داخل الأسرة ، خاصة العلاقات بين الآباء والمراهقين تعتبر عاملا رئيسيا في تحديد مستوى جودة الحياة ، فقد خلصت نتائج دراسة **شيك Shek**(1997) إلى أن تقدير الأداء الوظيفي الأسري هو المحدد الرئيسي لجودة الحياة كما أنها خلصت لوجود ارتباطات دالة بين الأداء الأسري الوظيفي والتوافق النفسي الاجتماعي خاصة الصحة النفسية الايجابية. **(محمد السعيد أبو حلاوة ، 2009، ص 10)**

2.4- المدرسة: تعتبر المدرسة ثاني بيئة يتلقى فيها التلميذ المعرفة والقيم وتمثل إطارا لتنمية شخصيته ومواهبه ، وتعتبر امتدادا لما يتلقاه داخل أسرته ، فهي تمثل صورة مصغرة للحياة الاجتماعية، كما تحتل المدرسة موقعا أساسيا في حياة المراهق ، إذ تتبلور فيها السمات الشخصية وتتبني فيها جوانب أساسية من شخصية المراهقين .

ومما لاشك فيه أن التجهيزات الحديثة والمريحة تشكل تسهيلا لمهمة الأستاذ والمتعلم وتساعد التلاميذ لتحقيق التفوق الدراسي ، ولكن ليس بالضرورة توفر المواصفات المطلوبة في المدرسة يؤدي إلى نتائج عالية ، فالجودة في المدرسة هي كل متكامل من توفير شروط سواء مادية خاصة بتجهيزات المدرسة أو معنوية خاصة بالأستاذ وطرائق التدريس والمواد المدرسة .

وتبقى المدرسة من أهم العوامل المؤثرة في نمو التلاميذ لتحقيق جودة الحياة .

3.4- العامل الاقتصادي : يرى **بارك وآخرون (Park et al)2002**: أن هناك عدد من العوامل المؤثرة على جودة الحياة الأسرية ، ومن أكثر هذه العوامل أهمية هو الفقر الذي يؤثر على جودة بصفة عامة وجودة الحياة الأسرية بصفة خاصة .

أما في دراسة **هونج وماري ونتر 2007** : أن عمل الزوجين يزيد من الدخل الاقتصادي للأسرة ومن ثم زيادة جودة الحياة بصفة عامة. **(أماني عبد المقصود وسميرة شند ، 2010، ص503)**

أما في دراسة **(دونكان) 1994**: فقد وجد أن المراهقين الذين ينشئون في فقيرة لم يستكملوا دراستهم الثانوية ، وكانت معدلات تسربهم مرتفعة عن أقرانهم ممن يعيشون في بيئة غنية .

وبحثت دراسة **دروكار(Drekkar)2003**عن الارتباط بين الحرمان الاقتصادي الاجتماعي للجيرة وجودة الحياة وتوصلت النتائج لارتباط الحرمان الاقتصادي الاجتماعي للبيئة بمجالين هما الصحة النفسية والصحة المدركة بالإضافة لارتباطه بالمعدلات المنخفضة لجودة الحياة.

(فوقية أحمد السيد ، 2006 ، ص22)

5- أبعاد جودة الحياة: تتعددت أبعاد جودة الحياة وذلك لتعدد مفهومها ومن بينها :

1.5- أبعاد جودة الحياة النفسية :تقترح **رايف(Ryff)1989**:أن جودة الحياة النفسية ربما تتضمن الأبعاد التالية: تقبل الذات ، العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين ، الاستقلالية ، السيطرة على البيئة الغرض من الحياة ، والتطور الشخصي ، وتعرف هذه الأبعاد على النحو التالي:

- **تقبل الذات:** ويشير إلى القدرة على تحقيق الذات إلى أقصى مدى تسمح به القدرات والإمكانيات، النضج الشخصي ، والاتجاه الإيجابي نحو الذات ونحو الماضي .

- **العلاقات الاجتماعية الإيجابية :** وتشمل القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين قائمة على الثقة والتواد ، القدرة على التوحد مع الآخرين ، القدرة على الأخذ والعطاء والتعلم من الآخرين .

- **الاستقلالية:** القدرة على تقرير مصير الذات، الاعتماد على الذات، والقدرة على ضبط وتنظيم السلوك الشخصي أثناء التفاعل مع الآخرين.

- **السيطرة على البيئة أو الكفاءة البيئية :** القدرة على اختيار وتخيل البيئات المناسبة لمن هم مثله ، إضافة إلى المرونة الشخصية أثناء التواجد في مختلف السياقات البيئة .

- **الغرض من الحياة:** أن يكون للمرء هدف في الحياة ورؤية توجه تصرفاته وأفعاله نحو تحقيق هذا الهدف مع المثابرة والإصرار وتنحية كل المنغصات، التي قد تحول دون تحقيق ذلك الهدف.

- **التطور الشخصي:** يشير التكور الشخصي إلى قدرة المرء على تنمية قدراته وإمكانياته الشخصية لإثراء حياته الشخصية . (**Ryff , 1989 , pp 1070-1075**)

2.5- أبعاد جودة الحياة الأسرية: تعتبر جودة الحياة الأسرية مفهوما متعدد الأبعاد ظهر في السنوات الأخيرة خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية مركزا ومهتما بالأسرة التي لديها أفراد معاقين وقد صنف **بارك**(2003) جودة الحياة الأسرية إلى بعدين رئيسيين هما:

* **البعد الأول:** جوانب فردية وتتمثل في السعادة الانفعالية ، البيئة المادية السعادة الاجتماعية، الصحة الإنتاجية المقاومة أو أساليب المواجهة .

* **البعد الثاني** : فهو الجوانب الأسرية وتتمثل في التفاعل الأسري ، الحياة اليومية ، الوالدية ، الحالة المادية المتيسرة. و يتضح ذلك كما في الشكل رقم (1):

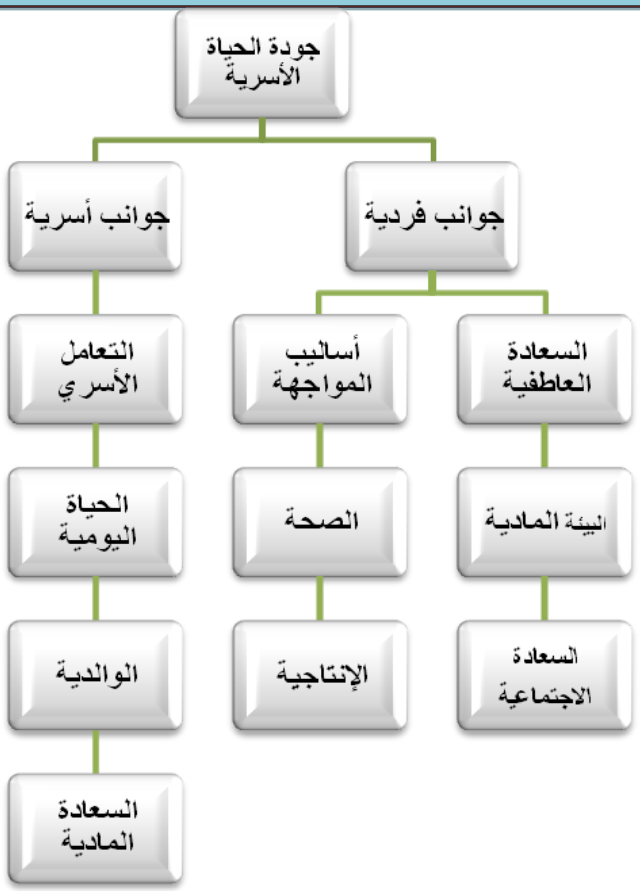

شكل رقم (1) : يمثل أبعاد جودة الحياة الأسرية.

(أماني عبد المقصود، 2010 ، ص504)

وتجدر الإشارة إلى بعض الاجتهادات المختلفة في اقتراح أبعاد جودة الحياة الأسرية فقد خلص **بوستون وآخرون** (2008) إلى أن جودة الحياة الأسرية تتضمن أربع ة أبعاد رئيسية هي الحياة الأسرية اليومية التفاعل بين أفراد الأسرة ، السعادة المادية ، والوالدية.

ويرى **دانيال وآخرون** (**2007**): أن جودة الحياة الأسرية تتضمن بعدين أساسيين هما: المناخ العائلي، ودرجة الارتباط بين أفراد العائلة.(**نفس المرجع السابق، 2010، ص 505)**

ويرى(**دانيالDaneil**) و(**شيكSheik**) **2007**: أن أبعاد جودة الحياة الأسرية تكمن في ثلاثة أبعاد هي:

- **البعد المادي (الرفاه المادي)**: الصحة واللياقة البدنية ، التنقل والسلامة الشخصية
- **البعد الاجتماعي(الرفاه الاجتماعي)**: العلاقات الشخصية الايجابية ، المشاركة الاجتماعية.

- **البعد الانفعالي(الرفاه العاطفي)**: الرضا الشخصي عن الحياة ، الإيمان ، الثقة بالنفس.

(Daniel et Sheik ,2007 ,p ;1222)

6- الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة: إن محاولات التعريف لمفهوم جودة الحياة قد تباينت وذلك لاختلاف الأطر النظرية التي قدمت تعريفات لها ، وذلك لأن استخدامها لا يرتبط بمجال معين من مجالات الحياة ولا بإطار محدد فقد استعمل مصطلح الجودة في تخصصات مختلفة مثل علم الاجتماع والاقتصاد وعلم النفس والطب ، وعليه فقد تعددت الاتجاهات المفسرة لها كل حسب تخصصه ، ومن بين الاتجاهات التي فسرت جودة الحياة ما يلي :

1.6- الاتجاه الاجتماعي: يرى **هانكس (Hankiss)** أن الاهتمام ات بجودة الحياة قد بدأت منذ 1986 وقد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد ، معدلات الوفيات معدل ضحايا المرض ، نوعية السكن ، المستويات التعليمية لأفراد المجتمع ، إضافة إلى مستوى الدخل ، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع لآخر، وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه الفرد من عائد مادي من وراء عمله والمكانة المهنية للفرد وتأثيره على جودة الحياة . ويرى العديد من الباحثين أن علاقة الفرد مع الزملاء تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا أو عدم رضا العامل عن عمله .

(صالح اسماعيل عبد الله ، 2010 ، ص 43)

قد لا تعبر دوما القياسات الكمية عن جودة الحياة بقدر ما هي تعبير عن الكم من الخدمات التي تقدم للأفراد ، فجودة الحياة لا تعتمد على مجال كمي موضوعي قابل للقياس ، فهذا الجانب لا يكفي وحده وليس كل من تتوفر لديه خدمات راقية ودخل جيد يتمتع بجودة حياة وهذا ما تتفق معه دراسة **(صالح 1990)** إذ ترى أن زيادة الدخل القومي أو زيادة نصيب الفرد منه أو ارتفاع مستوى المعيشة أو زيادة

التقدم العلمي والتكنولوجي لا يدل على أن المجتمع قد انتقل إلى حالة أفضل أو أن الأفراد قد أصبحوا أكثر سعادة ورضًا عن حياتهم .**(جوان اسماعيل بكر ، 2012 ،ص50)**

2.6- الاتجاه النفسي: إن الحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها حتى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل ، المسكن ، العمل ، والتعليم يمثل انعكاسا مباشرا لإدراك الفرد لجودة الحياة في وجود هذه التغييرات بالنسبة لهذا الفرد وذلك في وقت محدد وفي ظل ظروف معينة ، ويظهر ذلك في مستوى السعادة والشقاء الذي يكون عليه ، ويرتبط بمفهوم جودة الحياة العديد من المفاهيم النفسية منها: القيم ، الإدراك الذاتي ، الحاجات ، مفهوم الاتجاهات ، مفهوم الطموح ، مفهوم التوقع إضافة إلى مفاهيم الرضا ، التوافق ، الصحة النفسية ويرى البعض أن جوهر جودة الحياة يكمن في إشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة ، وذلك وفقا لمبدأ إشباع الحاجات في نظرية أبراهام ماسلو. **(شيخي مريم ، 2014، ص83)**

وفيما يتعلق بمفهوم القيم فإنه يتشكل من خلال مركز الدائرة التي تتمحور حولها مؤشرات جودة الحياة وذلك للأسباب التالية :

- لأهمية القيم في تفسير الطموحات والتوقعات الخاصة بالأفراد .
- لإسهام القيم في تحديد مستويات الأهمية النسبية لمجالات الحياة المتعددة .
- لأهمية القيم في تقدير الفرد لقيمة الحياة في جوانبها المختلفة. **(الغندور ، 1999 ، ص 28- 30)**

3.6 - الاتجاه الطبي: إن قياس جودة الحياة وفقا لهذا الاتجاه يعد قديما نسبيا ، فالأطباء كانوا يلجئون إليه لتقييم حالة المريض والخدمات المقدمة له ، وقد اهتمت الدراسات الطبية في مجالات جودة الحياة بنوعية الأشخاص الذين يعانون من الأمراض مثل مرضى السكر ، والسمنة المفرطة ، والأمراض النفسية ، والمعوقين ، والشيخوخة ، والسرطان بأنواعه .

(جوان اسماعيل بكر ، 2012 ، ص54)

ويهدف هذا الاتجاه إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من أمراض جسمية مختلفة أو نفسية أو عقلية ، وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية التي تتعلق بالوضع الصحي و في تطوير الصحة. **(محمدي فوزية، 2013، ص 6)**

4.6- المنظور التكاملي : إن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم متعددة الأبعاد تتضمن مؤشرات موضوعية وأخرى ذاتية ، فقد وضع **أندرسون(2003)Anderson** شرحا تكامليا لجودة الحياة فقد أشار إلى أن هناك ثلاث سمات مجتمعة تؤدي إلى الشعور بجودة الحياة هي:

الأولى: تتعلق بالأفكار ذات العلاقة بالهدف الشخصي الذي يسعى الفرد لتحقيقه .

الثانية: المعنى الوجودي الذي ينتصف العلاقة بين الأفكار والأهداف .

الثالثة: الشخصية والعمق الداخلي ، وفي ضوء هذه السمات فان النظرية التكاملية تضع المؤشرات التالية الدالة على جودة الحياة .

1- إن شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة حياته ، وأن شعوره يتحقق بالآتي:

* أن نضع أهدافا واقعية نكون قادرين على تحقيقها .

* أن نسعى إلى تغيير ما حولنا لكي يتلاءم مع أهدافنا .

2- إن إشباع الحاجات لا يؤدي بالضرورة إلى رضا الفرد ، والى شعوره بجودة الحياة ، ذلك انه أمر نسبي يختلف باختلاف الأفراد واختلاف الثقافات التي يعيش ونفيها .

3- إن استغلال الفرد لإمكانياته في نشاطات إبداعية ، وعلاقات اجتماعية جيدة ، وأهداف ذات معنى وبعائلة تبث فيه الإحساس بالحياة هو الذي يشعره بجودة الحياة .

(بشرى عناد مبارك ، 2012 ، ص ص727- 728)

كما ترى (**الجوهري1996)** في دراستها عن الذات والموضوع في تشكيل نوعية الحياة أن الاهتمام بدراسة جودة الحياة يعد اهتماما بحقيقة كلية شكلتها متغيرات الواقع الاجتماعي ، فهي نتاج كلي لمجموعة من المتغيرات الاجتماعية والنفسية ، والاقتصادية ، والثقافية والسياسية ، ومن هنا يرى

(**الغندور1999**) أن الذات والموضوع وجهان لعملة واحدة ، فإذا طمس أحد وجهيها ، انعدمت فوائدها الحقيقية . (**الغندور ، 1999 ، ص 62**)

5.6- نظرية الاختيار: يعد (**وليام كلاسر 1984**) مؤسسها ، والتي تقوم على أساسا على تجنب الفكرة الشائعة التي تدعوا إلى التحكم الخارجي في حياة الآخرين ، ويقصد بالتحكم الخارجي شعور الفرد بتحكم الآخرين في حياته الشخصية ، وذلك لاعتقادهم أن كل ما يختارونه للفرد هو الصواب ، وما يفعله الآخر هو الخطأ ، وتركز هذه النظرية على مبدأ الاختيار ، فالإنسان يختار سلوكه سواء أكان ايجابيا بناءا ، أم سلبيا مدمرا ، ويبين **كلاسر** أن اختلاف الأفراد في الإدراك يرجع إلى عالم الجودة ، هذا العالم الشخصي الصغير الذي يبدأ تكوينه في الذاكرة القصيرة بعد الميلاد إذ يتعلم الفرد ما الذي يرضيه وما الذي لا يرضيه ، وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية وجهده الفردي ، ويستمر هذا العالم في التعديل والتغيير خلال حياته ، ويتكون من مجموعة خاصة من الصور التي تعد أفضل الطرق لإشباع واحدة أو أكثر من الحاجات الأساسية وتصنف هذه الصور في ثلاث فئات وهي :

أ- الأشخاص الذين يريد الفرد أن يبقى معهم أكثر من غيرهم.

ب- الأشياء التي يحب الفرد امتلاكها.

ج- الأفكار التي يعتقدها الفرد والتي تتحكم في سلوكه.

وفي أي وقت يشعر فيه بالجودة يكون ذلك بسبب اختياره لسلوكه ، وفي أي وقت ينجح فيه الفرد على إرضاء صورة عالم الجودة فإنه يشعر بالمتعة والسعادة ، وعندما يفشل فإنه يشعر بالألم والإحباط .

(جوان اسماعيل بكر ، 2012 ، ص65)

6.6- النموذج النظري العربي لتفسير جودة الحياة : ويقترح أبو سريع وشوقي وأنور ومرسي نموذجا لتفسير وتقدير جودة الحياة يعتمد على تصنيف المتغيرات المؤثرة في تشكيل جودة الحياة موزعة على بعدين متعامدين ، يشمل البعد الأفقي قطبي توزيع محددات جودة الحياة حسب كمونها داخل الشخص أو خارجه ، وتسمى بالمحددات الشخصية الداخلية في مقابل المحددات الخارجية ، ويمثل البعد

الرأسي توزيع تلك المحددات وفق أسس قياسها وتقدير مدى تحققها ، والتي تتوزع مابين أسس ذاتية يقدرها الفرد من منظوره الشخصي كما يدركها ويشعر بها ، إلى أسس موضوعية تشمل الاختبارا ت والمقاييس ومقارنة الشخص بغيره أو بمتوسط جماعته المعيارية ، أو اعتمادا على معايير كمية وكيفية أخرى مثل الملاحظة ومقاييس التقدير، ويسمى بعد الذاتية في مقابل بعد الموضوعية والشكل التالي يبين ذلك:

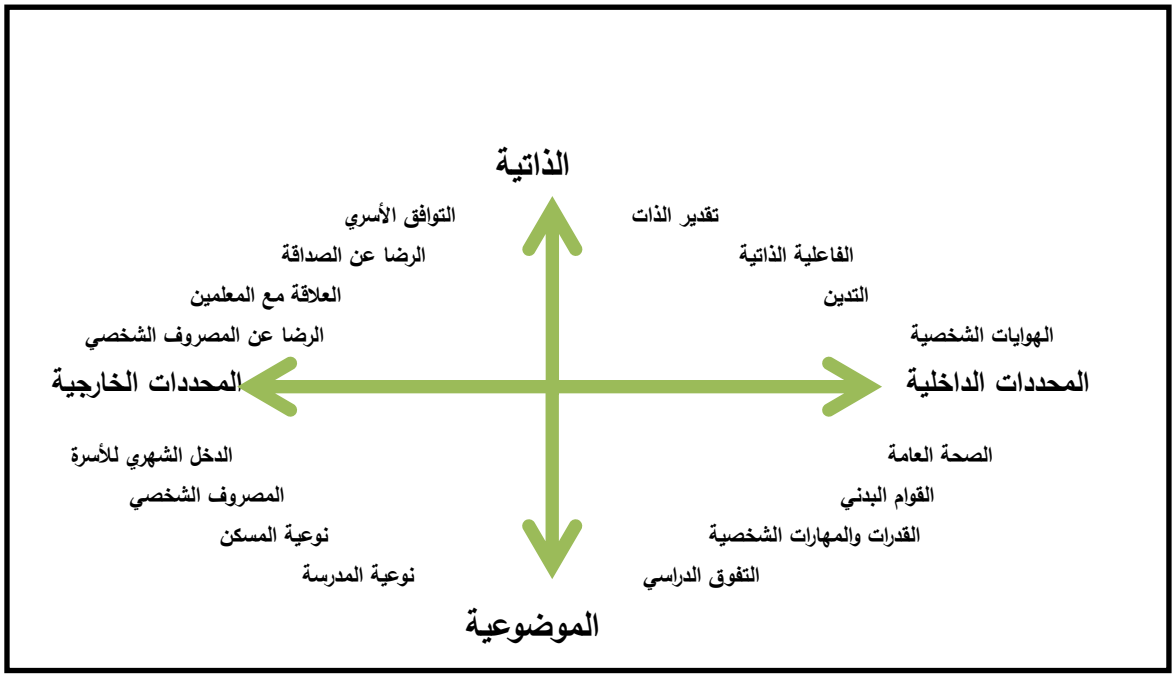

شكل رقم (02) يمثل تصور أبوسريع وآخرون لتصنيف جودة الحياة

(كاظم علي وعبد الخالق البهادلي ، 2006 ، ص73)

7.6- الجودة من منظور إسلامي : ظهر اليوم ما يسمى بمفهوم الجودة والذي يقصد منه الأداء الجيد في كل مناحي الحياة ، وتسعى كل المؤسسات والمجتمعات لتحقيقها في كل المجالات ، ورغم أن هذه المفاهيم في الوقت الراهن قد بدأت عند الغرب ، إلا أن الإسلام قد سبقهم في إبراز مفهوم الجودة ، بل إن مفهومها حاضر وبقوة في كل تعاليم الإسلام ، إذ هي أحد مبادئه وقد حث القرآن الكريم على الجودة في كل الأعمال ، وقد ارتبط مصطلح الجودة بمرادفات ومفاهيم أخرى ذات علاقة ومن أمثلة ذلك الإحسان: فقد جاء في قوله تعالى : (لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَـٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٍ)

(سورة التين ، الآية 4). وقوله تعالى: (وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ) (سورة البقرة ، الآية 195)، وقالى الله تعالى: (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلاً) (سورة الكهف ، الآية 30) ، وقال الله تعالى : (لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلاً) (سورة هود ، الآية 7).

والأمثلة كثيرة على ضرورة الإحسان في العمل ومعاملة الناس بالحسنى وبالأخلاق الحسنة ، فالإحسان وإتمام العمل وفعل الأشياء الجيدة بهذا تكون الجودة مظهرا من مظاهر الإحسان وثمرة من ثماره.

7- مقومات جودة الحياة : تتمثل مقومات جودة الحياة في عناصر من بينها:

حالة المعافاة الكاملة بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا و وفق تعريف منظمة الصحة العالمية فإن للصحة عناصر عدة هي:

* الصحة الجسدية: القدرة على القيام بوظائف الجسم الديناميكية وحالة مثلى من اللياقة البدنية

* الصحة النفسية: القدرة على التعرف على المشاعر والتعبير عنها، و شعور الفرد بالسعادة والراحة النفسية دون اضطراب أو تردد.

* الصحة الروحية: وهي صحة تتعلق بالمعتقدات والممارسات الدينية للحصول على سلام مع النفس.

* الصحة العقلية: وهي صحة تتعلق بالقدرة على التفكير بوضوح وتناسق والشعور بالمسؤولية وقدرة على حسم الخيارات و اتخاذ القرارات و صنعها.

* الصحة الاجتماعية: وهي القدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين والاستمرار بها والاتصال والتواصل مع الآخرين واحترامهم.

* الصحة المجتمعية: وهي القدرة على إقامة العلاقة مع كل ما يحيط بالفرد من مادة لأشخاص وقوانين وأنظمة. **(رغداء علي نعيسة، 2012، ص 146)**

8- مؤشرات جودة الحياة: لقد تم الاهتمام بمفهوم جودة الحياة في المجالات الأخرى ولكن تم قياسه بمؤشرات خاصة تماشيا مع خصوصية السياق الذي يتم تناوله فيه ، فنجد:

1.8- مؤشر علماء النفس: يعد علم النفس من بين العلوم التي اهتمت بجودة الحياة، وقدتم تبني هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية النظرية منها والتطبيقية ، ويرى العارف بالله الغندور أن علم النفس له السبق في فهم و تحديد المتغيرات المؤثرة في جودة حياة الانسان ، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن جودة الحياة عبارة عن الإدراك الذاتي لنوعية الحياة.

(سلاف مشري ، 2014، ص ص 216-217)

2.8 -مؤشر العلماء الاجتماعيون : اهتموا بهذا الموضوع على ضوء المؤشرات الاجتماعية والمصادر المجتمعية المحددة لمستواه ، مثل الإنتاج القومي الكلي ومعدلات المواليد و وفيات الأطفال والحراك الاجتماعي ، نوعية السكن ، المستويات التعليمية لأفراد المجتمع ... وغير ذلك.

3.8- مؤشر علماء البيئة : أما علماء البيئة فقد اهتموا بنوعية البيئة التي تحمي الحياة وتحافظ عليها، ومن المؤشرات لنوعية الحياة في منطقة ما تلوث الهواء و الماء، واستهلاك الطاقة وإزالة الغابات ... وغيرها. ومن وجهة النظر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ينصب الاهتمام على هناء المجتمع ورفاهته وتستخدم معدلات الجريمة والانتحار والعنف والتفكك الأسري ومعدل الدخل القومي بوصفها مقاييس لرفاهة أي مجتمع .

9- جودة الحياة الأسرية وعلم النفس الايجابي: اهتم علماء النفس زمنا طويلا بالمرض النفسي ، ونماذج السمات السيئة المرضية ، أسفر هذا الاهتمام عن معلومات كثيرة وقوائم طويلة عن أوجه القصور والمرض والضغوط والمشكلات السلوكية .

ثم ظهر اتجاه جديد لدراسة السلوك ، إنه توجه حديث ، يركز على دراسة المشاعر والانفعالات الايجابية. **(بشير معمرية ، ب ت، ص ص102-103)**

وهذا التوجه هو علم النفس الايجابي الذي ظهر سنة1998على يد **مارتن سيلجمان** وبدأ اهتمام علماء النفس الايجابي بالخبرة الذاتية والسمات الشخصية الايجابية.

(سلاف مشري ، 2014 ، ص222)

فعلم النفس الإيجابي هو الدراسة العلمية للأداء النفسي الوظيفي المثالي، ويهدف علم النفس الإيجابي للكشف عن العوامل التي تمكن الأفراد والمجتمعات من الازدهار ، وعلم النفس الإيجابي هو فرع من فروع علم النفس يهتم علماؤه بالبحث عن محددات السعادة البشرية والعوامل التي تفضي إلى تمكين الإنسان من العيش حياة يحقق فيها طموحاته ويوظف قدراته إلى أقصى حد ممكن ، وصولا للرضا عن الذات وعن الآخرين وعن العالم بصفة عامة .

(محمد السعيد أبو حلاوة ، 2014 ، ص ص14-15)

ومن المجالات التي يهتم بها علم النفس الإيجابي ثلاث مجالات بحثية متداخلة فيما بينها هي :

1- البحوث التي تتناول دراسة ما يعرف بالحياة السارة أو حياة الاستمتاع وتهتم هذه البحوث بدراسة كيف يتعامل البشر مع الانفعالات والمشاعر الايجابية كجزء أساسي وسوي للحياة الانسانية مثل : (العلاقات الايجابية ، الاهتمام ، الاستمتاع).

2- البحوث التي تتناول ما يعرف بالحياة الجيدة أو حياة الانغماس أو الاندماج مثل التدفق وهو شعور الفرد عندما يندمج بصورة مثالية في الأنشطة المفضلة لديهم ، عندما يحدث له نوعا من التطابق الايجابي بين قدرات الشخص وإمكانياته والمهام التي يؤديها أو يتعامل معا ، بمعنى عندما يشعر الأفراد بالثقة في قدراتهم على انجاز المهام التي يواجهونها.

3- البحوث التي تتناول ما يعرف بالحياة الهادفة ذات المعنى والانتماء إلى الآخرين حيث تجعل الشخص يتجاوز اهتماماته الذاتية الضيقة إلى أهداف عامة تحقق المصلحة والخير العام وذلك بالانتماء الفعال للجماعات الاجتماعية، المنظمات. **(محمد السعيد أبو حلاوة ، ب ت ، ص ص3-4)**

إذا تعتبر جودة الحياة الأسرية من أهم المواضيع لعلم النفس الايجابي وهذا ما نلاحظه من خلال الاهتمام الزائد في الآونة الأخيرة لهذا الموضوع ، لأن جودة الحياة الأسرية لها أهميتها في توافق الأبناء على المستوى الاجتماعي والانفعالي ، والنفسي ، هذا التوافق يؤدي بالفرد لتحسين مستوى الصحة النفسية لديهم.

ويرى **بوتنم(1995 Poutnam)** بأن جودة الحياة الأسرية من أكثر الموضوعات أهمية حيث أكد أن الأسرة هي المنظمة الأساسية الأكثر تماسكا في المجتمع وهي تمثل رأس المال الاجتماعي.

(أماني عبد المقصود ، 2010 ، ص498)

فجودة الحياة الأسرية هي أحد المواضيع التي يبحث فيها علم النفس الإيجابي .

خلاصة الفصل: من خلال عرضنا للجانب النظري لجودة الحياة الأسرية تبين لنا أن جودة الحياة الأسرية لها الأهمية البالغة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والانفعالي ومن ثمة الوصول بالمراهق المتفوق لصحة نفسية ، وفي ظل التطورات والمستجدات كان من الواجب الوقاية قبل العلاج وهذا ما رمى إليه علم النفس الايجابي لذا أصبحت مطلبا لابد من تحقيقه .

الفصل الثالث: التفوق الدراسي

- تمهيد
- مفهوم التفوق الدراسي
- خصائص المتفوقين دراسيا
- مشكلات المتفوقين دراسيا
- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي
- مجالات وأنماط التفوق الدراسي
- أنواع التفوق
- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي
- دور الأسرة في الكشف عن المتفوقين دراسيا
- دور الأسرة في رعاية المتفوقين دراسيا
- دور المعلم في رعاية المتفوقين دراسيا
- قياس وتشخيص التفوق
- خلاصة الفصل

تمهيد: تعتبر ظاهرة التفوق الدراسي والمتفوقين دراسيا من الظواهر التي يتزايد الاهتمام بها ، ولا يزال مجالا يستحوذ على اهتمام المربين والآباء وعلماء النفس والتربية ، ولا شك أن هذا الاهتمام له ما يبرره ، ذلك أن المتفوقين دراسيا هم ركيزة المجتمع وعلماؤه ومخترعيه ، ويتميز هؤلاء بالبزوغ والتفوق داخل الأقسام والصفوف على أقرانهم ، وبالتحصيل الدراسي الجيد ، فالتفوق الدراسي هو بوابة لإثبات الذات والشعور بالرضا ومن ثمة يتمتع التلميذ بصحة نفسية سليمة ، فأي مجتمع في حاجة لأبنائه المتفوقين دراسيا لرفعه ومواكبة التقدم والتطور، وعلى هذا وجب على كل مجتمع رعاية هؤلاء وتقديم الدعم لهم سواء من ناحية التعليم أو من ناحية متطلباتهم الأسرية .

فالتلميذ المتفوق يعتبر من الفئات الخاصة التي تحتاج إلى الرعاية والعناية من طرف الأسرة والمدرسة لأن التفوق شأنه شأن القدرات الأخرى ، إذا لم تنمى فإنها تتضاءل وقد تختفي ، وإذا لم يتم توجيه المتفوق توجيها صحيحا وتقديم التوعية الدينية والأخلاقية فإنها قد تشعره من جهة أخرى بالكبرياء والغرور لذلك فإن المتفوقين يمكن اعتبارهم فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة ويجب الكشف عنهم مبكرا لتقديم الخدمات التربوية والتعليمية اللازمة لتنمية قدراتهم والتكفل بهم .

وسوف نتطرق من خلال هذا الفصل: لمفهوم التفوق الدراسي ، والعوامل المؤثرة فيه ، ونظرياته وخصائص المتفوقين ومتطلباتهم ، والمشكلات التي تعيق تفوقهم المدرسي ، بالإضافة لدور الأسرة والمعلم في معاملة ورعاية المتفوق دراسيا ، والنظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التفوق.

1- مفهوم التفوق الدراسي: تعددت مفاهيم التفوق الدراسي نظرا لوجود الاختلافات في وجهات النظر بين الباحثين حتى وان كان هذا الاختلاف يعتبر شيئا عاديا وذلك لاختلاف وجهات النظر والنظريات التي يتبناها كل باحث بالإضافة إلى تعدد الترجمات من بلد لآخر على حسب الخلفيات الثقافية .

ونجد أن القواميس والمعاجم تكاد تتفق في تحديد المعنى اللغوي.

1.1- التعريف اللغوي: ومن بين التعريفات التي وردت في بعض القواميس والمعاجم ما يلي:

1.1.1- يعرفه ابن منظور:"فَاقَ الشيء فَوْقًا وفَواقًا علاه ، وتقول فلان يفوق قومه أي يعلوهم ، وفاق الرجل صاحبه عَلاه وغَلبه وفَضَلَهُ وفاق الرجل أصحابه يفوقهم أي عَلَاهم بالشرف.

(ابن منظور، 1997، ص ص 379- 380)

2.1.1- تعريف معجم اللغة العربية المعاصرة: تفوق على/ تفوق في: يتفوق ، تفوقا ، فهو مُتفوق ، تفوق على غيره : فاقه ، فَضَله ، علاه في الشرف والمكانة.

تفوق على أصدقائه / أقرانه / منافسه ، تفوق في عمله : برع فيه ، أحرز نجاحًا فيه.

(أحمد مختار عمر ، 2008 ، ص1754)

3.1.1- المعجم الوجيز: فاق – فواقا : علاه ويقال: فاق أصحابه :فضَلهم وصار خيرا منهم ، وتفوق على قومه : فاقهم. **(الوجيز ، 1989 ، ص585)**

2.1- التعريف الاصطلاحي: تناول كثير من الباحثين قي علم النفس والتربية مفهوم التفوق إلا أنه قد ظهر بينهم اتجاهات مختلفة في تعريفهم للتفوق ، فقد وجد (أبراهام) أكثر من 113 تعريفا للتفوق. فمنهم من عرفه في ضوء درجة الذكاء ، ومنهم من عرفه اعتمادا على مستوى التحصيل الدراسي ، وهناك من اعتمد على عدة مجالات .

1.2.1- تعريف التفوق في ضوء مستوى الذكاء : من بين التعريفات التي اعتمدت درجة الذكاء كمحك لتعريف التفوق مايلي :

2.1.2.1- تعريف تيرمان : الطفل المتفوق هو الذي لا يقل معامل ذكائه عن 130 درجة باستخدام مقياس ستانفورد بنييه للذكاء . **(قحطان أحمد الظاهر ، 2008 ، ص 385)**

3.1.2.1- تعريف دانلاب: يرى أن ما قاله تيرمان فيه مغالاة ، واقترح تخفيض نسبة الذكاء إلى 120 درجة فأكثر وعلى هذا الأساس تم تقسيم المتفوقين إلى ثلاث فئات هي :

1 -الممتازون :وهم من تتراوح نسبة ذكائهم مابين 120- 135 درجة

2 -المتفوقون : وهم من تقع نسبة ذكائهم مابين 135-170 درجة

3 -العباقرة : الذين تزيد نسبة ذكائهم عن 170 درجة. **(عبد الفتاح عبد المجيد ، 2011 ، ص 49)**

4.1.2.1 - تعريف والكر: المتفوقون هم أفراد يمتلكون قدرات عقلية عامة متميزة ، أو قدرات خاصة وتستخدم درجات الذكاء عادة لتحديد هؤلاء الأفراد حيث يعتبر التلاميذ الذين تزيد درجة ذكائهم بمقدار انحراف معياري واحد عن المتوسط أي درجة ذكاء أكثر من 115 موهوبين أكاديميا ، ويعتبر الأشخاص الذين تزيد درجة بمقدار انحرافين معياريين ، أي درجة ذكاء أكثر من 130متفوقين أكاديميا ، في حين يعتبر الأشخاص الذين تزيد درجات ذكائهم بمقدار ثلاث انحرافات أي درجة ذكاء أكثر من 145 متفوقين تفوقا عاليا. **(جمال محمد الخطيب ، 2009 ، 248)**

5.1.2.1 - تعريف فاروق بدر الفتاح : فقد قسم المتفوق إلى نوعين :

النوع الأول: وهم من تبلغ نسبة ذكائهم أكثر من130 كما تقاس باختبارات ذكاء مقننة.

النوع الثاني: وهم النابغون ويقصد بهم من يظهر نبوغا في مجال أو أكثر من المجالات الآتية :

(الفن، الموسيقى ، كتابة القصة ، الرياضيات) . **(طارق عبد الرؤوف عامر ، 2004 ، ص ص 12-13)**

من الملاحظ على هذه التعاريف أنها اقتصرت في تعريفها للتفوق على محك واحد وهو درجة الذكاء وخاصة تعريف تيرمان إذ اعتبره عاملا أساسيا لتعريف التفوق ، أما التعريفات التي اعتمدت على تقسيم نسب الذكاء فنجدها تكاد تكون مماثلة لبعضها البعض وإن وجد اختلاف في التسمية إلا أنهم اعتمدوا في تقسيمهم للمتفوقين على نسب الذكاء ، أما تعريف فاروق عبد الفتاح فقد اعتبر الموهبة

نوعا من أنواع التفوق ، ولكنه اتفق معهم في تحديد نسبة ذكاء المتفوقين ، ومن الملاحظ أيضا أنهم يكاد يجمعون على اعتبار درجة ذكاء المتفوق هي 130 درجة وأنها الحد الفاصل لتحديد المتفوق . إذا لا يمكن اعتبار نسبة الذكاء لوحدها محكا يتم في ضوئه تحديد التفوق بل يجب اعتماد محكات أخرى .

2.2.1- تعريف التفوق الدراسي في ضوء التحصيل: يعتبر التحصيل الدراسي أحد المؤشرات التي في ضوئها تم تعريف التفوق الدراسي ومن بين هذه التعريفات ما يلي :

1.2.2.1- تعريف عطية هناء: المتفوق دراسيا هو الطفل الذي يتميز عن زملائه ، فهو يسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها ، ويكون أكثر سرعة في التحصيل. **(طارق عبد الرؤوف ، 2004 ، ص 23)**

2.2.2.1- تعريف السرور(2000): المتفوق تحصيليا هو: "الطالب الذي يرتفع انجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه أي زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن90%". **(ليلى بنت سعد ،2007 ، ص28)**

3.2.2.1- تعريف محمود عطا محمود حسين(1983) : "التلميذ يكون متفوقا في دراسته إذا حصل على مجموع درجات تؤهله لأن يقع ضمن الربع الأعلى في كل امتحان وتقديرات المدرسين ". **(محمود عطا محمود حسين ، 1983 ، ص 82)**

4.2.2.1- تعريف عبد العزيز الدباس: التفوق هو الامتياز في التحصيل ، بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته ليكون من أفضل زملائه ، بحيث يتحقق الاستمرار في التحصيل .

(الدباس ، 2000 ، ص 32)

5.2.2.1- تعريف جود: التفوق الدراسي هو "المستوى التحصيلي الذي يصل إليه فئة من الطلاب ويكون أعلى مما هو متوقع ، كما يقاس باختبارات الاستعداد العام أو بواسطة مستوى الأداء الدراسي".

(أبو الجديان منير عبد الكريم ، 1999 ، ص 15)

6.2.2.1- تعريف سعد سعود الفهيد : الطالب المتفوق هو الذي يحقق مستوى تحصيل مرتفع بحيث يكون أفضل من بقية أقرانه في نفس العمر الزمني . **(السيد محمد أبو هاشم ، 2003 ، ص 10)**

ويشير "**دالف كالور** (1980)" أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت أكثر بلاد العالم استخداما لمحك التحصيل الدراسي في الكشف عن المتفوقين وذلك باستخدام السجلات المدرسية لأن التحصيل يعتبر احد المظاهر الأساسية عن النشاط العقلي الوظيفي عند الفرد ، ولا شك أن درجات التلميذ في السجل المدرسي تعتبر مؤشرا سهلا للكشف عن التلاميذ المتفوقين الذين سجلوا نجاحا دراسيا ممتازا كتعبير عن هذا التفوق ولكن لابد أن يثبت السجل تفوق التلميذ المستمر في التحصيل لأن هذه الاستمرارية بحد ذاتها هي المؤشر الأساسي الذي يدل على تفوق الطالب عقليا.

(خليل عبد الرحمن المعايطة ، 2007 ، ص 27)

ويرى كل من (**حسين قورة** 1968) و (**شابلن** 1971) و(**حسين كامل** 1973) أن التفوق الدراسي هو الانجاز التحصيلي للتلميذ للإختبارات المدرسية ، أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم. **(عبد الرحمن سيد سليمان ، 2001 ، ص 12)**

ركزت هذه التعريفات على التحصيل الدراسي كعامل أساسي في تعريف التفوق ، ومن الملاحظ عليها أنها تتفق على أن المتفوق لابد وأن يكون لديه القدرة على الانجاز العالي وتحصيل دراسي يمكنه من احتلال المراتب الأولى مما يميزه عن أقرانه من نفس عمره الزمني واختلفت في كيفية قياس التحصيل فمنها من اقترح الاختبارات ومنهم من اكتفى بالأداء الدراسي ، ولكن التحصيل الدراسي يبقى أحد مؤشرات التفوق ولا يكفي اعتماده لوحده لتعريف التفوق.

3.2.1- تعريف التفوق في ضوء القدرات المتعددة : برزت الاتجاهات الحديثة في تعريف التفوق نتيجة الانتقادات التي وجهت للتعريفات القديمة التي اعتمدت على الذكاء ، بحيث أنها لا تقيس القدرات الإبداعية أو الموهبة الخاصة أو السمات الشخصية ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

1.3.2.1- تعريف مكتب التربية الأمريكي: جاء التعريف في صيغته المعدلة عام 1981 الأطفال الموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يعطون دليلا على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفعلية والقيادية والأكاديمية الخاصة ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة. **(عبد الصبور منصور، 2003، ص 47)**

2.3.2.1- تعريف رينزولي: الطفل المتفوق هو الطفل الذي يتمتع بقدرة عقلية عالية تظهر على شكل آداء متفوق في المدرسة مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليها ، كما تقيسها اختبارات التحصيل المدرسية ، بالإضافة إلى تمتع الطفل بالمثابرة والدافعية والتحصيل في آداء المهمة المطلوبة منه ، ويتمتع كذلك بآداء مرتفع على اختبارات الذكاء المقننة مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليها. **(تسير كوافحة ، 2003 ، ص34)**

3.3.2.1- تعريف فاروق الروسان: المتفوق هو ذلك الفرد الذي يظهر آداءا متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحد أو كثر من القدرات التالية :

- القدرة العقلية التي تزيد فيها نسب الذكاء عن انحرافين معياريين موجبين عن المتوسط .
- القدرة الإبداعية العالية في أي مجال من مجالات الحياة .
- القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع التي تزيد عن المتوسط بثلاثة انحرافات معيارية.
- القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية ، والقدرة على القيام بمهارات متميزة.

(السيد محمد أبو هاشم ، 2003 ، ص8)

4.3.2.1- تعريف عبد السلام عبد الغفار: وضع أربعة محكات يمكن الاعتماد عليها لتعريف التفوق وهي :

- مستوى تحصيلي أكاديمي إذ يكون التلميذ في أفضل 15% إلى أعلى 20% من مجموع التلاميذ.
- معامل ذكاء يقدر ب 120إذا قيس الذكاء بالاختبارات الشخصية.
- مستوى عال من القدرة على التفكير الابتكاري. **(طارق عبد الرؤوف ، 2004 ، ص 24)**

حاولت هذه التعريفات تقديم تعريف شامل يتناول جميع جوانب التفوق إذ أشارت لنسبة الذكاء والتحصيل الدراسي والجانب الإبداعي في عدة مجالات.

من خلال استعراض هذه التعريفات ظهر لنا ذلك التنوع والتضارب في الأسس والمحكات التي على أساسها قدم الباحثون تعريفاتهم لمصطلح التفوق ، ذلك أن منهم من اعتمد على درجة الذكاء حيث أن علماء هذا المنظور يعتبرون الشخص متفوق إذا كانت درجة ذكائه 130 فأكثر وهذا لا يكفي ، فقد أهملت بقية السمات الأخرى في الفرد ذاته .أما بالنسبة لمحك التحصيل الدراسي المرتفع فهذا ينفي إمكانية تعرض الفرد لظروف طارئة قد تعيقه عن تحقيق النتائج المرجوة.

ومجمل القول أن موضوع التفوق يحتاج لآراء العلماء ولا يكفي التركيز على جانب واحد فقط في تحديده وإنما يكون بتجمع وتكامل كل تلك الجوانب. لأنه ظاهرة اجتماعية تربوية ذات أبعاد مختلفة.

2- خصائص المتفوقين دراسيا : تلعب الخصائص السلوكية دورا في كبيرا في طرق تعليم المتفوق دراسيا واختيار معلميه ، وتساعد المهتمين على فهمه وكيفية التعامل معه ليكون أكثر تكيفا وإنتاجية في محيط أسرته ومدرسته.

ومما لاشك فيه أن الموهوبين والمتفوقين يمتازون بخصائص وسمات تميزهم عن غيرهم ، وقد حظيت باهتمام الباحثين والد ارسين وعلماء التربية وعلم النفس ، ومن بينه ا دراسة **(تيرمان 1926)** و**(هولنجورث** 1942)التي توصلت إلى أن الأطفال المتفوقين يظهرون أنماطا من السلوك والسمات التي تميزهم عن غيرهم ومن أبرزها ما يلي:

1.2- الخصائص الجسمية للمتفوقين دراسيا: يتميز المتفوق دراسيا بصفات جسمية تميزه عن التلميذ العادي إلا أنها لا تشكل دلالة على تفوق التلميذ ومن بينها:

- مستوى النمو الجسمي من طول ووزن يفوق التلميذ العادي ولا يعني أن كل طفل متفوق لابد أن يكون أكثر طولا ووزنا ، وأوفر صحة من غيره ولكن ما نعنيه هو أن اتصاف الفرد بالتفوق لا يؤدي إلى اعتلال صحته . **(عبد الرحمن سيد سليمان ، 2001 ، ص 52)**

وعليه يجب أن يكون الطفل في حالة صحية تمكنه من التواصل أثناء دراسته إذ لابد أن تكون حالته الجسمية بصحة جيدة من أجل تحقيق نتائج عالية. **(سيد صبحي ، 2000 ، ص 98)**

- إن النمو الجسمي والحركي للمتفوقين يسير بمعدل أكبر قليلا من معدل النمو بين العاديين ، إذ يبدأ بظهور الأسنان والكلام والمشي مبكرا عند المتفوقين بحوالي شهرين عن الأطفال العاديين.

(خليل عبد الرحمن المعايطة وعبد السلام البواليز ، 2004 ، ص 55)

- صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق.
- خالي نسبيا من الاضطرابات العصبية ومتقدم قليلا في نمو عظامه.
- لديه طاقة زائدة باستمرار. **(ماجدة السيد عبيد ، 2000 ، ص 36)**

2.2- الخصائص العقلية والمعرفية: هي من أهم الصفات التي تجعل المتفوق دراسيا يتميز عن غيره ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- يتمتع المتفوق بذكاء فوق المتوسط إذ تكون درجته 130 أو 140 درجة ، ويتميز عن العادي بارتفاع في معدل ومستوى نموه العقلي.
- الارتفاع في معدلات الانجاز والتحصيل.
- إيجاد حلول غير مألوفة للمشكلات خصوصا الرياضية ، والمنطق ، تميزه في القدرات العددية والحسابية.
- لديه قدرة عالية على التذكر والاستذكار.
- القدرة عالية على تنظيم الأفكار وإنتاج أفكار جديدة .
- القدرة على إدارة الحوار والمناقشة.**(خليل المعايطة وعبد السلام البواليز ، 2004 ، ص ص60-61)**
- زيادة تحصيلاتهم اللغوية حيث لديهم قدرة على استخدام الجمل التامة في سن مبكرة عندما يعبرون عن ذكائهم.
- يتميزون باليقظة وقدرتهم الفائقة على الملاحظة والاستيعاب وتذكر ما يلاحظونه.
- لديهم قدرة فائقة على الاستدلال والتعميم والتجريد وفهم المعاني والتفكير المنطقي وإدراك العلاقات.
- تتعدد ميولهم فغالبا لا تنحصر ميولهم في مجال واحد وتستمر ميولهم مدة أطول من غيرهم.
- مغرمون بالتطلع للمستقبل ويهتمون بالتنقيب والبحث عن أصل الشيء.
- التعلم والفهم بسهولة وبأقصى سرعة ممكنة.

(رمضان عبد الحميد الطنطاوي، 2008، ص ص 30-31)

- إدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة.
- حب الاستطلاع.
- الولع بالمطالعة. **(فتحي عبد الرحمن جروان ، 2002 ، ص 84)**
- التعمق في العلوم التجريبية ولديهم اهتمامات عديدة في موضوعات علمية وغير علمية في آن واحد.
- لديهم قدرة عالية على التركيز وهذا ما أكدته الدراسات التي قام بها تيرمان سنة 1992

(عبد الرحمن سيد سليمان ، 2001 ، ص 67)

3.2- الخصائص الاجتماعية: يتميز المتفوق بالسمات والخصائص الاجتماعية التالية:

- يمتازون بالاستقرار الاجتماعي والانفعالي.
- القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات .
- يمتازون بشخصية قيادية وأكثر تفهما للقضايا الاجتماعية.

(تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبدالعزيز ، 2003 ، ص 43)

- يحب النشاط الثقافي والاجتماعي ويشارك في أغلب نشاطات البيئة.
- قادر على كسب الأصدقاء ويميل إلى مصادقة الأكبر منه سنا.
- يتحمل المسؤولية ويملك القدرة على الاندماج الاجتماعي في الجماعات الكبرى.
- عنصر جذاب في أسرته ومدرسته ومجتمعه ، يجذب الكثيرين إليه بمقدار ما تكون قوة تفوقه.

(توما جورج خوري ، 2000 ، ص 206)

- لديه تفاعل اجتماعي واسع وشامل ويتمتع بالحب والشعبية العالية بين أقرانه.
- يتمتع بسمات اجتماعية مقبولة وتميل إلى مجارات الناس ومجاملتهم.

(عبد الصبور منصور، 2003، ص 61)

ولقد ذكر كيرك أن الأطفال المتفوقون يكونون أكثر اهتماما بالموضوعات المجردة كالآداب والحوار وأقل اهتماما بالموضوعات الإجرائية مثل التدريب اليدوي.

(محمد حسين قطناني ، 2009 ، ص 58)

- القدرة على مقاومة الفشل .
- تقديم العون للآخرين .
- المبادرة للعمل والاستعداد لبذل الجهد . **(قحطان أحمد الظاهر ، 2008 ، ص 407)**
- بإمكانهم إقامة علاقات جيدة مع الأقران.
- لديهم مستوى مرتفع من المهارات الاجتماعية. **(خالد عبد الرحمن ابراهيم ،2010 ، ص 42)**
- قيادي على جميع المستويات .
- تفاعله الاجتماعي واسع ويميل إلى مجاراة الناس .
- يفهم المبادئ والقوانين العامة بسهولة. **(رنا بنت سلمى ، 2013 ، ص 62)**

4.2- الخصائص الانفعالية: يمتاز المتفوق بالسمات والخصائص الوجدانية التالية:

- يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.
- يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة.
- يعاني من بعض أشكال سوء التكيف والجنوح والإحباط أحيانا نتيجة نقص الفرص المتاحة له في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة.
- يحرص على أن تكون أعماله متقنه ويمل من الأنشطة العادية.
- إرادته قوية ولا يحبط بسهولة ولديه المقدرة على الصبر والتسامح.

- يتسم بالكمون العاطفي والاتزان الانفعالي ولا يميل إلى التحامل والغضب.

- لا يعاني من مشكلات عاطفية حادة ولا يتخلى عن رأيه بسهولة.

(عبد الحافظ سلامة ، 2002 ، ص17)

- يعتبرون أكثر ثباتا انفعاليا من العاديين .

- الثقة بالنفس والاعتماد عليها.

- لديهم إدراك عالي للذات مع الإحساس بالاختلاف عن الآخرين .

(الوشلي وداد ، 2007 ، ص 69)

وعلى الرغم من الصفات والسمات الايجابية للمتفوقين إلا أن هناك بعض الخصائص السلبية والغير مرغوب فيها ، فـالمتفوقون يختلفون بشكل عام في مجمل الخصائص عن أقرانهم من العاديين وبالرغم من أن مجموعة المتفوقين يتميزون وينفردون عن البقية من العاديين سواء من ناحية الخصائص الجسمية أو الاجتماعية أو العقلية إلا أن فئتهم لا تخلو من وجود أفراد يعانون من الناحية الجسمية ومنعزلون اجتماعيا.

3- مشكلات المتفوقين دراسيا: رغم الخصائص والسمات المميزة للتلاميذ المتفوقين دراسيا فإن هناك العديد من المشكلات التي يعانون منها ، ولا ريب أن يكون التفوق سببا لظهور بعض المشاكل التي تعيق التلميذ من الاستمرار في التفوق وتعيق تكيفه مع مدرسته ومحيطه الأسري والاجتماعي.

1.3- مشكلات تتعلق بالأسرة: يمكن أن نطلق على الأسرة اسم الرحم الاجتماعي الذي ينشأ فيه الأبناء ، كما أنها تزود الفرد بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعي ، فالبيئة الأسرية هي المناخ الذي ينمو في إطاره الطفل ، لذلك يمكن القول أن مناخ الأسرة إما أن يشجع على إبداء التفوق أو يعمل على كف استعدادات الطفل وإمكاناته ومن بين المشكلات الأسرية التي يتعرض لها المتفوق ما يلي:

1.1.3- الأساليب الوالدية الخاطئة : تعتمد الكثير من الأسر على أساليب خاطئة من شانها أن تؤثر على تفوق التلميذ ومن بينها :

2.1.3- أسلوب القسوة والتحكم : ويعتمد هذا الأسلوب على الأمر والرفض والحرمان والعقاب، ويكون الطفل بذلك تابعا ، والآباء غير مباليين باستقلالية أبنائهم في التفكير، مما يحد من قدراتهم ويؤدي إلى تنشئتهم بشخصيات لا تتناسب واستعداداتهم الذاتية.

(قحطان أحمد الظاهر ، 2008 ، ص436)

3.1.3- اللامبالاة :إن عدم اكتراث الوالدين وإهمالهم لقدرات المتفوق يشكل عبئا ثقيلا عليه ، ويظهر هذا في صورة غياب وعي الوالدين بقدرات المتفوق أو خشيتهما من التركيز على تفوقه فلا يستطيعان كبح جماحه، وقد يكون شعور اللامبالاة ناتجا عن الفقر والجهل معا ، إن إبقاء الطفل المتفوق ضمن العاديين سوف يجعل الطفل يحس بالملل والتهاون ، وقد يؤدي إلى أن يتملكه شعور بالإخفاق والفشل ، أو إلى القلق النفسي الذي يلازمه طيلة حياته .

(عبد الرحمن سيد سليمان و صفاء غازي أحمد ، 2002 ، ص 233)

إذ توصلت دراسة **(رو1953)** التي تناولت ثلاث مجموعات من العلماء في مجال البيولوجيا والفيزياء والعلوم الاجتماعية للتعرف على العوامل التي تدخلت في تكوين العلماء ومعاملة والديهم ، إلى أن المتفوقين من أفراد هذه المجموعات كانوا ينعمون في طفولتهم بمعاملة والدية تتسم بالحرية ولا تلجأ إلى العقاب والقسوة كما كانوا يشجعونهم على حل مشكلاتهم بأنفسهم.

أما دراسة **(ماكينون1962)** على عينة من المهندسين المعماريين المتفوقين فقد توصلت إلى أن آباءهم كانوا يحترمون آراءهم ويثقون بقدرتهم على التصرف ، ويسمحون لهم باتخاذ القرارت

بأنفسهم في وقت مبكر من الطفولة من طفولتهم ، وأكد (**شتاين**1963) هذه النتائج ، التي أجراها على الكيميائيين المتفوقين حيث تبين أنهم كانوا يعاملون في طفولتهم معاملة تشجع على الاستقلال .

(هملية شادية ، 2011 ، ص133)

كما أكدت دراسة **(شيلدون وجلوك 1956)** أن هناك علاقة ارتباط بين فشل الأبناء في تحصيلهم الدراسي وبين أساليب الآباء واتجاهاتهم في تربية الأبناء ، فقسوتهم أو كراهيتهم ، أو عدم المبالاة بهم له تأثير كبير في إخفاق الأبناء في تحصيلهم الدراسي. **(بوجلال سعيد ، 2009 ، ص129)**

إن الأساليب الغير السوية السالفة الذكر تحد وتعرقل تقدم المتفوق وتنعكس بالسلب على قدراته ومهاراته وعليه على الأسرة أن تكون حذرا ومعرفة لخصائص الابن المتفوق.

2.3- مشكلات تتعلق بالمدرسة: للمدرسة دور لا يقل على دور الأسرة وكذلك ، وهناك عدة عوامل مدرسية من شأنها أن تشكل للمتفوق مشكلات وتحد من تفوقه الدراسي ومن أهمها:

1.2.3- مشكلات المدرس : المعلم هو القطب الفعال في المدرسة إذ بإمكانه أن يجعل التلميذ محبا أو كارها للمدرسة بشكل عام ، وللصف الدراسي بشكل خاص وذلك من خلال الأساليب التي يتبعها في التدريس فكما للآباء أساليب خاطئة ، للمعلمين أيضا أساليب غير سوية تؤثر على المتفوق ومن بينها:

- عدم فهم حاجات المتفوق فهما جيدا وتقديره وتقبله من قبل المعلم ، ومطالبته بالقيام بنشاط أقل من مستواه العقلي بكثير يؤدي إلى تأخيره دراسيا عن باقي أقرانه ، وهذا التأخر سببه أسلوب المعلم ولا يرجع إلى نقص في القدرات. **(موسى نجيب موسى ، 2003 ، ص 91)**

2.1.3- مشكلات المنهج الدراسي : نظرا لأن المنهج الدراسي بخبراته المتنوعة ومواده المختلفة، وضع ليتلاءم قدرات المتوسطين بشكل عام ، فهو لا يثير حماس المتفوق ودافعيتهم للتعلم ، بالإضافة إلى عدم وجود وسائل للتعرف عليهم مبكرا يشعرهم بالضيق والملل ويدفعهم للتمرد أو التغيب عن المدرسة. **(أحمد الأشول ، 2013 ، ص116)**

4 -العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي: إن التفوق الدراسي هو أبعد من أن يكون نتاج عامل واحد فقط ، والتفوق كغيره من الظواهر التربوية والاجتماعية ، ي جب النظر إليه بالاعتماد على مختلف النتائج التي أسفرت عنها مجمل البحوث التي أجريت في هذا المجال ، على أنه حصيلة تفاعل عدد غير قليل من العوامل الداخلية الخاصة بالفرد والخارجية الخاصة بالبيئة.

(مولاي بود خيلي ، 2004 ، ص 329)

فالتلميذ المتفوق يدخل في تفاعلات مع المجتمع الذي يعيش فيه بدءا من الأسرة ، حيث نجده يتأثر بمجموعة من العوامل الاجتماعية فمنها ما يتعلق بالجانب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة ، والبيئة المدرسية ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى نجد تأثير العوامل الخاصة بالتلميذ المتفوق في حد ذاته ، وهذه العوامل تخص القدرات العقلية والسمات الشخصية له ، وعليه سنعرض هذه العوامل كما يلي:

1.4- العوامل الخاصة بالفرد: تشمل القدرات العقلية والسمات الشخصية التي يمتلكها الفرد وتؤثر على تفوقه.

1.1.4- القدرة العقلية : تعتبر القدرة العقلية الفائقة من العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي والتي نقصد بها الذكاء العام للتلميذ المتفوق ، فالذكاء يعتبر من المفاهيم التي في ضوئها تم تعريف التفوق، ومن الدراسات التي اعتمدت على مقاييس الذكاء في التعرف على المتفوقين ، دراسة **هولنجورث** (1931) ، و أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق الأكاديمي، سواء في انجلترا على يد **(سيرل بيرت)** أو في أمريكا على يد(**بوند و تيرمان)(1921)**، وغيرها أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين هذين المتغيرين وعلى ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء الأشخاص المرجو تفوقهم.

(ليلى بنت سعد ، 2007، ص26)

2.1.4- السمات الشخصية: تؤثر السمات الشخصية بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي ومنها:

* **الدافعية:** هي التي تدفع الطالب نحو التفوق الدراسي ، وهذا ما أكدته دراسة (**عبد الحميد1999**) أن المتفوقين دراسيا كانوا أكثر رغبة في تحقيق التفوق في الدراسة.

أما الدافعية عند **باندورا** فهي تكوين معرفي وله مصدران الأول تمثيل النتائج المستقبلية يستطيع أن يولد الدوافع الحالية للسلوك ، والمصدر الثاني للدافعية هو تحديد الأهداف أو مستويات الأداء المرغوب فيه أي أن إدراك سلوكنا على نحو مباشر والتفكير فيه والحكم عليه يزودنا ببواعث ذاتية على المثابرة في تحقيق مستويات نحددها في صورة أهداف. **(سهير كامل أحمد ، 2000 ، ص174)**

ومن الأشياء الضرورية لتحفيز الدافعية أن يتبنى التلميذ أهداف واضحة وأن النجاح يجب أن يكون له علاقة بالجهد المبذول بمعنى آخر فإن التلميذ يبدون أكثر دافعية في بيئة تضع قيمة للتعلم أكثر ، أما انخفاض الدافعية ينبع من الصراع الداخلي بين أهداف التلميذ التي تؤثر على مستوى اهتمامه وعدم مقدرته على تحديد الأسباب التي تحد من دافعيته الأمر الذي يجعل المراهقين غير مهتمين وغير قادرين على استثمار طاقاتهم النفسية. **(ليندا سعيد، 2004، ص ص 245-247)**

ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به **(أبركال1979)** حين تقدم لنيل درجة الدكتوراه من جامعة فورد والتي كانت دراسته فيها بعنوان دافعية التحصيل الأكاديمي وأثره على النجاح والتي خرج منها بأهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل وإحراز النجاح.

(مدحت عبد اللطيف ، 1999 ، ص116)

* **مستوى الطموح :** أثبتت الكثير من الدراسات أنه توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي، حيث أن مستوى الطموح يلعب دورا مهما في تفوق التلميذ ويدفع به لتحقيق المزيد من النجاح . **(هملية شادية ، 2011 ، ص 123)**

* **المثابرة :**تعتبر المثابرة من عناصر التفوق الرئيسية لأن الوصول إلى مستوى عال من الأداء يحتاج إلى المواصلة وتحمل المصاعب ومواجهة الفشل والإصرار على تحقيق التفوق .

* **الثقة بالنفس:** وهي أهم السمات النفسية التي تنمي الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة العقبات والظروف وتحقيق الأهداف المرجوة . **(القاضي يوسف مصطفى ، 2002 ، ص 34)**

2.4- عوامل خاصة بالبيئة: إن البيئة تشمل كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر ومن بين هذه العوامل :

1.2.4- الأسرة: تعتبر الخلية الاجتماعية الأساسية في بناء المجتمع ، فهي الأساس الأول في تكوين الاتجاهات الرئيسية أثناء التنشئة الاجتماعية من مرحلة الطفولة ، وحتى مراحل الدراسة ، فالجو الأسري المتميز بالهدوء والاستقرار يساعد على تنشئة الطفل تنشئة سليمة ، فكلما كانت الأسرة أكثر تماسكا وتسودها علاقات طيبة فيما بينها كان نمو الطفل أكثر توافقا.

(زياد كامل اللالا وآخرون ، 2011 ، ص71)

2.2.4- حجم الأسرة : يؤثر حجم الأسرة على انجاز التلميذ ، وعلى الحجم الذي يتلقاه من دعم عاطفي من الوالدين فكلما كان حجم الأسرة كبير قل الدعم العاطفي الذي يتلقاه الطفل من والديه ، وحجم الأسرة يرتبط بكثير من العناصر منها: شكل وتنظيم الأسرة ، والضبط الذي يمارسه الوالدان على الأبناء ، ودرجة الاهتمام من طرف الوالدين. **(سامية الخشاب ، 1982 ، ص 128)**

3.2.4- جو الأسرة : فلجو الأسرة اثر على الطفل و تربيته، فالطفل الذي ينشا في جو ثقافي يولد عنده شعور بالرغبة في المطالعة و الثقافة ، أما الأسرة التي لا تتمتع بهذا الجو فالطفل ولا شك سينعكس عليه الأمر بعدم الرغبة في المطالعة والثقافة وغيرها إضافة إلى السكن ، فكلما كانت شروط السكن مريحة ومرتبة وصحية انعكس ايجابيا على الطفل .

(توما جورج خوي ، 2000 ، ص26)

4.2.4- المستوى الاقتصادي والاجتماعي و الثقافي للأسرة: يقصد بالمستوى الاجتماعي للأسرة المكانة أو المستوى الذي يحدد وضع الفرد من خلال المهنة والحالة السكنية والتكوين الأسري المدني

ومستوى ثقافة الأسرة ، أما المستوى الاقتصادي فهو ما تحققه المهنة من عائد مادي لصاحبها ويتمثل هذا العائد في ما تدره المهنة من دخل وممتلكات والحالة الاقتصادية بوجه عام.

(محمد أبو عوف ، 2008 ، ص 132)

إذ توصلت دراسة لويس تيرمان التتبعية التي أجراها على المتفوقين إلى أن أكثر الأطفال المتفوقين يأتون من أسر ذات مستويات اقتصادية أفضل من غيرها في الغالب.

(خليل المعايطة وعبد الرحمن البواليز، 2004 ، ص 136)

بالإضافة لتوفير الإمكانيات المادية من السكن الملائم والغذاء الصحي ووسائل التنقل إلى المدرسة والملبس التي يتطلبها التحصيل الدراسي ، له أثره الواضح على الأبناء ، فانخفاض مستوى دخل الأسرة دون إشباع احتياجات أعضائها الأساسية ينعكس على العلاقات داخل محيط الأسرة ويؤثر على الأبناء في المدارس . **(عدلي سليمان ، 1996 ، ص 38)**

ومن الملاحظ على كثير من الأبناء المراهقين بل وحتى الأطفال إبداء الرأي والميل والرغبة المتزايدة نحو الثقافة الغربية ، وتؤثر البيئة الثقافية على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة فكلما ارتفع المستوى الثقافي وزاد الوعي والإدراك بين أفراد الأسرة وكذلك ما توفره من إمكانات ثقافية ومواد الإعلام مثل (كتب ، مجلات ، إذاعة ، نواد الانترنت) ، فهذه الإمكانات توفر وسط ثقافي متميز ، خاصة في المدن والعواصم الكبرى ، وهذا من شأنه أن يؤثر على العلاقات الأسرية وعلى الأبناء. **(عبد المجيد سيد منصور وزكريا أحمد الشربيني ، 2000 ، ص114)**

وفي دراسة (**فراسر1969**) إلى أن تعليم الآباء وعادة القراءة عندهم كلها عوامل ترتبط بصورة ايجابية مع ارتفاع مستوى الذكاء عند الأبناء . كما أشار إلى أهمية العناية المباشرة بالأبناء كالتشجيع على المطالعة. **(خليل المعايطة ، 2004 ، ص 140)**

3.4- المدرسة: تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية والاجتماعية الرسمية وهي ثاني بيئة يتأثر بها الطفل ، فهي تقوم بوظائف تربوية وتعليمية ، وهي كما عرفها محمد خليفة بركات" البيئة الثانية التي

ينتقل إليها الطفل بعد البيئة المنزلية ، وتكمل المدرسة وظيفة المنزل في تشكيل شخصية الطفل وتطويره . **(سمية غقالي ، 2008 ، ص 85)**

ويعد المعلم من العوامل الرئيسية التي تساعد المدرسة على نجاح التلميذ ، فهو قائد العملية التربوية التعليمية ، فالعلاقة بينه وبين التلميذ يجب أن يسودها التفاهم المتبادل والاحترام ، وبذلك يكون المعلم موجها ومرشدا لتلاميذه ، ويساعدهم على اكتشاف قدراتهم والعمل على تنميتها .

فهذه العلاقة من شأنها أن تساعد التلميذ في ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي وبالتالي تنمية التفوق الدراسي لديه . **(سميرة أحمد السيد ، 1997 ، ص 68)**

ويجب أن يكون المعلم متمكنا من المادة الدراسية التي يتعلمها ، حيث إن تمكنه منها يجعله يبسط المعلومات للتلاميذ ، فيفهمونها بسهولة فيكون تحصيلهم جيدا ومرتفعا ، وهذا ما يساهم في التفوق الدراسي ، فدوره الفعال وتوفيره لمناخ نفسي اجتماعي إيجابي تتوفر فيه عناصر التفاعل والتعاون بين المتمدرسين يزيد من منسوب التحصيل الدراسي ، علاوة على ذلك فإن الوسائل الفيزيقية التي تتم فيها العملية التعليمية من أدوات أثاث وتجهيزات تساهم أيضا في ارتفاع مستوى التحصيل.

(سحوان عطا الله ، 2012 ، ص 97)

وبالنسبة للمناخ المدرسي فقد أشارت دراسات عديدة إلى أن المناخ المدرسي الذي ي تسم بالحرية والتسامح والاحترام والديمقراطية والعدالة هو الذي يسمح بنمو القدرات الابتكارية عند الطفل كما اتضح ذلك من دراسة(**سيزر**1963) و(**هيلجارد**1964). **(منصور عبد الصبور، 2003، ص 53)**

1.3.4- الاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة التعليمية: أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات إيجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلتحقون بها ، وتشمل المدرسة المناهج الدراسية ، المقررات وكثافتها وطبيعتها ، والمدرسين ، والأساليب التعليمية التي يتبعونها الزملاء والأنشطة المدرسية، فكل تلك العوامل السابقة تؤثر بشكل أو بآخر في تحصيل التلاميذ.

(مدحت عبد الحميد ، 1999 ، ص 117-118)

ويأتي الطفل إلى المدرسة وهو مزود بالعديد من القيم والاتجاهات والمعايير التي اكتسبها من الأسرة، ثم يأتي إلى المدرسة لتتسع دائرة علاقاته الاجتماعية فيلتقي جماعة الرفاق ويتفاعل معهم فيزداد علما وثقافة وتنمو شخصيته.

2.3.4- الأقران: هم جماعة من الأفراد لها بنية اجتماعية متميز، حيث تتميز بتقارب الأدوار الاجتماعية بين أفرادها ووضوح المعايير السلوكية فيها ووجود قيم مشتركة واتجاهات خاصة .

(فادية علوان ، 2003 ، ص ص 157-258)

فالجماعة التي ينتمي إليها الفرد يمكن أن تؤثر فيه وتجعله شخصا مبدعا ومبتكرا ، فمعايير الجماعة القائمة على التشجيع تساعد على تنمية التفوق. **(هملية شادية ، 2011 ، ص 131)**

4.4- عوامل اقتصادية: يرى **عبد المنعم (2003)** أن العامل الاقتصادي والعامل الاجتماعي يشكلان ركنين أساسيين في استمرارية التفوق، ذلك أنه كيف نطلب من طالب مجد أن يتفوق وليس في منزله المتواضع قوت يكفيه وملبس يقيه من البرد. **(عبد المنعم ، 2003 ، ص22)**

5 -مجالات وأنماط التفوق الدراسي : يظهر التفوق في جوانب وأشكال متعددة وفي صور مختلفة فقد اقترح **(دوجلاس)** أنماطا أساسية للتفوق وهي:

1.5- نمط القدرة على الفهم: يسهل على التلاميذ فهم ما يقدم لهم من معلومات والقدرة على إدراك العلاقات المختلفة وأصحابه لا يعتمدون على الحفظ .

2.5- نمط القدرة الاستظهار: يسهل على التلميذ المتفوق الاحتفاظ بما استوعبه واسترجاعه بكفاءة وسرعة تفوق غيره.

3.5- نمط القدرة على الابتكار : استخدام الخيال والابتكار مما يؤهل المتفوق لتقديم إضافات أو تجديدات. **(خليل المعايطة ، 2004 ، ص 32)**

أما مجالات التفوق الدراسي في رأي **(فيرنون و أدامسون)** هي:

– التفوق في مجال الرياضيات والعلوم ، واللغة ، ومجال الفنون والموسيقى ، ومجال الرياضة ، والقيادة ، والإبداع ، والدراما ، والهندسة. أما مكتب التربية الأمريكي فقد شمل جميع المجالات التي ذكرها(**فيرنون**) وأضاف التفوق في مجال القدرات النفسحركية ، ولكنه فيما بعد أسقطها لأنه يصعب تحديد المتفوقين في هذا المجال والتعرف عليهم. **(نفس المرجع السابق ، 2004 ، ص 52)**

أما مدحت عبد الحميد فقد ذكر عدة مجالات أخرى للتفوق عموما منها:

– المجال العقلي.

– المجال الإبداعي مثل الشعر والأدب والرواية والقصة .

– المجال العلمي مثل الاختراعات العلمية والتكنولوجية واكتشاف مصادر الطاقة الجديدة.

– مجال القيادة الاجتماعية والرئاسة والزعامة والإشراف.

– المجال الهندسي والميكانيكي.

– المجال الفني مثل الرسم والتصوير والعمارة والزخرفة وفنون المسرح والفنون الإذاعية والسينمائية. **(مدحت عبد اللطيف ، 1999، ص ص 108– 109)**

6 –أنواع التفوق: صنف والكر 1978 التفوق إلى أربع فئات معتمدا على طبيعة التمييز في الأداء وهي:

1.6– التفوق الأكاديمي : المتفوقون أكاديميا هم أفراد يمتلكون قدرات عقلية عامة متميزة أو قدرات أكاديمية خاصة وتستخدم درجات الذكاء عادة لتحديد هؤلاء الأفراد.

2.6– التفوق الإبداعي : يظهر المتفوقين إبداعيا قدرة متميزة في التفكير الإبداعي ، ومع أن القدرات العقلية ليست معزولة عن التفكير الإبداعي ، فإن ما يميزهم عن الفئات الأخرى من المتفوقين هو قدرتهم على تطوير أفكار جديدة وفريدة تعكس الأصالة والمرونة في التفكير.

3.6- التفوق النفسي – الاجتماعي : يعبر التفوق النفسي – الاجتماعي عن ذاته فهو التفوق في القدرة القيادية المتميزة الاجتماعية أو السياسية ، إنه تميز الأداء على مستوى العمل مع المجموعة ممثلا بالقدرة على التأثير على أفكار وأفعال الآخرين.

4.6- التفوق الفني – الحركي : وهو تميز الأداء في المجالات الفنية المختلفة كالموسيقى والرسم، والتمثيل...الخ . **(جمال الخطيب ومنى صبحي ، 2009 ، ص ص 248- 249)**

7- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي: ظهرت في التراث التربوي والنفسي عدة نظريات متعلقة بالمتفوقين من خلال تحديدهم للمعايير والعوامل التي تقف وراء التفوق ، والتي يمكن أن يفسر على أساسها ، ومن أهم النظريات ما يلي:

1.7- النظرية الإنسانية: وصف(**ماسلو)** التفوق بأنه من السمات الكامنة في الطبيعة الإنسانية وهي قدرة تمنح لبعض البشر من ميلادهم شرط أن يكون المجتمع حرا خاليا من عوامل الإحباط ويرى أيضا أن التفوق هو القدرة على التعبير عن الأفكار وذلك دون نقد ذاتي ، وهو شيء ضروري لإبداع التحقيق الذاتي ، وهذه القدرة توازي الإبداع البريء السعيد الذي يقوم به الأطفال ، وحدد نوعين من التفوق وهما على النحو التالي: النوع الأول: القدرة الإبداعية الخاصة وتعتمد على الموهبة والعمل الجاد المتواصل والنوع الثاني:إبداع التحقيق الذاتي أو الإبداع كأسلوب لتحقيق الفرد لذاته.

(انشراح إبراهيم ، 2005، ص 57)

2.7- نظرية ستيرنبيرج Sternberg1986: تتضمن نظرية ستيرنبيرج ثلاثية الأبعاد للموهبة العقلية ثلاثة نظريات فرعية:

1 -النظرية الفرعية التكوينية والتي تشير إلى تقنيات عقلية مسئولة عن التخطيط والتنفيذ والتقييم الخاص بالسلوك الذكي.

2 -النظرية الفرعية التجريبية والتي تشير إلى آليات عقلية تتعامل مع التجديد والحداثة وتقوم بنقل الخطط وجعلها مستقلة.

3 -النظرية الفرعية البيئية والتي تشير إلى وصف السلوك الذكي على أنه تكيف عرضي مع البيئة التي يعيش فيها الفرد، ويؤكد ستيرنبيرج على الاختلافات في القدرات الفردية كنتيجة للموهبة الطبيعية الموروثة ، كذلك يؤكد تغير القدرة للأفراد بسبب تنمية مهاراتهم وخططه.

(موسى نجيب موسى ،2003 ، ص 78)

3.7- نظرية رينزولي ذات الثلاث دوائر : قام رينزولي بتحليل العديد من تعريفات الموهبة بصفة واسعة وراجع الدراسات الخاصة بالأفراد الموهوبين ومنها قام ببناء نظريته على صورة تقاطع ثلاث فئات تمثل كل فئة بعامل على شكل دائرة كما يلي:

أ/العامل الأول خاص بالقدرات العقلية فوق المتوسطة.

ب/العامل الثاني خاص بإنجاز المهمة.

ج/العامل الثالث خاص بالابتكار والإبداع.

والتفوق في هذه الحالة يشكل تفاعل هذه العوامل الثلاثة وتطبيقها في أي مجال قيم من مجالات الأداء الإنساني .

شكل رقم(03) يوضح الدوائر الثلاث لنظرية رينزولي.

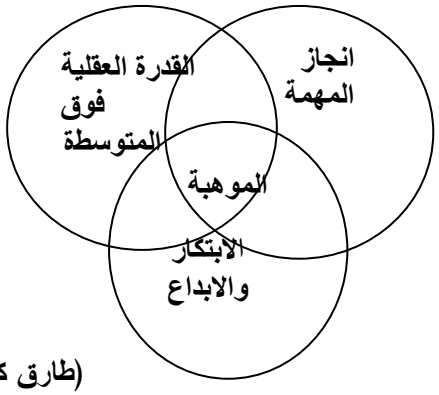

(طارق كمال ، 2007 ، ص133)

4.7- نظرية التحليل النفسي: وارتبطت هذه النظرية بعالم النفس فرويد الذي علل التفوق في ضوء عملية التسامي والإعلاء ، وعملية الإعلاء هي تحويل طريقة التعبير عن الواقع الغريزي إلى شيء يرغب به المجتمع ، واستغلال طاقته إلى شيء بديل ذي نفع له وللمجتمع الذي يعيش فيه على سبيل المثال يمكن أن تتحول الميول الاستعراضية الجنسية إلى التفوق في التمثيل المسرحي ، وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية وعمليات الإبداع عند فرويد.

(قحطان أحمد الظاهر ، 2008 ، ص 413)

5.7- نظرية علم النفس الفردي : ترجع هذه النظرية إلى **الفرد أدلر** الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة الرقص أو القصور والشعور بالدونية .

فالشعور بالدونية شعور يستمد مصدره من الطفولة أي من المرحلة التي يشعر فيها الفرد بصغره وضعفه حيال الراشد ، ويتعزز هذا الشعور في الغالب بتأثير مواقف الأهل الذين يقلون من شأن الطفل أو يسخرون منه ، ويعتقد **أدلر** أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال انجازاته ، وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا أو مرغوبا.

(هملية شادية ، 2011 ، ص 117)

اعتمد ألفر أدلر في تفسيره للتفوق على عامل نفسي واحد وهو الشعور بالدونية وأهمل بقية العوامل التي من شأنها أيضا أن تكون سببا للتفوق.

6.7- نظرية الدافعية للإنجاز: ترجع هذه النظرية إلى (**هنري موراي**) في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام 1938 ، حيث أرجع التفوق إلى الحاجة للإنجاز ويتركز تعريف **موراي** له على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة والسيطرة على البيئة والتحكم في الأفكار وسرعة الأداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين

والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة ، ولقد افترض موراي أن الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرجان تحت حاجة كبرى أعم وأشمل هي الحاجة للتفوق .

(بواليف آمال ، 2010، ص 82)

في حين يرى **(أتكنسون)** و**(فيشر)** أن الدافع للانجاز عبارة عن إستعداد ثابت نسبيا عند الفرد (الدافع للنجاح مطروحا منه الدافع لتجنب الفشل) متفاعل مع احتمالات النجاح أو الفشل بالإضافة إلى جاذبية أو قيمة الحافز الخارجي للنجاح أو الفشل ،إذ نجد أن هناك وجهة نظر أخرى جديدة

نسبيا ترفض الكثير مما قال **(أتكنسون)** و **(فيشر)** و **(ماكيلان)** وبذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد وحاجته للانجاز وإحراز النجاح. **(مدحت عبد الحميد ، 1999 ، ص112)**

وقد ظهر أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في الحاجة للإنجاز يحصلون على درجات مرتفعة في المدرسة مقارنة بمن يتساوون معهم في القدرة على التعلم ولهم درجة منخفضة في الحاجة للإنجاز. **(بوجلال سعيد ، 2009 ، ص 95)**

7.7- النظرية الكيفية (النوعية أو الوصفية): تفسر هذه النظرية العبقرية والتفوق تفسيرا يعزلها عزلا تاما عن قدرات الفرد العادي ، فالاختلاف بين أي فيلسوف عادي و**أرسطو** في النوع أكثر منه اختلاف في الدرجة أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات ومواهب لا تظهر عند الفرد العادي وهذا ينطبق على المتفوقين . **(مدحت عبد الحميد ، 1999 ، ص 113)**

8.7- النظرية الكمية (القياسية أو الإحصائية): ترى هذه النظرية أن الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين يتمثل في الكم وأساسا تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لديهم والتفوق تمايز في مستويات للقدرات العقلية والمعرفية التي يشتمل عليها الذكاء والتفوق الدراسي.

(بواليف آمال ، 2010 ، ص 82)

9.7- النظرية التكاملية: يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا للاتي:

– إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية.

– يحتاج المتفوق لقدر من الذكاء و الدافعية للانجاز والتفوق والتسامي وبعض القدرات المساعدة على التفوق.

– توفر الظروف البيئية المناسبة والمواتية التي من شانها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق.

– الاستعانة بالمقاييس والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق.

(بوجلال سعيد ، 2009 ، ص 96)

تعتبر هذه النظرية من أشمل النظريات التي فسرت التفوق لإلمامها بكل ماسبق ، فمن المعروف أن الاختلاف في الرأي هو الذي يثري أي موضوع بحث في مجال العلم وموضوع التفوق الدراسي إحدى المواضيع التي تعددت حوله الآراء وتضاربت النظريات في تفسيره ، والأجدر أن تكون النظرية الأكثر شمولية وعقلانية في تفسير التفوق هي النظرية التكاملية التي نؤكد على التكامل الموجود بين الوراثة والبيئة .

ونتيجة لكثير من الدراسات العلمية توصل بعض الباحثين لوضع نماذج في ضوئها تفسر التفوق الدراسي ومن بينها:

10.7– نموذج غبريال : قدم نموذجا تفسيريا للتفوق الدراسي فقد جعل التفوق في ثلاث مجموعات ، كل مجموعة تشمل عددا من الأبعاد ، وهذه المجموعات هي:

– قدرات عقلية معرفية وتشمل : الاستعداد اللغوي ، القدرة العددية ، الابتكار.

– سمات ميزاجية وتشمل: الثقة بالنفس ، الاتزان الانفعالي.

– موجهات دينامية وتشمل : الدافعية الدراسية ، المثابرة.

شكل رقم (04) يوضح نموذج غبريال

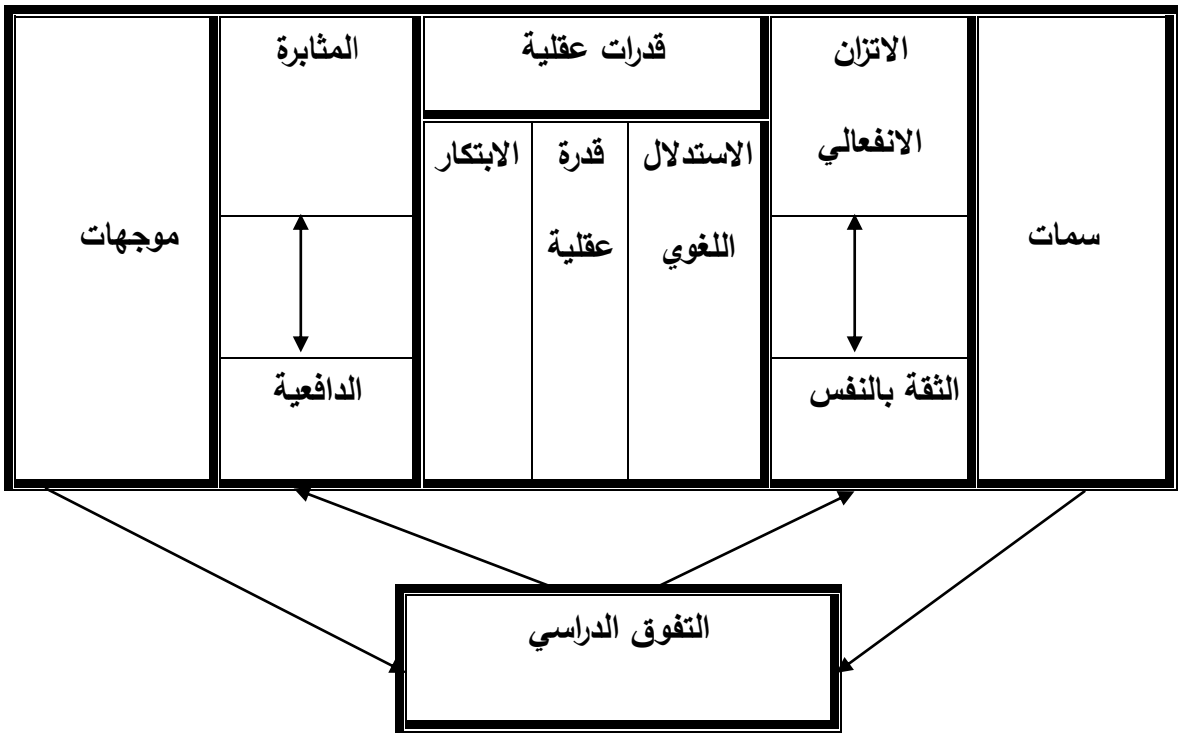

(غرم الله بن عبدالرزاق ، 2009 ، ص 144)

يلخص الشكل السابق أن القدرات العقلية المعرفية تمثل الطاقة الفعالة التي تعمل سويا فتكون تفوقا دراسيا وتمثل الموجهات الدينامية قوى محركة لتلك الطاقات ، أما السمات الميزاجية فهي تؤثر على التفوق الدراسي من حيث أنها حالات وجدانية تهيئ الجو النفسي الملائم لاستغلال الفرد لطاقاته العقلية ، فالتفوق الدراسي في رأي غبر يال ما هو إلا محصلة تفاعل تلك الأبعاد مع بعضها البعض.

11.7- نموذج آن لامنكز: قدمت آن لامنكز هي الأخرى نموذجا تفسيريا للتفوق ، إذ أكدت على ضرورة وجود ثلاث مجموعات من المتغيرات لابد وأن تتوفر لتحقيق التفوق وهي :

القدرات ، الإبداع ، السمات الشخصية والدافعية .

شكل رقم (05) يمثل نموذج آن لامنكز

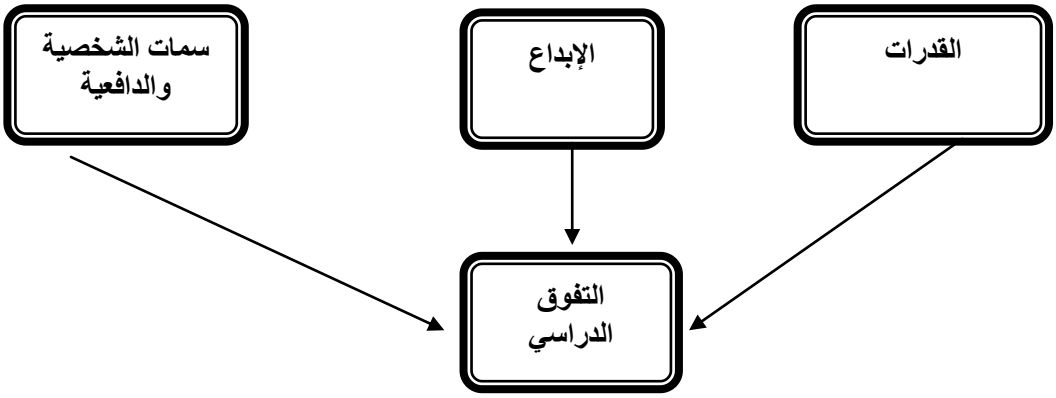

(غرم الله بن عبد الرزاق ، 2009 ، ص 145)

8- دور الأسرة في الكشف عن الم تفوقين دراسيا : إن معرفة الأسرة ووعيها بأبرز صفات المتفوقين تساعدها في اكتشاف أطفالها وتصنيفهم وتقييمهم ومن ثم توجيههم وإرشادهم ، والأسرة تلعب دورا مهما في حياة الطفل وشخصيته ومستقبله فهي إما أن تسهم في تنمية شخصية الطفل وتطويرها وتكوين اتجاهات وقيم إيجابية وميول علمية من خلال توفير الاستثارة العقلية والتقدير والتعزيز وتهيئة الظروف المناسبة للنمو السوي الشامل المتكامل المتوازن الأبعاد ، أو تسهم في طمس شخصية الطفل وتحطيمها من خلال سلبيتها وعدم تقديرها لمواهب طفلها وإهمالها وعدم اعترافها بقدرته المتميزة .

(عبد الحافظ سلامة، 2002 ، ص ص 78-76)

يمكن للأسرة ملاحظة أشياء عن أبنائهم المتفوقين في مراحل نموهم الأولى بحيث لا تتاح للمدرس ملاحظتها إلا أن هناك بعض الأسر تبالغ في تحديد التفوق والمواهب لأبنائها .

ومما لاشك فيه أن تقارير الآباء والأمهات لها قيمتها في تقدير الطلاب حيث إنهم أكثر الناس التصاقا بهم ودراية بسلوكهم وخصائصهم التي لا تكشف عنها الاختبارات المتنوعة.

إلا أن تقدير أولياء الأمور للأبناء من المؤشرات الهامة ، يمكن الاعتماد عليها في التعرف على الأطفال المتفوقين .

وعلى الرغم من أهمية تقدير أولياء الأمور في التعرف على المتفوقين إلا أن هناك بعض الاعتراضات على هذا الاتجاه أهمها : أن تقدير أولياء الأمور يعتبر تقديرا تقريبيا تنقصه الدقة .

(طارق عبد الرؤوف عامر ، 2004 ، ص113)

9- دور الأسرة في رعاية المتفوقين دراسيا: يعتبر الاهتمام بالمتفوقين ضرورة يفرضها العصر وتتطلبها التنمية ، إذ تتضمن الأسرة كل أساليب التنشئة والمعاملة السوية المتبعة من قبل الوالدين خصوصا وأفراد الأسرة عموما ، إن التعامل المطلوب من قبل الأسر يجب أن يتسم بالدقة ، بحيث يعزز في نفسه شعورا بالأمن والأمان وأن نبعده عن أي حالة من حالات الخوف والقلق من خلال الصحي السليم الذي يسوده الحب والتفاهم والانسجام بعيدا عن التسلط ، بحيث يستطيع المتفوق أن يحقق ذاته بلا خوف أو قلق ويفترض أن تعزز الأسر وتشجع كل الأراء والأفكار المطروحة وغير المألوفة منها للفرد المتفوق ، وإعطاؤه دورا يتناسب مع عمره العقلي وليس مع عمره الزمني، كما يفترض أن تهيئ الأسر جميع المستلزمات والمصادر الثقافية التي تزيد من مداركه ، وتنمي قدراته وتحقق فضوله العلمي ، وان تقدر وتثمن الأفكار الجديدة التي يطرحها مع إرشاده وتوجيه بأسلوب علمي منطقي دون هيمنة ، وأن تسعى لأن يكون الفرد المتفوق هو نفسه لا أن يكون صورة لغيره.

(قحطان أحمد الظاهر ، 2008 ، ص 441)

يميل الأطفال المتفوقين إلى التجديد والتطوير ، لذلك لابد من أن تتعاون الأسرة معه بوضع جدول تنظيمي لنشاطاته ومحاولاته الدراسية المبكرة وأوقات راحته على أن يتميز الجدول بالمرونة والبعد عن الجمود الذي قد يؤدي إلى الضغط على المتفوق فيسبب له الملل والفتور، كما يتميز المتفوق بشخصية منفتحة قادرة على استيعاب أدق التفاصيل خاصة ما يتعلق بالموضوعات التي يعجز الأطفال العاديين عن إدراكها ، لذلك يجب على الوالدين تكوين علاقة خاصة معه تتخطى الأمومة والأبوة وتقترب من الصداقة والأخوة ، كما يجب على الأسرة الابتعاد عن وسائل العقاب اللفظي

والبدني ، وتجنب القسوة في معاملته لأن الطفل المتفوق يتميز بحساسية المفرطة ، فمن الأفضل للوالدين الابتعاد عن حالات الغضب لأنهما القدوة للطفل المتفوق.

(عبد الفتاح عبد المجيد ، 2011 ، ص58)

10- دور المعلم في رعاية المتفوق دراسيا: تعد المدرسة ثاني بيئة بعد الأسرة وعندما نقول المدرسة نحن نقصد المعلم والأستاذ في كل المراحل التعليمية.

فالأستاذ هو: عماد العملية التعلمية التعليمية ، وله دور في رعاية المتفوق وتوجيهه ومساعدته لتحقيق مزيد من التفوق .

إن أستاذ المتفوق دراسيا يعد ركنا أساسيا في تربيته ورعايته وعليه يجب أن تتوفر فيه الصفات الآتية :

- أن يكون ملما بسيكولوجية التفوق والابتكار.
- أن يجيد طرق التدريس المناسبة للتلاميذ المتفوقين والتي تتماشى مع حاجاتهم وأن يوفر لهم الحرية حتى يحاولوا تجربة ما لديهم من إمكانيات.
- أن تتوافر لديه بصيرة نافذة تساعده على اكتشاف الإمكانيات الكامنة في كل تلميذ.

(رنا بنت سلمى ، 2013 ، ص 82)

ونجد أن معلموا الطلبة المتفوقين يبذلون أقصى طاقاتهم وجهدهم في التعامل مع هؤلاء الطلبة ، لأنهم يسألونهم أسئلة قد لا يستطيع المعلم الإجابة عنها وتضعه في موقف محرج لذا يجب أن تكون لديه الخبرة والمعرفة والثقافة الواسعة حتى يستطيع التعامل مع هذه الفئة من الطلبة ، ومن هنا يمكننا القول أن المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح التلميذ المتفوق ، وهو الذي يفتح المجال للتحصيل والانجاز العالي وهذا ما أظهرته دراسة مسحية أجراها (**رينزولي 1981**) على أن المعلم يحتل المركز الأول من حيث الأهمية في نجاح البرامج التربوية لهؤلاء الطلبة من بين خمسة عشر عاملا أساسيا ذكرت من جانب خبراء عاملين في مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين.

(ولاء محمد اسماعيل ، 2009 ، ص 23)

11- قياس وتشخيص التفوق: إن عملية قياس وتشخيص التفوق لم تأت من فراغ لأنها تعتبر جزءا مهما لما لها من دور هام في خطط وبرامج لرعايتهم والتكفل بهم ، وتعتبر عملية معقدة تتطلب أكثر من أداة لقياس التفوق ، لأن له أبعاد كثيرة لا يمكن فصلها عن بعضها وبالتالي فهو حصيلة عوامل متداخلة ومن بين وسائل التشخيص والقياس ما يلي:

1.11- اختبارات الذكاء: تهتم هذه الاختبارات بتحديد القدرة العقلية للفرد والتي يعبر عنها بنسبة الذكاء مقارنة بالقدرة العقلية للمجتمع الذي يعيش فيه هذا الشخص ، ومن أمثلتها :مقياس ستانفورد بنييه ، مقياس وكسلر ، بطارية تقييم كوفمان للأطفال. **(عبد الفتاح عبد المجيد ، 2011 ، ص 56)**

2.11- اختبارات التحصيل الدراسي : الهدف من هذه الاختبارات أن تقيس التحصيل المعرفي لدى الطلبة ، وتقييم حصيلة الطلبة اللفظية وقدراتهم اللغوية اللازمة للنجاح في الدراسات الأكاديمية على مستوى الثانوية والجامعة . **(سعيد حسني العزة ، 2002 ، ص 42)**

3.11- اختبارات القدرات الإبداعية : وهي من المقاييس التي تستخدم للكشف عن التفوق على أن الإبداع إحدى مكوناته ، ومن خلال هذه المقاييس يمكن قياس التفكير المتشعب الذي يتميز بتعدد الاستجابات.

كما تستخدم هذه الاختبارات للكشف عن الطلبة المتفوقين الذين يتمتعون بقدرات إبداعية في البرامج المقدمة في المدارس ، وهذه الاختبارات تقيس ما يسمى بالتفكير الابتكاري أو المنتج وتتطلب أسئلة هذه الاختبارات مهارة عالية في وضع الأسئلة التي تتطلب المرونة والطلاقة في التفكير لأنها أسئلة

مفتوحة تحتمل أكثر من إجابة واحدة صحيحة ، ويعتبر مقياس **تورانس** ، **وجيلفورد** لتفكير الابتكاري من أفضل المقاييس لأنها تهدف لقياس كل من : الطلاقة في التفكير والمرونة والأصالة في التفكير .

(قحطان أحمد الظاهر ، 2008 ، ص 391)

خلاصة الفصل : تبين لنا من خلال كل ما تم عرضه في هذا الحوار مدى أهمية موضوع التفوق الدراسي ومدى كثرة الاختلافات الموجودة بين العلماء بشأنه سواء كان ذلك بخصوص تحديد مفهوم محدد ومتفق عليه مع ضرورة فصله عن المفاهيم الأخرى المرتبطة به.

وكذلك الاختلاف في استخدام مختلف المعايير والمحكات التي على أساسها يتم تحديد وتأثير وجود صفة التفوق لدى أي فرد دون غيره من الأفراد فالتفوق لا يأتي إلا بتوفير مجموعة من العوامل المختلفة سواء النابعة من الفرد في حد ذاته أو المرتبطة بشخصيته أو من البيئة التي يعيش فيهما كما تبين أن فئة المتفوقين بكل يستمتعون به من صفات إيجابية هم من ناحية أخرى فئة حساسة تحتاج للرعية والاهتمام من قبل الأولياء والأسرة في حد ذاتها ومن قبل المعلمين والمدرسين لأجل تطوير قدراتهم واستغلالها أن ذلك في صالح المجتمع الذي ينتمون إليه لأن هذا الاهتمام في صالح الجميع ابتداء من الفرد نفسه إلى أسرته إلى مجتمعه.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

- تمهيد
- الإطار المكاني والزماني للدراسة
- حدود الدراسة
- مجتمع وعينة الدراسة
- الدراسة الاستطلاعية
- منهج الدراسة
- أدوات الدراسة
- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
- إجراءات التطبيق
- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة
- تذكير بفرضيات الدراسة
- خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري نتعرض في هذا الفصل إلى الإجراءات الميدانية ، إذ لا يمكن الوصول للنتائج النهائية لأي دراسة علمية إلا إذا تطرقنا قبلها للإجراءات الميدانية والمنهجية . فاختيار المنهج المتبع في الدراسة ، وتحديد العينة واختيار أدوات القياس المناسبة لذلك ، كلها إجراءات تساعدنا للوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية ، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الجانب الميداني الذي يتم فيه الإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها .

1- الإطار المكاني والزماني للدراسة : تم إجراء الدراسة الحالية بست ثانويات بمدينة الأغواط .

أما الإطار الزماني فقد امتد من شهر سبتمبر 2015 إلى نهاية شهر أكتوبر 2015 .

2- حدود الدراسة :

1.2- الحدود المكانية : ونقصد به المكان الذي أجريت فيه الدراسة الحالية حيث تم إجراء هذه الدراسة بست ثانويات هي : ثانوية الحاج عيسى أبي بكر ، ثانوية الشيخ أحمد قصيبة ، المقاومة الشعبية ، صادق طالبي ، حمدي قدور ، عمر دهينة بمدينة الأغواط

2.2- الحدود البشرية : اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ السنة الثانية ثانوي المتمدرسين بالثانويات الست السابقة الذكر بمدينة الأغواط .

3.2- الحدود الأداتية : تتحدد نتائج الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها وهي:

1.3.2- مقياس جودة الحياة الأسرية : من إعداد أماني عبد المقصود وسميرة شند 2010

1.3.2- المعدل التراكمي : للتلاميذ المتفوقين دراسيا والتلاميذ غير المتفوقين للسنة الدراسية 2015/2014.

3- مجتمع وعينة الدراسة: تم اختيار 6 ثانويات من بين 13 ثانوية موجودة بمدينة الأغواط بطريقة عشوائية .

1.3- عينة التلاميذ المتفوقين دراسيا : قامت الطالبة بحصر جميع مفردات مجتمع الدراسة وهم التلاميذ المتفوقون دراسيا في المستوى الثانية ثانوي بجميع الشعب سواء الأدبية أو العلمية في الثانويات الست بمدينة الأغواط ، والبالغ عددهم 146 تلميذا وتلميذة والذين يساوي أو يفوق معدلهم التراكمي 14 ، وبعد تطبيق المقياس تم استبعاد 35 استمارة لعدم اكتمال الإجابة ، وبلغت العينة في شكلها النهائي 111 مفردة .

2.3- عينة التلاميذ غير المتفوقين دراسيا : قامت الطالبة باختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها 146 تلميذا وتلميذة من غير المتفوقين دراسيا في المستوى الثانية ثانوي بجميع الشعب سواء الأدبية أو العلمية والذين يتراوح معدلهم التراكمي مابين 10 و 12.99 من مجموع 1123 تلميذ وبعد تطبيق المقياس تم اسبعاد 26 استمارة لعدم اكتمال الإجابة عليها ، وبلغت العينة في شكلها النهائي 120 مفردة.

جدول رقم (01) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة قبل التطبيق

عدد التلاميذ / الثانويات	عدد التلاميذ المتفوقين	عدد التلاميذ غير المتفوقين	المجموع	النسبة المئوية
ثانوية المقاومة الشعبية	19	19	38	%13.01
ثانوية الحاج عيسى	40	40	80	%27.39
ثانوية عمر دهينة	14	14	28	%09.58
ثانوية أحمد قصية	15	15	30	%10.27
ثانوية حمدي قدور	19	19	38	%13.01
ثانوية صادق طالبي	39	39	78	%26.71
المجموع	146	146	292	%100

من الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة التلاميذ المتفوقين تتفاوت من ثانوية لأخرى ، حيث بلغت نسبة التلاميذ المتفوقين في ثانوية الحاج عيسى (27.39%) تلتها ثانوية صادق طالبي بنسبة (26.71%) ، بينما تراوحت نسبة المتفوقين في كل من ثانوية المقاومة الشعبية وحمدي قدور وثانوية الشيخ أحمد قصيبة بين (13.00% إلى 10.50%) في حين نجد أن نسبة التلاميذ المتفوقين في ثانوية عمر دهينة بلغت (9.58%) .

جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة بعد التطبيق

عدد التلاميذ / الثانويات	عدد التلاميذ المتفوقين	عدد التلاميذ غير المتفوقين	المجموع	النسبة المئوية
ثانوية المقاومة الشعبية	10	12	22	%09.52
ثانوية الحاج عيسى	35	38	73	%31.60
ثانوية عمر دهينة	12	12	24	%10.38
ثانوية أحمد قصية	13	14	27	%11.68
ثانوية حمدي قدور	18	17	35	%15.15
ثانوية صادق طالبي	23	27	50	%21.64
المجموع	111	120	231	% 100

من خلال الجدول رقم (02) والذي يبين لنا عينة الدراسة بعد التطبيق ، نلاحظ أن عينة الدراسة سواء التلاميذ المتفوقين أو التلاميذ غير المتفوقين كانت قبل التطبيق (292) وأصبحت بعد التطبيق (231) وهذا لأسباب منها إلغاء بعض الاستمارات لعدم اكتمال الإجابة عليها .

جدول رقم (03) : يبين خصائص أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	عدد التلاميذ المتفوقين	عدد التلاميذ غير المتفوقين	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
ذكور	46	57	103	٪44.58
إناث	65	63	128	٪ 55.41
المجموع	111	120	231	٪100

يتبين من الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس أن نسبة الذكور قد بلغت (44.58٪) ونسبة الإناث قد بلغت (55.41٪) ، وهذا يعني أن النسب تكاد تتقارب فيما بينها.

جدول رقم (04): يبين خصائص أفراد العينة حسب متغير الشعبة.

الشعبة	عدد التلاميذ المتفوقين	عدد التلاميذ غير المتفوقين	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
العلمية	58	65	123	٪53.24
الأدبية	53	55	108	٪46.75
المجموع	111	120	231	٪100

من الجدول رقم (04) نلاحظ أن نسبة التلاميذ في الشعبة العلمية قد بلغت (53.24٪) ونسبة التلاميذ في الشعبة الأدبية قد بلغت (46.75٪) ، ومن خلال هذه النسب نلاحظ أنها تتقارب في الشعبتين.

4- الدراسة الاستطلاعية : تعتبر الدراسة الاستطلاعية ضرورية ، ولا يمكن الاستغناء عنها فمن خلالها نتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ، وتحديد عينة الدراسة ، وعليه قمنا بإجراء دراسة استطلاعية فكانت خطواتها كالتالي :

- الاتصال بمديرية التربية لولاية الأغواط لمعرفة عدد الثانويات الموجودة داخل مدينة الأغواط.

- الاتصال بإدارة ومستشارة التوجيه بثانوية الحاج عيسى أبي بكر إذ أخذنا فكرة على استخدام أدوات جمع البيانات ، ووقفنا على الصعوبات التي يمكن أن تصادفنا أثناء التطبيق ، واستخراج المعدلات الفصلية ومن ثمة اختيار التلاميذ المتفوقين بطريقة قصدية لتطبيق المقياس .

- قمنا بمساعدة مستشارة التوجيه بتوزيع مقياس جودة الحياة الأسرية على العينة الاستطلاعية وذلك للتأكد من مدى ملائمة المقياس ، ومدى وضوح البنود .

- حساب الخصائص السيكومترية للمقياس والتي سيأتي تفصيلها في أدوات الدراسة.

5- منهج الدراسة: لابد لكل دراسة علمية أن تتبع منهجا معينا وذلك وفق متطلبات ومتغيرات كل دراسة ، وانطلاقا من كون هذه الدراسة وصفية، والهدف منها هو معرفة العلاقة بين درجات جودة الحياة الأسرية ودرجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ، ومعرفة الفروق بين الجنسين والشعب في درجات جودة الحياة الأسرية ، وفي درجات التفوق الدراسي ، فإن الباحثة سوف تعتمد على المنهج الوصفي لملا ئمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

6- أدوات الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس جودة الحياة الأسرية لقياس جودة الحياة الأسرية ، والمعدل التراكمي للتلاميذ لقياس التفوق الدراسي .

1.6- مقياس جودة الحياة الأسرية : من إعداد الباحثتين أماني عبد المقصود وسميرة شند تكون المقياس من (36) بندا موزعة على أربعة أبعاد هي على التوالي :

بعد التفاعل الأسري : يتكون من (9) بنود ، بعد الوالدية تكون من (9) بنود، بعد السعادة الانفعالية تكون من (9) بنود ، بعد القدرة المادية والسلامة الصحية (9) بنود ، وتتراوح درجات الإجابة بين (36- 108) وقد تم التأكد من صحة الخصائص السيكومترية للمقياس.

وتتم الإجابة على العبارات في صورة إجابات هي (نعم ، نوعا ما ، لا) ، حيث يختار طالب المرحلة الثانوية إجابة واحدة تعبر عن وجهة نظره بالتحديد حيث تقدر كما يلي:

نعم تقدر بثلاث درجات.

نوعا ما تقدر بدرجتين.

لا تقدر بدرجة واحدة.

وهناك أربع بنود سالبة هي : البند21 و34 و35 و36 حيث تقدر كما يلي :

نعم تقدر بدرجة واحدة.

نوعا ما تقدر بدرجتين.

لا تقدر بثلاث درجات.

1.1.6- أبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية : تتمثل أبعاد المقياس في أربعة أبعاد هي : التفاعل الأسري، الوالدية ، السعادة الإنفعالية ، القدرة المادية والسلامة الصحية.

جدول رقم (05) يوضح أبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية

الرقم	الأبعاد	رقم البنود	عدد البنود
1	التفاعل الأسري	33-29-25-21-17-13-9-5-1	9
2	الوالدية	34-30-26-22-18-14-10-6-2	9
3	السعادة الانفعالية	35-31-27-23-19-15-11-7-3	9
4	القدرة المادية والسلامة الصحية	36- 32-28 -24-20-16-12-8-4	9

(آيات عبد العزيز حمزة ، 2013، ص 193)

2.6- التفوق الدراسي : فقد تم اعتماد المعدل التراكمي للتلاميذ: وهو جمع معدل الفصول الثلاثة وقسمتها على ثلاثة لكل تلميذ من السنة الدراسية 2015/2014

7- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: تم التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية حيث تم تطبيق مقياس جودة الحياة الأسرية على عينة استطلاعية قوامها (30) تلميذا وتلميذة متفوقين في الدراسة من أجل التحقق من صدق وثبات المقياس وهي كالتالي:

1.7- صدق مقياس جودة الحياة الأسرية: تم حساب الصدق بطريقتين هما:

1.1.7- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): وهو قدرة المقياس على التمييز بين الفئات العمرية التي يغطيها المقياس وبقدرته على التمييز بين الفئات والفئات والمتباينة من حيث أدائها على مظهر ما من مظاهر السلوك. **(فاروق الروسان ، 1996 ، ص 33)**

قمنا بترتيب أفراد العينة (30) تلميذا من أعلى درجة إلى أدنى ثم تقسيمهم إلى مجموعتين حسب درجاتهم على المقياس ، المجموعة الأولى عدد أفرادها(8) بنسبة **27**٪ من الذين تحصلوا على درجة مرتفعة والمجموعة الثانية عدد أفرادها(8) بنسبة **27**٪ من الذين تحصلوا على درجات منخفضة، ثم تم حساب اختبار ت"لعينيتين مستقلتين . والنتائج يظهرها الجدول التالي:

جدول رقم (06): يبين نتائج اختبار" ت " للمقارنة بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين لمقياس جودة الحياة الأسرية

المتغير	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط $\bar{X}$	الانحراف المعياري SD	ت المحسوبة	درجة الحرية DF	مستوى الدلالة
جودة الحياة الأسرية	الدرجات العليا 27%	8	77.37	9.34	7.54	14	0.000
	الدرجات الدنيا 27%	8	103.25	2.60			

يتبين من الجدول رقم (06) : أن مستوى المعنوية تساوي (0.000) وهي أقل من (0.05) مما يدل على وجود فروق بين المجموعتين العليا والدنيا أي أن المقياس يتميز بصدق عال.

2.1.7- صدق الاتساق الداخلي : ونعني به مدى اتساق مفردات الاختبار مع بعضها أو بمعنى آخر مدى العلاقة بين المفردة الواحدة والاختبار .

جدول رقم (07): يبين صدق الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة الأسرية

الرقم	البعد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
01	التفاعل الأسري	0.86**	0.01
02	الوالدية	0.91**	0.01
03	السعادة الانفعالية	0.88**	0.01
04	القدرة المادية والسلامة الصحية	0.80**	0.01

يتبين من الجدول رقم (07) أن معامل ارتباط بعد التفاعل الأسري قد بلغ (0.86) ، وبعد الوالدية قد بلغ (0.91) ، أما بعد السعادة الإنفعالية فقد بلغ (0.88) ، ومعامل ارتباط القدرة المالية والسلامة الصحية (0.80) عند مستوى دلالة (0.01). نلاحظ أن معامل الارتباط في كل الأبعاد كان مرتفعا.

2.7- ثبات مقياس جودة الأسرية : تم التأكد من ثبات مقياس جودة الحياة الأسرية بطريقتين هما التجزئة النصفية ، وألفا كرونباخ.

1.2.7- التجزئة النصفية : تم التحقق من ثبات مقياس جودة الحياة الأسرية بطريقة التجزئة النصفية ، إذ قسمت درجات المقياس لنصفين الفردية والزوجية ، بعدها تم حساب معامل الارتباط بيرسون، والجدول أدناه يبين النتائج :

جدول رقم (08): يبين ثبات التجزئة النصفية لمقياس جودة الحياة الأسرية

المتغير	معامل الارتباط	درجة الحرية	معامل سبيرمان براون
جودة الحياة الأسرية	0.52	28	0.54

يتضح من الجدول رقم (08) أن معامل الارتباط بيرسون قد بلغ (0.52) ، وقد تم تصحيحه بمعامل سبيرمان براون (0.54) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة من الثبات يمكننا الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة .

2.2.7- الثبات الإتساق الداخلي: استخدمت الطالبة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، والجدول التالي يوضح النتائج :

جدول رقم (09): يبين معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس جودة الحياة الأسرية

	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المقياس ككل	36	0.90

يتضح من الجدول رقم (09) أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي قد بلغ (0.90) وهي قيمة مرتفعة، مما يعني تجانس الأبعاد والفقرات ويمكن الوثوق به .

8- إجراءات التطبيق: بعد تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها وصياغة فرضياتها كان لابد من:

- الاطلاع على التراث السيكولوجي للموضوع محل الدراسة
- حصر مجتمع وعينة الدراسة
- تحديد أدوات الدراسة التي تتناسب مع العينة.
- القيام بالدراسة الاستطلاعية للتأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات الدراسة وإذا ما كان ملائم للبيئة المحلية.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة للتأكد من فروض الدراسة
- جمع الإستمارات وتفريغ النتائج ثم معالجة وتحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية spss
- استخلاص النتائج وتفسيرها

أما عن إجراءات الدراسة فقد بدأت الدراسة بالتوجه إلى الثانوية لإجراء مقابلة مع المدير ومستشارة التوجيه والتعرف على نسب وعدد التلاميذ المتفوقين والاطلاع على القوائم ، توزيع الاستبيان، تفريغ النتائج ، تحليل ومعالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي spss النسخة 17 .

9- الأساليب الإحصائية : يبرز الإحصاء كأداة ناجعة وأسلوب قوي تستخدمه معظم المناهج والطرق ، فهو يساعد في تبسيط البيانات التي قد تكون كثيرة ومعقدة ويقدم معالجات إحصائية متنوعة للتحقق من الفرضيات ولذلك فقد اعتمدنا في دراستنا على الأساليب الإحصائية التالية :

- معامل الإرتباط بيرسون .
- اختبار "ت للعينات المستقلة .

- معامل ألفا كرومباخ .

ولتحليل البيانات اعتمدنا نظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية

10- التذكير بفرضيات الدراسة :

1- نتوقع مستوى مرتفع ا في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط .

2- نتوقع مستوى متوسطا في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ غير المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط .

3- لا توجد علاق ة ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة الأسرية ودرجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط .

4- توجد فروق في درجات جودة الحياة الأسرية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والتلاميذ غير المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط .

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس .

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس .

7 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الشعبة (علمي ، أدبي) .

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الشعبة (علمي ، أدبي) .

خلاصة الفصل : اتبعنا في الفصل الرابع خطوات إجرائية تمثلت فيما يلي : تحديد الإطار المكاني والزماني للدراسة ، حدود الدراسة ، مجتمع وعينة الدراسة ، وإجراءات الدراسة الاستطلاعية، والمنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي ، وأدوات جمع البيانات التي تمثلت في مقياس جودة الحياة الأسرية، ثم التأكد من الخصائص السيكومترية لها ، وتعرضنا إلى الأساليب الإحصائية المستعملة ، ثم قمنا بالتذكير لفرضيات الدراسة .

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

- تمهيد
- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى
- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية
- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرابعة
- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الخامسة
- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية السادسة
- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية السابعة
- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثامنة
- الاستنتاج العام
- خاتمة
- اقتراحات الدراسة

تمهيد :

بعد استخدام وتطبيق أدوات القياس يتناول هذا الفصل عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية واستخدام بعض الأساليب الإحصائية وهي معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرات واستعمال (ت) لدراسة الفروق في مستوى جودة الحياة الأسرية والتفوق الدراسي في تعزى لمتغير الجنس ومتغير التخصص الدراسي والهدف من ذلك هو التحقق أو رفض فرضيات الدراسة.

وسنقوم بمناقشة وتفسير نتائج الدراسة وهذا اعتمادا على ما أسفرت عليه النتائج لكل فرضية واعتمادا على الدراسات السابقة .

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على : نتوقع مستوى مرتفعا في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين ببعض ثانويات الأغواط .

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية والجدول يوضح ذلك:

جدول رقم (10) يبين الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة التلاميذ المتفوقين دراسيا

المجموعة	العدد ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التلاميذ المتفوقين	111	91.702	12.959	72.72	110	74.554	0,000

يتضح من خلال الجدول أعلاه ، أن المتوسط الفرضي قد بلغ (91.702) بينما بلغ المتوسط الحسابي (91.702) ، وعليه يمكننا القول أن مستوى جودة الحياة الأسرية كان مرتفعا لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا ، ومنه نقبل فرضية البحث القائلة نتوقع مستوى مرتفعا من جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط .

هذه النتيجة تعكس دور الأسرة حيث تؤثر على حياة التلميذ ، يرى **بول powell** 2006 أن المعاملة الجيدة للأبناء في البيئة الأسرية من شأنها أن تشعر الأبناء بالأمن والأمان ، وتساعدهم على اكتشاف طاقاتهم وإمكانياته وتوظيفها فيما بعد ، وأوضحت **برونزافت** 1996 أن المعاملة الجيدة وتكوين علاقات ايجابية مع الأبناء وعلاقات أسرية حميمية ، كان لها أكبر الأثر على الإنجاز الأكاديمي للأبناء ، وتعود إلى شعور التلاميذ بالتقرب من والديهم ورضاهم عنهم وحصولهم على دعم عاطفي من أسرهم فالأسرة الجزائرية لها خصائصها التي تميزها عن الأسر في البلدان العربية والغربية ، فقد توصل **حبيب تيليوين** في دراسته التي قام بها سنة 2003 أن مستوى جودة الحياة في الجزائر لسنة 2003 قد بلغت نسبتها 52 %.

وهذه النتيجة قد تعود أيضا إلى التفاعل الأسري فوجود العلاقات الايجابية بين أفراد الأسرة ومساندة الآباء لأبنائهم الذين هم في مرحلة يحتاجون فيها للدعم العاطفي والمادي ، فالأسر التي لا تقضي وقتا كافيا مع أبناءها ولا تقوم بحل المشاكل معا عن طريق الحوار ، ولا تقدم لهم الحب والرعاية من شأنها أن تجعل التلميذ المتفوق يشعر بالغربة وسط أسرته ، وهذه النتيجة تعارضت مع دراسة **دعاء الصاوي السيد حسن 2009** التي وجدت مستوى جودة الحياة منخفضا لدى طلاب الجامعة ، ودراسة **رغداء علي نعيسة 2012** التي وجدت أن مستوى جودة الحياة لدى الطلبة كان متدنيا ، بينما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة **أماني عبد المقصود وسميرة شند (2010)** ، ومع دراسة **شاهر خالد 2008** فقد توصلت دراسته إلى أن مستوى

جودة الحياة كان مرتفعا في بعدي جودة الحياة الأسرية وجودة الحياة النفسية ، وكذلك دراسة **علي كاظم والبهادلي 2006** ، إذ توصلا إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين هما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية ، وجودة التعليم والدراسة ، وكذلك دراسة **محمد عبد الله ابراهيم وسيدة عبد الرحيم صديق**(2006) التي توصلت لوجود مستوى مرتفع من جودة الحياة. بالإضافة إلى تأثير المستوى الاقتصادي على جودة الحياة ، وهذا ما أشار إليه بارك **2002** إذ يرى أن الفقر من العوامل المؤثرة سلبا على جودة الحياة ، وكذلك **دراسة تشيك و لي 2007** فقد توصلت إلى أن الذين كانت لديهم أزمات مالية كان مستوى جودة الحياة لديهم منخفضا ، ولكن الفقر والوضع الاقتصادي المنخفض قد يتجه بمنحى آخر ويصبح حافزا ودافعا لتخطي الأزمات والمشاكل مما يجعل التلميذ يحقق تفوقا سواء في دراسته أو في مجالات الحياة ، فقد توصلت دراسة **رغداء علي نعيسة** 2012 لعدم وجود علاقة بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة.

2 -**عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية:** تنص الفرضية الثانية على: نتوقع مستوى متوسطا في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ غير المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط .

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية والجدول التالي يبين ذلك :

جدول رقم (11) يبين الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة التلاميذ غير المتفوقين دراسيا

المجموعة	العدد ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التلاميذ غير المتفوقين	120	91.091	13.537	72.091	119	73.708	0.000

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة قد بلغ (91.05) وهو أعلى من المتوسط الفرضي (72.091) ، عند درجة حرية (119) ، وبناءا عليه فإنه يمكن القول أن مستوى جودة الحياة الأسرية كان مرتفعا لدى التلاميذ غير المتفوقين دراسيا ، وعليه نرفض الفرضية . وهذه النتيجة يمكن تفسيرها إلى الأساليب ومعاملة الأسرة للتلميذ غير المتفوق دراسيا فالبيئة الجزائرية تهتم بأبناءها وتقدم لهم أسباب النجاح وتحاول جاهدة أن ينجح أبناؤها في الدراسة ولعل ظهر الدروس الخصوصية والدعم خارج الثانوية خير دليل على أن الأسرة تهتم بهم وتقدم لهم الدعم المادي والمعنوي وتساندهم حتى ولو لم ينجحوا في الدراسة.

وهذه النتيجة اتفقت مع النتائج المتوصل لبعض الدراسات من بينها: دراسة **عبد الحميد سعيد حسن وراشد بن سيف المحرزي ومحمود محمد ابراهيم** 2006 ، وكذلك دراسة **محمد عبد الله ابراهيم وسيدة عبد الرحيم صديق** (2006) ودراسة **أماني عبد المقصود وسميرة شند** (2010) ودراسة **شاهر خالد 2008** ، والتي وجدت أن مستوى جودة الحياة مرتفعا ، وتعارضت مع دراسة **دعاء الصاوي السيد حسن** (2009) فقد كانت نتيجتها وجود مستوى منخفضا في جودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين .

وكذلك يمكن للدخل المادي للأسرة أن يؤثر على مستوى جودة الحياة الأسرية ، وهذا ما أكده **شيك وآخرون** 2005 فقد توصلوا إلى أن الضغوط الإقتصادية قد تؤدي إلى تأثيرات سلبية على الشعور بالسعادة النفسية لدى الأبناء ، وأيضا دراسة **فوقية أحمد السيد عبد الفتاح** 2006 فقد توصلت إلى أن اختلاف مستوى جودة الحياة يختلف باختلاف مستوى الدخل لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع ، ولكنه ليس العامل الوحيد الذي يؤثر في جودة الحياة الأسرية ، فقد توصلت **دراسة مطر 2006** إلى أن مستوى الدخل لا يؤدي دورا كبيرا في مستوى السعادة اليومية .

3- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على أنه : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة الأسرية ودرجات التفوق الدراسي لدى عينة من ال تلاميذ المتفوقين ببعض ثانويات الأغواط . وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي يبين ذلك :

جدول رقم(12) يبين العلاقة بين درجات جودة الحياة الأسرية ودرجات التفوق الدراسي

المتغيرات / الإرتباط	جودة الحياة الأسرية	التفوق الدراسي
معامل الارتباط (ر)	−0.043	
حجم العينة	111	
مستوى الدلالة	0.654	
القرار	غير دالــة عند 0.05	

يتبيّن من خلال الجدول رقم(12) وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون والتي بلغت (−0.043)، وهي قيمة سالبة وضعيفة ، وهذا يعني أنه لا يوجد ارتباط ، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وبالتالي نقبل الفرض الصفري والذي نص على أنه لا

توجد علاقة بين درجات جودة الحياة الأسرية ودرجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط ، ويمكننا تفسير هذه النتيجة إلى أن الممارسات الايجابية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء وما تتسم به من دفء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية المختلفة للتلاميذ المراهقين وكما يرى **ميشك 2002** أن العلاقة الجيدة بين الوالدين والمراهق وكذا التفاعلات الأسرية الجيدة تعتبر مؤشر ا للصحة النفسية للمراهق ، كما يمكن أن تخفض من التأثيرات الضارة الضاغطة عليه ، كما أن العلاقات الضعيفة تعتبر مؤشرا لوجود مستويات مرتفعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى المراهق، قد لا تكون سببا لتفوقهم بين زملائهم ولا تؤثر على تفوقهم الدراسي ذلك لأن المراهق يكون في فترة نمو وتغييرات جسمية وانفعالية واجتماعية ويحاول تحديد شخصيته وأن يستقل بتفكيره وتصرفاته عن أسرته ، بالإضافة إلى أن هناك ما يسمى بالدافع والطموح ، الذي يكون حافزا للنجاح في الدراسة ، فالتلميذ الثانوي الذي هو في فترة مراهقة لديه دوافع ومستوى يؤثر على تفوقه الدراسي ، هذا وترجع هذه النتيجة أيضا لخصائص التلاميذ ، فالتلميذ لديه خصائص تميزه عن غيره ومن بينها درجة الذكاء فقد حدد **تيرمان** نسبة ذكاءه ب 130 درجة باستخدام مقياس ستنانفورد بنييه للذكاء ، فهو من العوامل المؤثرة في تفوق التلاميذ دراسيا ، بل إنه عامل أساسي لتحديد التفوق ، ومما يؤكد عدم وجود علاقة بين درجات جودة الحياة الأسرية ودرجات التفوق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين ببعض ثانويات الأغواط مخطط الانتشار التالي :

شكل رقم (06) يبيين انتشار العلاقة

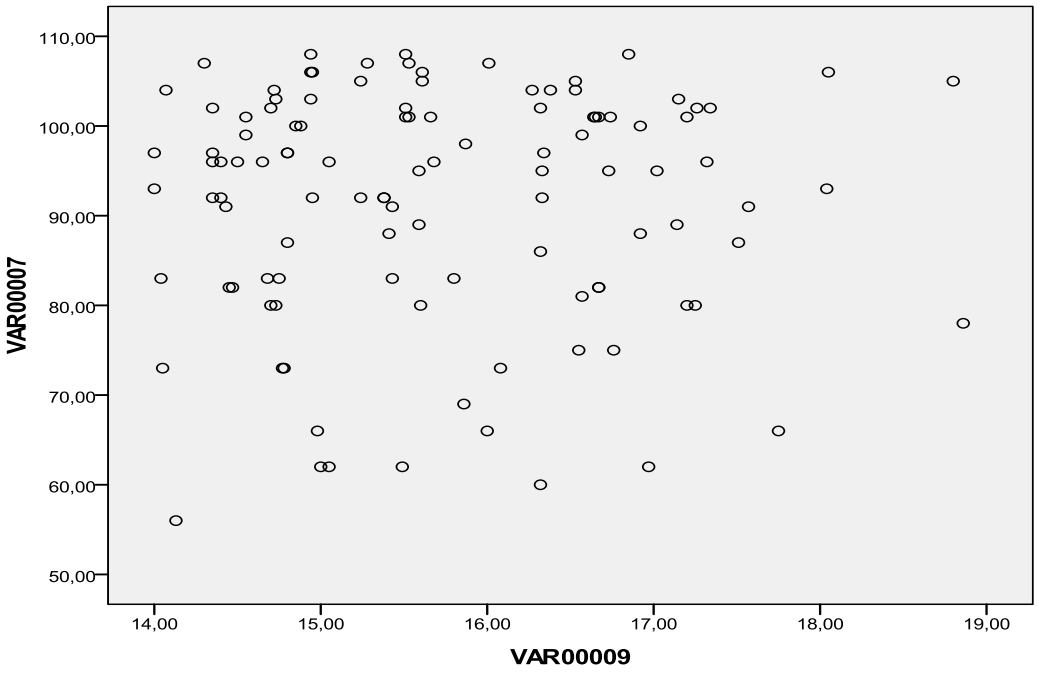

من خلال مخطط الانتشار يتضح لنا أنه لا توجد علاقة بين درجات جودة الحياة الأسرية ودرجات التفوق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين.

4- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: تنص الفرضية على: توجد فروق في درجات جودة الحياة الأسرية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا ودرجات التلاميذ غير المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط ، وللتحقق من صحة هذه الفرضية ، قامت الطالبة الباحثة باستخدام (ت) لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (13) يبين قيم (ت) لدلالة الفروق بين التلاميذ المتفوقين وغير المتفوقين في درجات جودة الحياة الأسرية

الأفراد / المتغير	عينة التلاميذ المتفوقين			عينة التلاميذ غير المتفوقين			ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
	ن	م	ع	ن	م	ع				
جودة الحياة الأسرية	111	91.70	12.95	120	91.09	13.53	0.35	229	0.727	غير دالــة عند 0.05

يتضح من خلال الجدول رقم(13) أن قيمة (ت) قد بلغت (0.350)، نلاحظ أن قيمة "ت " غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، وبالتالي يمكننا القول بأنه لا توجد فروق بين التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين دراسيا في درجات جودة الحياة الأسرية ، ويمكننا تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والتلاميذ غير المتفوقين دراسيا في درجات جودة الحياة الأسرية ذلك لأن العينة التي كانت محل الدراسة تنتمي لنفس البيئة ، فالثانويات المختارة كانت من مدينة الأغواط وبالضبط في المنطقة الحضرية ، فالأسر تمتلك تقريبا نفس الخصائص والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي . بالإضافة إلى أن كلا الفئتين تنتميان لنفس العمر الزمني وهم في مرحلة نمو واحدة هي مرحلة المراهقة ، ولهذا نجد أنه لا اختلاف بين التلاميذ المتفوقين دراسيا والتلاميذ غير المتفوقين راسيا في درجات جودة الحياة الأسرية ، والباحثة لم تجد دراسة تتناول هذين المتغيرين معا لمقارنتها مع نتيجة الدراسة الحالية .

5- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الخامسة: تنص الفرضية الخامسة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس . وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" لعينيتين مستقلتين غير متساويتين وذلك بعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عند المجموعتين والجدول يبين ذلك :

جدول رقم(14): يبين قيم"ت"لدلالة الفروق بين التلاميذ المتفوقين دراسيا في جودة الحياة الأسرية حسب متغير الجنس

التلاميذ المتفوقين / المتغير	الذكور			الإناث			ت المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار
	ن	م	ع	ن	م	ع				
جودة الحياة الأسرية	46	91.76	13.79	65	91.66	12.44	0.040	0.968	109	غير دالة 0.05

يتضح من خلال الجدول رقم (14) ، أن المتوسط الحسابي للذكور قد بلغ (91.76) بينما بلغ عند الإناث (91.66) ، أما قيمة اختبار الفروق (T_{test}) فقد بلغت (0.040)، نلاحظ أن القيمة "ت" غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ، ويمكننا تفسير عدم وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للتلاميذ المتفوقين تعزى لمتغير الجنس ذلك لأن المتفوقين لهم نفس الخصائص النفسية والاجتماعية والانفعالية والقدرات العقلية بالرغم من اختلاف جنسهم ويمرون بنفس المرحلة العمرية .

ويمكن أيضا إرجاع هذه النتيجة إلى البيئة الأسرية فهم يعيشون في بيئة تتقارب فيها المعاملات الوالدية تجاه كلا الجنسين ، وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة **أماني عبد المقصود وسميرة شند 2010** فقد توصلت لوجود فروق بين الجنسين في مستوى جودة الحياة الأسرية لصالح الإناث ، بينما توصلت دراسة **برونزافت** 1996 إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور ، وأيضا اختلفت مع دراسة **كاظم والبهادلي** 2006 فقد وجدا فروقا في جودة الحياة الأسرية تعزى لمتغير النوع .

6- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية السادسة : تنص الفرضية على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الجنس. وللتحقق من الفرضية تم حساب "ت " لعينيتين مستقلتين غير متساويتين وذلك بعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عند المجموعتين والجدول يوضح ذلك :

جدول رقم (15) يبين قيم"ت"لدلالة الفروق بين المتفوقين دراسيا في التفوق الدراسي حسب متغير الجنس

عينة التلاميذ المتفوقين	الذكور			الإناث			ت المحسوبة	مستوى الإحصائية	درجة الحرية	القرار
المتغير	ن	م	ع		م	ع				
التفوق الدراسي	46	15.58	0.96	65	15.84	1.23	-1.24	0.21	107.88	غير دال إحصائيا عند 0.05

يتبين من خلال الجدول رقم (15) ، أن المتوسط الحسابي للإناث قد بلغ (15.84) بينما بلغ المتوسط الحسابي عند الذكور (15.58) ، وبالنظر إلى قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت

(1.24-)، ونلاحظ أن القيم ة "ت " غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا ، ويمكننا تفسير هذه النتيجة إلى أن المتفوقين سواء الذكور أو الإناث لهم نفس السمات والخصائص العقلية فقد أشار **خليل المعايطة وعبدالسلام البواليز** 2004 إلى أن التلميذ المتفوق يتمتع بذكاء فوق المتوسط إذ تكون درجته 130 أو 140 درجة ، ويتميز عن العادي بارتفاع في معدل ومستوى نموه العقلي ، والارتفاع في معدلات الانجاز والتحصيل ، وقد ميز **تيرمان** المتفوق عن التلميذ العادي في القدرات العقلية ، وهذا يعني أن المتفوقين من الجنسين لهم نفس الخصائص والقدرات التي تجعلهم يتفوقون دراسيا ، كما يمكننا تفسير هذه النتيجة إلى أن أساليب الرعاية والمعاملة للإناث من قبل الأسرة لا تختلف عنها عند الذكور فالإناث تحظى في بعض الأحيان بمعاملة ألطف من قبل الوالدين مقارنة بالذكور إلا أنها أصبحت تنافس الذكور في كل مجالات الحياة ليس الدراسة فقط ، بالإضافة إلى أن التفوق الدراسي ليس حكرا على الإناث أو الذكور فالدوافع للتفوق الدراسي حتى وإن اختلفت فإنها موجودة عند كلا الجنسين ، بالإضافة إلى أنه رغم اختلاف مصادر الدعم عند الجنسين، فالإناث مثلا تكون أقرب للوالدين وخاصة الأم وقضاء وقت أكبر معهم مما يزيد فرص الدعم لديهن، بينما الذكور في مرحلة المراهقة يحاولون التمرد على السلطة الوالدية والاستقلال بذواتهم ، ويحاولون التواجد مع أقران بعيدا عن الأسرة ، وهذا ما أكدته دراسة **Giacchino2006** أن الذكور يولون أهمية أكبر للشعور بالاستقلالية ، إلا أن الهدف واحد وهو تحقيق التفوق الدراسي . والباحثة لم تجد دراسة تناولت الفروق في الجنسين في التفوق الدراسي لمقارنتها بالنتيجة المحصل عليها .

7- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية السابعة: تنص الفرضية على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الشعبة وللتحقق من الفرضية تم حساب اختبار "ت" لعينيتين مستقلتين والجدول الآتي يبين ذلك :

جدول رقم (16) يبين قيم"ت"لدلالة الفروق في درجات جودة الحياة الأسرية حسب متغير الشعبة

التلاميذ المتفوقين	أدبي			علمي			ت المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار
المتغير	ن	م	ع	ن	م	ع				
جودة الحياة الأسرية	53	91.28	13.30	58	91.98	12.86	0.282	0.77	109	غير دالــة عند 0.05

يتضح من خلال الجدول أعلاه ، أن المتوسط الحسابي لشعبة الأدبيين قد بلغ (91.28) ، وعند شعبة العلميين (91.98) ، وبالنظر إلى قيم ة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت في مقياس جودة الحياة الأسرية (0.282)، نلاحظ أن القيم ة "ت" غير دال ة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد فروق في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الشعبة وهذه النتيجة يمكننا أن نفسرها في ضوء التوافق الدراسي مع القدرات العقلية والمعرفية للتلاميذ المتفوقين ، فالمتفوق دراسيا سواء في الشعبة الأدبية أو العلمية ، له قدرات فردية تميزه عن غيره أي بالمقارنة مع التلاميذ العاديين ولهذا لا نجد فروق بينهم لأنهم ينتمون لنفس الفئة وهي فئة المتفوقين ويمكننا إرجاع هذه النتيجة إلى البيئة الأسرية التي يعيش فيها

المتفوقون فهي تكاد تتقارب من ناحية الخصائص الاجتماعية والثقافية والدينية فالتلاميذ المتفوقون باختلاف شعبهم العلمية أو الأدبية هم يعيشون في نسق أسري متشابه ، لهذا لم نجد فروقا في جودة الحياة الأسرية للتلاميذ المتفوقين تعزى لمتغير الشعبة ، ولم تجد الباحثة دراسة تناولت الفروق في جودة الحياة الأسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الشعبة لمقارنتها مع النتيجة المتوصل إليها.

8- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثامنة : تنص الفرضية الثامنة على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الشعبة .

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول رقم(17) قيم"ت"لدلالة الفروق بين التلاميذ المتفوقين دراسيا في التفوق الدراسي حسب متغير الشعبة

التلاميذ المتفوقين	أدبي			علمي			ت المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار
المتغير	ن	م	ع	ن	م	ع				
التفوق الدراسي	53	15.42	1.00	58	16.07	1.01	3.24	0.002	109	دال إحصائيا عند 0.01

يتبين من خلال الجدول أعلاه ، أن المتوسط الحسابي للتلاميذ العلميين قد بلغ (16.07) ، وبلغ المتوسط الحسابي للتلاميذ الأدبيين (15.42) ، وبالنظر إلى قيمة اختبار الفروق (T_{test}) والتي بلغت في درجات التفوق الدراسي (3.24)، نلاحظ أن قيم ة "ت" دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من

التلاميذ المتفوقين دراسيا تعزى لمتغير الشعبة وذلك لصالح العلميين ، وهذا الفرق في الشعبة لصالح العلميين يمكننا إرجاعه إلى أن البيئة الأسرية لها أثرها في التفوق الدراسي وهذا ما خلصت له دراسة **آمال عبد السميع باظة 2006** ودراسة **عادل زرمان 2005** التي توصلت إلى أن الوسط الأسري يؤدي إلى التفوق الدراسي ، ويرجع هذا الفرق في التفوق الدراسي لصالح العلميين إلى الخصائص المعرفية والقدرات العقلية التي يتميز بها المتفوقون دراسيا ، إذ يرى **خليل المعايطة وعبد السلام البواليز 2004** أن من بين هذه الخصائص: إيجاد حلول غير مألوفة للمشكلات خصوصا الرياضية، والمنطق ، تميزه في القدرات العددية والحسابية التعمق في العلوم التجريبية ولديهم اهتمامات عديدة في موضوعات علمية وغير علمية في آن واحد ولديهم قدرة عالية على التركيز وهذا ما أكدته الدراسات التي قام بها **تيرمان** سنة **1992** ، ويرى **فتحي جروان 2002** أنهم يتميزون بإدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة ، ومن هذه الخصائص نجد أن هذا ما يفسر الفرق في التفوق الدراسي لصالح العلميين .

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة لتوافق المقررات الدراسية للشعبة العلمية مع قدراتهم وميولاته م أكثر من الأدبيين ، فالشعب العلمية تحتاج لمستوى ذكاء أكبر، وحل المشكلات يحتاج لبذل جهد وهذا ما يجعل التلميذ في هذه الشعبة يطلق العنان لأفكاره وقدراته ويوظف كل ما يملك من مواهب لإيجاد الحلول ، هذا الجهد يشعر التلميذ بالمتعة في الدراسة والرضا عن اختياره لها ، وهذا الشعور لا نجده عنده الأدبيين .

الاستنتاج العام: من خلال النتائج المتوصل نستنتج أن: لتحقيق جودة الحياة الأسرية يجب أن نبحث في كافة تفاصيلها وكلما كانت جوانب الحياة أكثر ايجابية فهذا يعني تحقيق جودة الحياة ، فالأسرة يجب أن تكون ايجابية في تعاملاتها وأساليبها وقضاء أكبر وقت ممكن مع أبنائها ومساعدتهم على كيفية استغلال وقتهم ليحقق أبناؤها جودة حياة أسرية أكبر.

ذلك لأن الجودة في مجال الأسرة تختلف عنها في المجال الإقتصادي أو الطبي وغيرها من المجالات الأخرى لأن الأسرة لا تنتج سلعا تصنع وتباع بل تنتج أفرادا هم ركائز المجتمع ، وتفوقهم في الدراسة يساعد في تطور وبناء المجتمعات ، وعليه يجب أن تتسم الأسرة بجودة العلاقات والممارسات الايجابية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء وما تتسم به من دفء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية المختلفة ، وردود أفعالهم اتجاه هذه الممارسات ، والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة وما تتسم به هذه العلاقات من أساليب سوية في التعامل لتحقيق الهداف ، وانجاز الأعمال والمهام ودعم أفراد الأسرة في المواقف المختلفة وبهذا يرتفع مستوى جودة الحياة الأسرية لأبناءها المراهقين وينعكس هذا التفاعل الايجابي على دراستهم وتفوقهم ، وتبقى نتائج الدراسة الحالية مرهونة بالعينة وكيفية اختيارها ومدى صدق تقدير أفراد العينة على المقياس وكذا مرتبطة بمكان وزمان التطبيق وبالمتغيرات المدروسة .

خاتمة : يتضح لنا من خلال كل ما سبق أن جودة الحياة الأسرية واحدة من أهم المواضيع والقضايا في حياة الأفراد والمجتمعات نظرا لكونها قاعدة أساسية لتفادي الكثير من المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ المتفوق دراسيا أو التلميذ الذي مستواه الدراسي متوسط ، فالعلاقات الايجابية والمساندة الوالدية للتلميذ تساهم في دفعه للتفوق دراسيا ، ولكن هذا لا يعني أن كل تلميذ له أسرة تتمتع بجودة حياة أسرية هو تلميذ متفوق دراسيا فقد أثبتت الدراسة الحالية أنه لا توجد علاقة بين جودة الحياة الأسرية والتفوق الدراسي ، والواقع خير مثال على ذلك ففي كثير من الأحيان نصادف تلاميذا يعانون من تفكك أسري ، معاملة سلبية من طرف الوالدين ، ظروف معيشية دون المستوى ومع هذا فإن التلميذ يجعلها حافزا ودافعا قويا للتفوق في دراسته ، وتبقى نتائج هذه الدراسة وفق عينة ومكان وزمان إجراءها.

اقتراحات الدراسة : من خلال الأهداف المسطرة للدراسة والفصول النظرية والفصول المنهجية ومن خلال ما خلصت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإننا نقترح مايلي :

* إجراء دراسات وبحوث علمية لمعرفة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية وبعض المتغيرات الأخرى مثل : دافعية الإنجاز – التفاؤل والتشاؤم – مفهوم الذات – الضغوط النفسية والمهنية .

* إجراء دراسات للتعرف على مستوى جودة الحياة الأسرية في مراحل الحياة المختلفة : الطفولة والشيخوخة .

* وضع برامج إرشادية موجهة للأسرة بإتباع أساليب وطرق علم النفس الايجابي لزرع وتوطيد العلاقات الايجابية بين أفراد الأسرة والمراهقين المتفوقين وهذا من شأنه أن يرفع مستوى جودة الحياة الأسرية.

* توعية أفراد الأسرة والمدرسة بأهمية هذه الشريحة من المجتمع إذ لابد من رعايتهم وتقديم برامج خاصة تتكيف مع مستوى نموهم في مرحلة المراهقة .

قائمة المراجع

الكتب:

- **القرآن الكريم**

1 -إبراهيم وجيه محمود (1981) ، **المراهقة خصائصها ومشكلاتها** ، دار المعارف ، الإسكندرية ، مصر.

2 -أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2011) ، **إرشاد الموهوبين والمتفوقين** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن.

3 -انشراح إبراهيم المشرقي تقديم حامد عماد (2005) ، **تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة** ، ط1 ، الدار المصرية ، مصر.

4 -بشير معمرية ، ب ت ، **علم النفس الايجابي اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية**، الجزائر.

5 -توما جورج خوري (2000) ، **سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق** ، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان

6 -تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز(2003) ، **مقدمة في التربية الخاصة** ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

7 -جمال الخطيب ومنى صبحي الحديدي (2009) ، **المدخل إلى التربية الخاصة** ، ط1 ، دار الفكر ، عمان ،الأردن.

8 -جوان اسماعيل بكر (2013) ، **جودة الحياة وعلاقتها بالإنتماء والقبول الاجتماعيين** ، ط1 ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

9 -خليل عبد الرحمن المعايطة ومحمد عبد السلام البواليز (2004) ، **الموهبة والتفوق** ، ط2 ، دار الفكر ، الأردن.

10 – رمضان عبد الحميد الطنطاوي (2008) ، **الموهوبون أساليب رعايتهم وتدريبهم** ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن.

11 – زياد كامل اللالا وشريفة عبد الله الزبيري وصائب كامل اللالا وفوزية عبد الله الجلامدة ومأمون محمد جميل حسونة ووائل محمد شرمان ووائل أمين العلي و يحي أحمد القبايلي ويوسف محمد العايد(2011) ، **أساسيات التربية الخاصة** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ، الأردن.

12 – زيدان نجيب حواشين (1998) ، **الموهبة والتفوق** ، ط2 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن.

13 – سامية الخشاب (1982) ، **النظرية الاجتماعية لدراسة الأسرة** ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر.

14 – سعيد حسني العزة (2002) ، **المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة** ، ط1 ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

15 – سميرة أحمد السيد (1997) ، **الأسس الاجتماعية للتربية** ، مكتبة الشقري ، الرياض.

16 – سهير كامل احمد (2000) ، **أسس تربية الطفل** ، دار المعرفة .

17 – سيد صبحي(2000) ، **النمو العقلي والمعرفي لطفل الروضة** ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار الدولية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

18 – طارق عبد الرؤوف عامر (2004) ، **اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين** ، ط 1 ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، مصر.

19 – طارق عبد الرؤوف محمد عامر (2007) ، **دراسات في التفوق والابداع والابتكار** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن.

20 – عبد الحافظ سلامة (2002) ، **الموهبة والتفوق** ، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، الأردن

21 – عبد الرحمن سيد سليمان وصفاء غازي أحمد (2001) ، **المتفوقون عقليا** ، ط1 ، مكتبة زهراء الشرق ، مصر.

22 – عبد الصبور منصور (2003) ، **مقدمة في التربية الخاصة** ، ط1 ، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع ، مصر.

23 – عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (2011) ، **التربية الخاصة وبرامجها العلاجية** ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، مصر.

24 – عبد المجيد منصور وزكرياء أحمد الشربيني (2000) ، **الأسرة على مشارف القرن 21** ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.

25 – عبد المنعم الميلادي (2003) ، **المتفوقون المبدعون الموهوبون** ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر ، مصر.

26 – عدلي سليمان (1996) ، **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة** ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.

27 – فادية علوان(2003) ، **مقدمة في علم النفس الارتقائي** ، مكتبة دار العربية للكتاب.

28 – فاروق الروسان (1999) ، **أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة** ، ط1 ، دار الفكر للطباعة ، الأردن.

29 – فتحي عبد الرحمان جروان (1999) ، **الموهبة والتفوق والإبداع** ، ط1، دار الكتاب الجامعي للنشر، دمشق.

30 – فتحي عبد الرحمن جروان (2002) ، **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم** ، ط1 ، الأردن.

31 – قحطان أحمد الظاهر(2008) ، **مدخل إلى التربية الخاصة** ، داروائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

32 – ليلى بنت سعد (2007) ، **التفوق والموهبة والإبداع وإتخاذ القرار** ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن.

33 – ليندا سلفرمان كريغر ترجمة سعيد حسني العزة (2004) ، **إرشاد الموهوبين والمتفوقين** ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

34 – ماجدة السيد عبيد (2000) ، **تربية الموهوبين والمتفوقين** ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

35 – مايكل أرجايل ترجمة فيصل يوسف (1996) ، **سيكولوجية السعادة** ، عالم المعرفة ، الكويت.

36 – محمد أبو عوف(2008) ، **الأسرة والأبناء الموهوبون** ، ط1 ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، مصر.

37 – محمد حسين قطناطي وهشام يعقوب مريزيق(2009) ، **تربية الموهوبين وتنميتهم** ، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ط1 ، الأردن.

38 – محمد سيد فهمي (2001) ، **الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر.

39 – مدحت عبد اللطيف (1999) ، الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان.

40 – مولاي بود خيلي (2004) ، **طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي** ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر.

41 – نادية هايل السرور(2000) ، **مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين والموهوبين** ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الأردن.

42 – وزارة التربية الوطنية (2008) ، **القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08** المؤرخ في جانفي 2008 ، الجزائر.

43 – وفيق صفوت مختار(2005) ، **سيكولوجية الأطفال الموهوبين** ، ط 1 ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، مصر.

44 – يوسف القاضي (2002) ، **الإرشاد النفسي** ، دار المريخ ، جدة .

قائمة المراجـــع

المعاجم والقواميس:

1 -ابن منظور وأبي الفضل جمال الدين (1993) ، **لسان العرب** ، ط1 ، جزء 1 ، بيروت ، لبنان.

2 -أحمد مختار عمر(2008) ، **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، المجلد الأول ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.

3 -الخليل بن أحمد الفراهيدي وعبد الحميد هنداوي(2003) ، **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم** ، الجزء 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.

4 -المعجم الوجيز(1989) ، دار التحرير للطبع والنشر ، جمهورية مصر.

5 -المعجم الوسيط (2004) ، مكتبة الشروق الدولية ط1 ، مصر.

6 -لويس معلوف (1952) ، **المنجد في اللغة** ، المطبعة الكاثوليكية ، ط 19 ، المجلد 1 ، بيروت لبنان.

7 -علي بن هادية وبلحسين البليش والجيلاني بن الحاج يحي (1984) ، **القاموس الجديد معجم عربي** ، المؤسسة الجزائرية للكتاب ، الجزائر.

8 -معجم لازروس (1999) ، تحرير الجزء الفرنسي – عربي آن ريغ لوك ، مكتبة لازروس ، باريس.

الرسائل والأطروحات :

1 – أبو الجديان منير عبد الكريم (1999) ، **قدرات التفكير الاستدلالي لدى الطلبة المتفوقين دراسيا والعاديين بالمرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

2 – الوشلي وداد (2007) ، **الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديات في المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

3 – آمال عبد السميع باظة (2006) ، **البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين ودورها في الوصول إلى إنجاز عالي** ، المؤتمر العلمي الأول ، جامعة بنها ، مصر.

4 – أماني عبد المقصود عبد الوهاب وسميرة محمد شند (2010) ، **جودة الحياة الأسرية وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين** ، المؤتمر السنوي 15 ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين الشمس.

5 – آيات عبد العزيز (2013) ، **جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بنمو الحكم الأخلاقي لدى الجانحين وغير الجانحين في المملكة العربية السعودية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية .

6 – بواليف آمال (2010) ، **مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عنابة ، الجزائر.

7 – بوجلال سعيد (2008) ، **المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، جامعة الجزائر.

8 – بوعيشة آمال (2014) ، **جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى عينة من ضحايا الإرهاب بالجزائر** ، أطرحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر.

9 – حرطاني أمينة (2014) ، **جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الأبناء** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة وهران الجزائر.

10 – خالد عبد الرحمن إبراهيم (2010) ، **فعالية برنامج إثرائي للحلول الابتكارية في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الموهوبين أكاديميا** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق.

11 – دعاء الصاوي السيد حسين (2009) ، **جودة الحياة المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة ومدى فاعلية برنامج ارشادي وجودي** ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة سوهاج .

12– رايسي علي (2010) ، **علاقة القلق بالدافعية لإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر2 ، الجزائر.

13 – رمزي شحدة سويكري (2013) ، **الأمن النفسي وعلاقته بالاستقلال وجودة الحياة لدى المعاقين بصريا** ، رسالة ماجستير إرشاد نفسي غير منشورة ، جامعة غزة .

14 – رنا بنت سلمى بنت سليم الردادي (2013) ، **الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمات المواد الاجتماعية لإكتشاف التلميذات الموهوبات ورعايتهن** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

15– سحوان عطا الله (2012) ، **الأبعاد الاجتماعية للتفوق الدراسي** ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر2 ، الجزائر.

16 – سمية غقالي (2008) ، **العوامل الإجتماعية وتأثيرها على التفوق الدراسي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، باتنة ، الجزائر.

17 – شيخي مريم (2014) ، **طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر .

18– صالح إسماعيل عبد الله الهمص (2010) ، **قلق الولادة لدى الأمهات في المحافظات الجنوبية بقطاع غزة وعلاقتها بجودة الحياة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

19 – عليوات ملحة (2010) ، **المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، تخصص علم النفس وعلوم التربية ، تيزي وزو.

20 – غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح الغامدي (2009) ، **التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين** ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية.

21 – موسى نجيب موسى(2003) ، **أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، مصر.

22 – هملية شادية (2011) ، **الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة باجي مختار عنابة ، الجزائر.

23 – ولاء محمد إسماعيل العدوان(2009) ، **المشكلات الأكاديمية للطلبة المتفوقين دراسيا في الصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمين** ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، الأردن.

المجلات والمؤتمرات:

1 الأشول عادل عز الدين (2005) ، **الإرشاد النفسي وجودة الحياة** ، المؤتمر العلمي الثالث ، جامعة الزقازيق ، مصر.

2 الدباس عبد العزيز عبد الله محمد(2000) ، **دراسة مقارنة بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين بالمرحلة الثانوية في بعض المتغيرات الشخصية بمدينة الرياض** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، الرياض.

3 السيد أبو هاشم حسن (2003) ، **محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين** ، مجلة أكاديمية التربية الخاصة ، العدد3 ، المملكة العربية السعودية .

4 الغندور العارف بالله (1999) ، **أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة دراسة نظرية** ، المؤتمر الدولي السادس ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، مصر.

5 بشرى عناد مبارك (2012) ، **جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج** ، مجلة كلية الآداب ، العدد 99.

6 حسن عبد المعطي (2005) ، **الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر** ، **المؤتمر العلمي إنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي** ، جامعة الزقازيق .

7 رغداء علي نعيسة (2012) ، **جودة الحياة لدى طلبة جامعة دمشق** ، مجلة دمشق ، المجلد 28 ، العدد 1 ، دمشق.

8 سعيد علي الزهراني وزينب محمود شقير (2015) ، **دراسة تشخيصية مقارنة لمشكلات المتفوقات دراسيا و المتفوقات دراسيا من المعاقات حركيا** ، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، الإمارات.

9 -سلاف مشري (2014) ، **جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي** ، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد 08 ، الجزائر.

10 -سهير كامل مخيمر(2013) ، **الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلميهم في غزة** ، مجلة الأقصى ، المجلد 17 ، العدد 1 ، غزة.

11 -عبد الحميد عبد العظيم رجيعة (2009) ، **التحصيل الأكاديمي وإدراك جودة الحياة النفسية لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الإجتماعي** ، مجلة كلية التربية ، المجلد 19 ، العدد1 ، مصر.

12 -علي كاظم مهدي وعبد الخالق نجم البهادلي(2006) ، **جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبين دراسة ثقافية مقارنة** ، المجلة العلمية العربية بالدانمارك ، العدد3.

13 -فوقية أحمد السيد عبد الفتاح ومحمد حسين سعيد (2006)، **العوامل الأسرية المدرسية والمجتمعية المنبئة لجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم** ، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية ببني سويف.

14 -مجدي عبد الكريم حبيب (2006) ، **فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين** ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس، عمان

15 -محمد السعيد أبو حلاوة (2014) ، علم **النفس الايجابي ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقة المستقبلية** ، مؤسسة العلوم النفسية العربية ، العدد 34 .

16 -محمدي فوزية وآمال بوعيشة (2013) ، **معوقات جودة الحياة الأسرية** ، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر.

17 -محمود عبد الحليم منسي وعلي كاظم (2006) ، **مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة** ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس ، عمان.

18 –محمد السعيد أبو حلاوة (ب ت) ، **علم النفس الايجابي تعريفه ومجالاته** .www.gulfkids.com

19 – محمود عطا الله محمود حسين (1983) ، **دراسة مقارنة في العادات والاتجاهات الدراسية للمتفوقين والمتأخرين دراسيا** ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 117 ، الرياض.

20 –منذر عبد الحميد الضامن وعبد الحميد سعيد حسن (2006) ، **جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس** ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط، عمان.

21 –ناهدة عبد زيد الدليمي وإيمان مخيل حسن وإيمان عامر عز الدين وآية كاظم عباس (2013) ، **تقدير الذات وعلاقته بجودة الحياة لدى الطالبات بجامعة بابل** ، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد 30 ، العدد 4 .

المراجع باللغة الأجنبية:

- **Frank Snock** (2000) ,In quality of life a closes look at measuring will being , diabete spectrum.

- **Jean Ann Summers** , (2006) , Family quality of life survey , research director , Beach centre on disability.

- **Prutkin Jordamatthew** (2002) , A history of quality of life measurements ,at hesis submitted , Yale University school of New Haven.

- **Rubin Richard** (2000) , Diabetes quality of life , diabetes spectrums volume 13 number.

- **Ryff** (1989) , Happiness is everything or is it ? exploration on the meaning of psychology.

المواقع الالكترونية :

*** www.alg360.com(26/11/2015/19:30)**

***www.jubilee. edu.jo(26/11/2015/20: 20)**

***www.gulfkids.com(22/08/2015/(14:30)**

الملاحق

الملحق رقم 1: مقياس جودة الحياة الأسرية

التعليمة:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي نتمنى أن تجيب عليها، فضلا اقرأ كل عبارة وحدد بصدق إلى أي مدى تنطبق عليك ، ضع علامة (×) في المربع الذي يوضح إجابتك الصادقة تجاه كل عبارة .

تأكد من أنك قمت بالتقدير على كل عبارة، وعندما تترك عبارة ما عليك أن تعود إليها مرة أخرى بعد الإجابة على كل العبارات.

ملاحظة:

لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة والإجابة الصحيحة هي ما تنطبق عليك وتختارها بدقة

وشكرا لتعاونكم معنا

الجنس : ذكر **أنثى :**

الشعبة :علمي **أدبي:**

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
1	أسرتي تستمع بقاء الوقت معا			
2	أفراد أسرتي يساعدون الصغار على تعلم الاستقلالية			
3	يساند أفراد أسرتي بعضهم البعض لتخفيف الضغوط			
4	أسرتي تحصل على الرعاية الصحية عندما تحتاجها			
5	أفراد أسرتي يتحدثون مع بعضهم البعض بحرية			
6	أفراد أسرتي يساعدون الصغار على أداء الواجبات المدرسية والأنشطة			
7	أفراد أسرتي لديهم أصدقاء يمكنهم تقديم المساندة			
8	لدينا ما يكفي من عائد مادي			
9	أفراد أسرتي يقومون بحل مشاكلهم معا			
10	يعلم أفراد أسرتي الصغار كيفية التعامل مع الآخرين			
11	أفراد أسرتي لديهم بعض الوقت للاهتمام بمصالحهم الشخصية			
12	أفراد أسرتي لديهم أكثر من وسيلة نقل خاصة "سيارة"			
13	أفراد أسرتي يساندون بعضهم البعض لتحقيق أهدافهم			
14	الوالدين يعلمون الأطفال القدرة على اتخاذ القرار			
15	أسرتي تجد المساعدة عندما تحتاجها لإشباع احتياجات كل أفراد الاسرة			
16	أسرتي تشعر بالأمان في المنزل ،العمل، المدرسة،وبين الجيران في الحي			
17	أفراد أسرتي يظهرون الحب والرعاية لبعضهم البعض			
18	يعلم أولياء الأمر في الاسرة الأطفال كيفية التعرف على الآخرين مثل :الأصدقاء ،المعلمين.....			
19	أفراد أسرتي يحترمون بعضهم البعض			
20	توفر أسرتي الغذاء المناسب لأفرادها			
21	اشعر بالغربة وسط أسرتي			
22	يخصص الأب والأم في الاسرة وقتا لرعاية وإشباع الحاجات الشخصية لكل طفل			
23	أفراد أسرتي يشاركوني اهتماماتي وأنشطتي			
24	نسكن في منزل مناسب ومريح			
25	أفراد أسرتي يساندون بعضهم البعض في المسرات والاحزان			
26	أولياء الأمر في أسرتي يشاركوني أرائي			
27	اشعر بالأمان داخل أسرتي			
28	دخل أسرتي مناسب ويحقق احتياجاتنا			
29	أفراد أسرتي يساندون بعضهم البعض في المواقف الصعبة			
30	يساعدني أفراد أسرتي في كيفية شغل أوقات فراغي			
31	اشعر بانني قريب من عائلتي			
32	حالتي الصحية بصفة عامة جيدة			
33	افراد أسرتي يتناولون الطعام مع بعضهم البعض			
34	لا يهتم بي احد من أولياء أمري في أسرتي			
35	أنا غير راضي عن حياتي العائلية			
36	لا يهتم احد من أسرتي بصحتي			

الملحق رقم 2 يمثل الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية

Test d'échantillons indépendants

صدق الاتساق الداخلي

Corrélations

		b1	b2b	b3	b4	Genral
b1	Corrélation de Pearson	1	,727**	,650**	,648**	,868**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000
	N	30	30	30	30	30
b2b	Corrélation de Pearson	,727**	1	,773**	,628**	,911**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000
	N	30	30	30	30	30
b3	Corrélation de Pearson	,650**	,773**	1	,609**	,886**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000
	N	30	30	30	30	30
b4	Corrélation de Pearson	,648**	,628**	,609**	1	,806**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000
	N	30	30	30	30	30
genral	Corrélation de Pearson	,868**	,911**	,886**	,806**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	
	N	30	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Test-t

الصدق التميزي

Statistiques de groupe

	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
hayt	1a	8	77,38	9,349	3,306
	2s	8	103,25	2,605	,921

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
								Intervalle de confiance 95% de la différence	
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	12,739	,003	-7,541	14	,000	-25,875	3,431	-33,235	-18,515
Hypothèse de variances inégales			-7,541	8,080	,000	-25,875	3,431	-33,774	-17,976

Corrélations

[الثبات بطريقة النصفية التجزئة]

Corrélations

		fardi	zawge
fardi	Corrélation de Pearson	1	,523**
	Sig. (bilatérale)		,003
	N	30	30
zawge	Corrélation de Pearson	,523**	1
	Sig. (bilatérale)	,003	
	N	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

			fardi	zawge
Rho de Spearman	fardi	Coefficient de corrélation	1,000	,544**
		Sig. (bilatérale)	.	,002
		N	30	30
	zawge	Coefficient de corrélation	,544**	1,000
		Sig. (bilatérale)	,002	.
		N	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

الثبات بطريقة الفاكرونباخ

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

	N	%
Valide	30	100,0
Exclus[a]	0	,0
Total	30	100

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,908	36

الملحق رقم 3: يمثل نتائج الفرضيات

1 –نتوقع مستوى مرتفعا من جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا ببعض ثانويات الأغواط

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	111	91.7027	12.95909	1.23002

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 72					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
VAR00001	16.018	110	.000	19.70270	17.2651	22.1403

2 –نتوقع مستوى متوسطا من جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ الغير المتفوقين دراسيا

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	120	91.0917	13.53799	1.23584

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 72					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
VAR00001	15.448	119	.000	19.09167	16.6446	21.5388

3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات جودة الحياة الأسرية ودرجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا .

Corrélations

		VAR00001	VAR00002
جودة الحياة الأسرية	Corrélation de Pearson	1	-.043-
	Sig. (bilatérale)		.654
	N	111	111
التفوق الدراسي	Corrélation de Pearson	-.043-	1
	Sig. (bilatérale)	.654	
	N	111	111

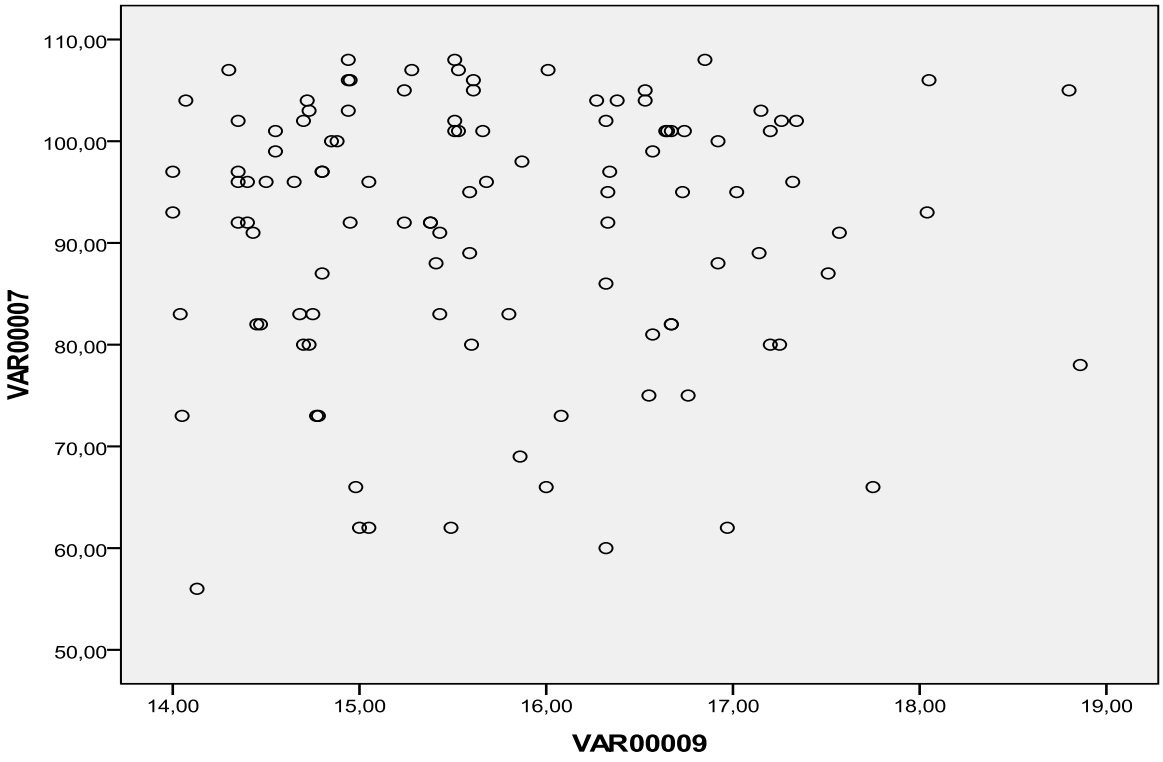

4- لا توجد فروق في درجات جودة الحياة بين التلاميذ المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين دراسيا

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
جودة الحياة الأسرية	متفوقين	111	91.7027	12.95909	1.23002
	غير متفوقين	120	91.0917	13.53799	1.23584

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	.031	.861	.350	229	.727	.61104	1.74662	-2.83046	4.05253
	Hypothèse de variances inégales			.350	228.726	.726	.61104	1.74364	-2.82461	4.04668

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين تعزى لمتغير الجنس

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	ذكر	46	91.7609	13.79563	2.03405
	أنثى	65	91.6615	12.44271	1.54333

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	.319	.574	.040	109	.968	.09933	2.50831	-4.87205	5.07071
	Hypothèse de variances inégales			.039	90.611	.969	.09933	2.55328	-4.97274	5.17140

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التفوق الدراسي لدى عينة من التلاميذ المتفوقين تعزى لمتغير الجنس

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	ذكر	46	15.5867	.96677	.14254
	إناث	65	15.8465	1.23760	.15351

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	3.892	.051	-1.189	109	.237	-.25972	.21843	-.69264	.17320
	Hypothèse de variances inégales			-1.240	107.880	.218	-.25972	.20948	-.67496	.15551

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين تعزى لمتغير الشعبة .

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	علمي	58	91.9828	12.86842	1.68971
	أدبي	53	91.2830	13.30902	1.82813

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	.029	.864	.282	109	.779	.69974	2.48561	-4.22665	5.62613
	Hypothèse de variances inégales			.281	107.334	.779	.69974	2.48941	-4.23506	5.63454

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفوق الدراسي لدى عينة من المتفوقين تعزى لمتغير الشعبة

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التفوق الدراسي	علميين	58	16.0700	1.10174	.14467
	أدبيين	53	15.4208	1.00006	.13737

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
التفوق الدراسي	Hypothèse de variances égales	1.718	.193	3.240	109	.002	.64925	.20037	.25211	1.04638
	Hypothèse de variances inégales			3.254	108.996	.002	.64925	.19950	.25385	1.04464